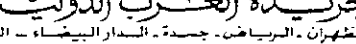
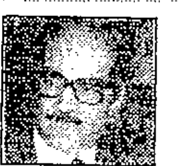
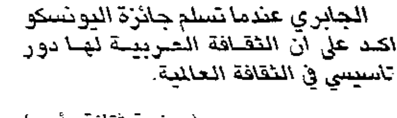
بسم الله الرحمن الرحيم



Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs





الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الأولى رقم ١

London - Thursday, 9 June 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3481

الخميس ٢٥ شوال ١٤٠٨ هـ - ٩/٦/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٨١

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من الرياض

اليوم

حوارات عاصفة والقذافي يقاطع بعض الاجتماعات وتسريب خطاب الحسين



تصريحات الملك فهد في الجزائر تحولت إلى جدول أعمال للقمة

لقاء مفاجئ بين الأسد وعرفات وتمسك عربي بصيغة «فاس»

الجزائر - من بعثة «الشرق الاوسط» طلحة جبريل وقصي صالح الدرويش:

عقدت قمة الانتفاضة في الجزائر امس جلستين مغلقتين احداهما صباحية والاخرى مسائية، ومن المتوقع ان تتبنى مقرراتها اربعة مشاريع قرارات يتعلق الاول بالانتفاضة والثاني بالمؤتمر الدولي، والثالث بالحرب العراقية الايرانية، والرابع بالوضع في لبنان، وهي تقريبا النقاط نفسها التي وردت في تصريحات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عند وصوله الى مطار الجزائر للمشاركة في القمة.

وقال السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية ان القادة العرب اتفقوا على ان ينحصر جدول الاعمال في نقطة واحدة وهي الانتفاضة، بيد انه اضاف خلال ندوة صحفية عقدها امس ان القادة العرب اتفقوا على اصدار بيان ختامي يتناول القضايا الثلاث التي جرى التداول بشأنها، او اي شيء آخر يراه القادة العرب.

وعلم ان وزراء الخارجية العرب بدأوا يعقدون اجتماعاتهم الجانبية طوال ليلة امس لاعداد مشاريع القرارات، اما في ما يتعلق بالانتفاضة فسيصدر قرار بشأنها على ضوء خطاب السيد للقادة العرب مهدت الطريق للاتفاق على حصر نقاط جدول الاعمال في الانتفاضة.

ووصف السيد القليبي جلسة المحادثات المغلقة بانها كانت «عاصفة» واتسمت بحوار صريح ومفتوح بين القادة العرب الى حد مطالبة الجميع بعقد القمم بشكل منتظم والاكثار من القمم الطارئة. وقال ان القادة العرب اتفقوا على عقد القمة العادية في الرياض في نوفمبر (تشرين الثاني). واضاف ان التحديد النهائي للقمة سيترك للمملكة العربية السعودية مشيرا الى انه اتفق تخفيض جدول الاعمال والاقتصار على المواضيع الاساسية.

وحول موضوع مصر علمت «الشرق الاوسط» انه لا يستبعد طرح الموضوع داخل القمة، ولكن دون ان يرتبط ذلك بقرار جديد، وفي هذا السياق كان القليبي قد قال «لا استطيع الحديث عن موضوع عودة مصر، وحين يتطرق القادة العرب الى هذا الموضوع سأحدثكم به».

وكان العاهل الاردني الملك حسين قد تحدث امام القمة واكد انه لا ينافس منظمة التحرير في تمثيلها للشعب الفلسطيني، وقد لاحظ المراقبون ان خطاب العاهل الاردني قد سرب الى الصحافيين قبل القائه.

وعقدت قمة ثلاثية على هامش مؤتمر القمة حضرها الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد، والرئيس الاسد، والعقيد القذافي وهم اركان ما كان يسمى بجبهة الصمود والتصدي.

واثار الزعيم الليبي معمر القذافي ردود فعل ساخنة في قمة الجزائر حين وزع اتهاماته على بعض الزعماء العرب.

ووصف السيد الشاذلي القليبي - الامين العام لجامعة الدول العربية - الجلسة المغلقة التي عقدت امس بأنها كانت «جلسة عاصفة» ولكنه رفض الادلاء بمزيد من التفاصيل.

وكان القذافي قد وزع نص بيان موجه منه للزعماء العرب ثم رفض دخول القاعة التي عقدت فيها الجلسة.

وقال شهود انهم رأوه يذرع شرفة الفندق الذي تجري فيه الاجتماعات ذهابا وعودة بينما ينتظره باقي الزعماء داخل قاعة الاجتماع.

وقد خرج الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الى الشرفة في محاولة لاقناع القذافي بالانضمام للمجتمعين ولكنه لم ينجح في

(التتمة على ص٢)

لقطات

● استغرقت جلسة الافتتاح حوالي الساعة وثلث الساعة خصصت منها ٢٥ دقيقة... للمصورين!!

● بعد الجلسة الافتتاحية التقى العقيد معمر القذافي ببعض الصحافيين العرب في ردهات فندق «الاوراس» وسألهم عن عدد الصحافيين الموجودين.

وشدد على الاخص على الاستفسار عن وجود شبكات التلفزيون الامريكية مشيرا لرغبته بعقد ندوة صحافية في ساعة متأخرة من ليلة الاثنين. وتوقع الجميع بالطبع «قنبلة اعلامية».. الا ان تدخل الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ومسؤولين جزائريين حال دون ذلك.

● حاول الرئيس بن جديد اكثر من مرة اقناع الرئيس السوري حافظ الاسد بالاجتماع بالرئيس اللبناني امين الجميل الا ان جميع المحاولات فشلت، مما دعا الجميل الى الاجتماع بياسر عرفات وبنائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان.

● الوفد الفلسطيني يتبنى فكرة اضافة مشروع قرار حول الوضع في لبنان، وبات من المؤكد تقريبا ان تخصص له فقرة في البيان الختامي، شانه في ذلك شان الحرب العراقية - الايرانية.

(تتمة على ص ٢)

تابعت عدسة «الشرق الاوسط» عن قرب مداولات واجتماعات القمة، كما هو حال محرريها وبعثتها في الجزائر (العاصمة). وهذه الصحافية الاوروبية لم تسلم من عدسة مصورنا الخاص عبد اللطيف الصيباري في صالة الاجتماع.. الصحافية الاوروبية انهمكت في التصوير.

الامير عبد الله يزور بريطانيا وايرلندا

جدة - واس: اعلن الديوان الملكي السعودي في بيان اصدره امس ان الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني سيقوم بزيارة رسمية لبريطانيا تبدأ يوم الاثنين المقبل تلبية لدعوة من السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء.

كما سيقوم الامير عبد الله بزيارة مماثلة لجمهورية ايرلندا تبدأ في الثاني من شهر ذي القعدة ١٤٠٨هـ. السادس عشر من يونيو (حزيران) اي بعد انتهاء زيارته لبريطانيا تلبية لدعوة مماثلة من رئيس وزرائها.

حل «معضلة» رئاسة البرلمان السوداني

لندن - «الشرق الاوسط»

من الهاشمي الحامدي:

انتخب اعضاء الجمعية التأسيسية السودانية مساء اول امس مرشح الجبهة الاسلامية القومية الاستاذ محمد يوسف المحامي رئيسا للجمعية حتى نهاية دورتها الحالية بعد عامين. وبذلك تم حل الازمة التي اندلعت منذ اسبوعين عندما رشحت الجبهة الاستاذ احمد سليمان المحامي لمنصب رئاسة الجمعية واعترض عليه عدد من نواب حزب الامة.

وترجع اسباب اعتراض هؤلاء النواب على السيد احمد سليمان الذي هو احد كتاب الرأي في «الشرق الاوسط» الى عضويته في عدد من حكومات الرئيس السابق جعفر النميري. وكان احمد سليمان في البداية الرجل الثاني في الحزب الشيوعي السوداني ودخل الحكومة بعد انقلاب مايو ١٩٦٩ الذي اشترك الشيوعيون في تدبيره كما عمل سفيرا للسودان في لندن وموسكو لكنه فصل من اللجنة المركزية للحزب بسبب خلاف مع سكرتيره الاول عبد الخالق محجوب. وبعد المحاولة الانقلابية الفاشلة التي نفذها الحزب الشيوعي السوداني في ١٩٧١ استدعي السيد احمد سليمان الى الخرطوم حيث عمل وزيرا للزراعة وتقلب في عدة وزارات اخرى الى فترة قصيرة قبل سقوط النميري.

وفي اواخر السبعينات اعلن احمد سليمان تخليه نهائيا عن المبادىء الماركسية واصدر كتابه الشهير «ومشيناها خطى: ذكريات شيوعي اهتدى»، وانخرط في الجبهة الاسلامية القومية بعد تشكيلها

(التتمة على ص ٢)

وزير الإعلام الأردني يؤكد رسميا لـ «الشرق الأوسط»:

لا انفكاك عن الضفة ومع المنظمة حتى النهاية

لندن - «الشرق الاوسط»

من نصر المجالي:

استهجن الاردن رسميا امس وبأقسى اللهجات تقارير مصدرها القدس المحتلة، قالت ان الملك حسين يتهيأ لقطع كل صلاته مع الضفة الغربية وانه سيحل مجلس النواب الذي يضم ٣٠ نائبا فلسطينيا وسيلغي المساعدات الاقتصادية للبلديات في الضفة الغربية ويتوقف عن دفع رواتب نحو ١٨ الف موظف في الارض المحتلة، وسينشىء مراكز حدودية «تقليدية» على نهر الاردن.

وفي معرض تصريحاته الخاصة لـ «الشرق الاوسط» ردا على تلك التقارير «وبصفة خاصة تقرير وكالة الصحافة الفرنسية في القدس المحتلة» قال الدكتور هاني الخصاونة، وزير الاعلام الاردني ان الملك حسين ينظر الى القضية الفلسطينية كالتزام قومي لا علاقة له في ما يربط الاردن بمنظمة التحرير الفلسطينية، فالقضية الفلسطينية كانت وستظل هما قوميا لكل العرب ذا اولوية خاصة في الجهد الاردني. واضاف «انه مهما انتهت اليه العلاقات بيننا وبين منظمة التحرير الفلسطينية فان مستقبل العلاقة بين الاردن والضفة الغربية وغزة سواء كانت علاقة اتحادية او علاقة دولتين مستقلتين اذا نشأت دولة فلسطينية والى ان يتحقق اي من ذلك فسيعطي الملك حسين والاردن معا كل ما يستطيعون لخدمة شعبنا العربي الفلسطيني حتى يزول الاحتلال عن كامل الاراضي الفلسطينية المحتلة.

واضاف وزير الاعلام الاردني يقول: كما سيدعم الاردن بذات الروح والنفس كل الجهد السوري والعربي الى ان يزول الاحتلال الاسرائيلي عن ارض الجولان.

وبذات النفس القومي ايضا يتعامل الاردن بالنسبة الى الاحتلال الايراني لارض العراق. واكد ان الاردن هو جزء من الامة العربية وان هموم هذه الامة همومه وان الامن العربي امن واحد لا يتجزأ.

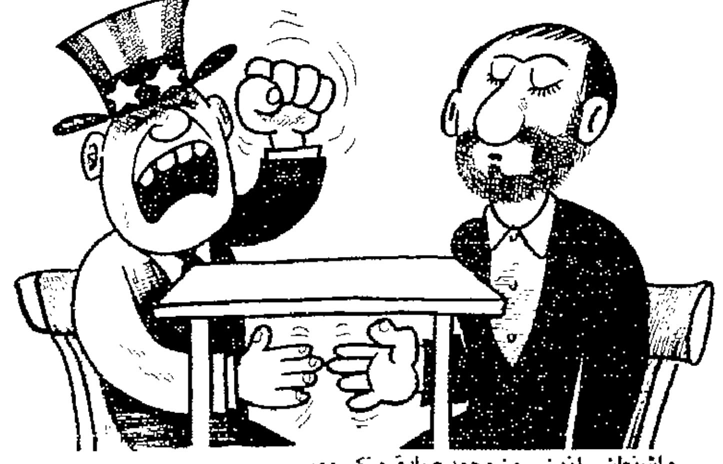
وقال الدكتور الخصاونة: اما حول المساعدات التي يقدمها الاردن لابناء شعبنا العربي الفلسطيني فهي التزام وطني وقومي يشعر الاردن ويتمنى ان يكون بوسعه ان يقدم اكثر منه. ومهما انتهت اليه العلاقات بيننا وبين الاخوة في منظمة التحرير حول النظرة لكيفية التحرك لازالة الاحتلال الاسرائيلي فان الاردن سيستمر في تقديم الدعم والمساندة بما يمكن اهلنا من الصمود على ارضهم في فلسطين. وكل ما يقال خلافا لذلك انما هو جزء من الحملة المعادية التي تريد ان تجعل منا شعوبا وقبائل وليس ابناء امة واحدة.

واكد وزير الاعلام الاردني انه لا صحة من بعيد او قريب الى ما ذكر عن اجراءات تتعلق باوضاع الدولة الاردنية، فالمواطنون في هذه الدولة التي ينص دستورها على ان الشعب الاردني جزء من الامة العربية هم مواطنون متساوون في الحقوق والواجبات وفي اي مراكز في الدولة الاردنية وفي المناصب العامة الاردنية لا يبحث من قريب او بعيد ولن يبحث في المستقبل عن مكان ولادة المواطن الاردني (الذي يحمل الجنسية الاردنية) ومن يبحث عن اصله او دينه او جنسه عندما تفكر الدولة في اختيار اي مواطن لاي منصب عام. واننا في الاردن نستهجن التعبير المشبوه الذي تروج له بعض الجهات المعادية ان الاردن يتجه لنفض يده من الضفة الغربية فهذا تعبير مشوه اذ لا يمكن للمرء ان ينفض يده من مصير ابنه واخته واخيه وذوي قرباه، وكل ما

(التتمة على ص٢)

صفقة رهائن متوقعة بين ايران وواشنطن

انفجر الصراع بين منتظري ورفسنجاني وقائد الحرس الثوري يعترف بهزائمه



واشنطن - لندن - من محمد صادق وزكي موسى

يتفق الكثير من المراقبين الدوليين والدبلوماسيين في مختلف العواصم الغربية على ان ايران تشهد الآن صراعا مريرا على السلطة. وقد ادى تعاظم عزلتها الحالية وما تعانيه من أزمات اقتصادية حادة تزداد يوما بعد يوم وتدهور معنويات قواتها المسلحة إثر الهزائم التي منيت بها على ايدي القوات العراقية في الأسابيع القليلة الأخيرة، ادى كل ذلك الى بدء حكام طهران في بذل جهد مركز على الصعيد الدولي في محاولة للخروج من هذه العزلة والأزمات المتردية.

فقد ظهرت ادلة جديدة على طبيعة الاضطرابات العنيفة التي يعيشها النظام الايراني الآن.

إذ ان اية الله منتظري الذي يفترض ان يخلف خميني تحدث بصراحة عن الحرب مع العراق التي دخلت سنتها الثامنة، فقد علق على قرار تعيين هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس النواب قائدا للقوات الايرانية المسلحة فقال: «ان هذا القرار كان سيعود بفائدة اعظم كثيرا لو انه جاء قبل ثلاث او اربع سنوات». ومضى فتساءل: «هل تعرفون لماذا استمرت الحرب طوال هذه المدة رغم ان عدد سكاننا يبلغ ثلاثة اضعاف عدد سكان العراق ورغم ان لدينا القدرة

(التتمة على ص٢)



ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٣.٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٣.٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣.٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٣.٠٠ درهم • الجزائر ١.٥ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقيه

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 80p • Greece 250Drs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.30FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S A $1.25 • Turkey 900TL

الانتفاضة تدخل اليوم شهرها السابع:

إضراب شامل تنفيذاً للبيان رقم ١٩ وتوتر شديد غداة إصابة حسان الطويل

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: يشهد الوطن الفلسطيني المحتل اليوم اضرابا شاملا تنفيذا للبيان رقم ١٩ الصادر عن القيادة الوطنية للانتفاضة بمناسبة دخول الانتفاضة اليوم شهرها السابع واستشهاد اول كوكبة من ابطالها.

وساد التوتر امس جميع انحاء الضفة الغربية غداة الاعتداء على رئيس بلدية البيرة في شمال القدس المحتلة السيد حسان الطويل الذي كانت السلطات الاسرائيلية عينته قبل ١٨ شهرا والذي اصيب بطعنتي سكين. وافادت مصادر فلسطينية انه سجلت مواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين في جنوب الضفة الغربية وبخاصة في الظاهرية وفي الخليل حيث القيت زجاجة حارقة على باص اسرائيلي بدون وقوع اصابات.

ووقعت حسب المصادر ذاتها مواجهات عند الفجر في مخيم الفارعة وفي جنين في شمال الضفة الغربية وفرضت القوات الاسرائيلية على الفور حظر التجول في قريتي بيت فوريك وبديا المجاورتين وفي القطاع الشمالي من اريحا ايضا.

واعتبر رئيس ما يسمى الادارة المدنية الاسرائيلية في الضفة الغربية الجنرال شاكي اريز ان الاعتداء على الطويل والذي وقع قبل ساعات من افتتاح مؤتمر القمة العربية غير العادية في الجزائر الذي سيبحث في تقديم الدعم للانتفاضة الفلسطينية قد يثير موجة جديدة من الاستقالات في صفوف الموظفين والرسميين الفلسطينيين، وقال «ان هذا الاعتداء خطير جدا وسندرس جميع نتائجه الممكنة».

اضافة الى ذلك وتحسبا لأي احتمال دعم المسؤولون الاسرائيليون اجراءات حماية الوجهاء والرسميين الفلسطينيين القلائل الذين لايزالون في مناصبهم حسب ما افاد مصدر عسكري اسرائيلي في القدس المحتلة.

من ناحية اخرى توفي مساء امس الاول الفلسطيني حسين ابو جلال (٢٠ عاما) نتيجة اصابته بارتجاج عنيف في الدماغ بعد ان ضربه الجنود الاسرائيليون يوم الاثنين الماضي في مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة لمخالفته قرار حظر التجول.

وعلم من مصادر فلسطينية ان فلسطينيين آخرين هما ايمن حسين (٢١ عاما) ونايف ابو غالي (١٢ عاما) جرحا مساء الثلاثاء عندما فتح الجنود الاسرائيليون النار لتفريق تظاهرة في نابلس في الضفة الغربية المحتلة.

في المقابل ساد صباح امس هدوء محدود قطاع غزة حيث توجه معظم العمال الى مراكز عملهم في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨.

وافادت مصادر عسكرية اسرائيلية من ناحية اخرى ان «نحو ٥٠ الف فلسطيني في المنطقة حصلوا على بطاقة هوية جديدة وضعت حسب المعطيات المعلوماتية فيما بدأ سكان الشمال «في قطاع غزة» بالحصول عليها امس».

واشارت مصادر فلسطينية ان التجار في الاراضي المحتلة تجاوبوا بكثافة مع الدعوة الى الاضراب التي وجهتها «القيادة الموحدة للانتفاضة الشعبية» فيما تزايدت بصورة ملحوظة وبدون حوادث تذكر عودة التلاميذ الى مؤسسات التعليم التي اعيد فتحها رسميا الاحد الماضي بعد اربعة اشهر ونصف الشهر من الاقفال.

من جهة ثانية، قررت سلطات الاحتلال تمديد فترة اغلاق جامعة بيت لحم في الضفة الغربية لمدة اسبوع آخر بعد ان كان من المقرر ان تفتح ابوابها امس حيث كانت مغلقة منذ الثامن من فبراير (شباط) الماضي بأمر عسكري بسبب الثورة الشعبية في الوطن المحتل، كما اتخذت سلطات الاحتلال قرارا بتمديد اغلاق سائر المعاهد والكليات في الضفة الغربية حتى اشعار آخر والتي مضى على اغلاقها خمسة اشهر.

واعربت مصادر امنية اسرائيلية عن اعتقادها بان مثل هذا الاجراء يعتبر ضروريا لان اعادة فتح المعاهد والكليات الجامعية حاليا قد يؤدي الى انفجار الوضع بصورة خطيرة خاصة بعد المصادمات العنيفة التي جرت بين الطلبة وقوات الاحتلال يوم امس الاول في اول يوم تفتح فيه المدارس الثانوية ابوابها.

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يترأس الوفد السعودي اثناء اجتماعات القمة الطارئة

حوارات عاصفة

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

محاولته وفقا لمصدر أصر على كتمان اسمه.

وتلت ذلك محاولة اخرى قام بها الشاذلي القليبي الذي نجح في اقناعه بحضور الاجتماع. وفور وصول القذافي لمقعده القى كلمة وصفها المصدر بأنها «اكثر عنفا من البيان الذي وزع قبل الاجتماع» مما دفع عددا من الزعماء الحاضرين للاعراب عن احتجاجهم الشديد.

واشار الى ان مؤتمر القمة استمع في جلسته المغلقة الاولى الى عرض من السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية كان محل تقدير جميع القادة العرب.. ذلك انه تناول بصورة واضحة مسيرة الكفاح الفلسطينية، واكد عزم الفلسطينيين على مواصلة ثورتهم ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وقال القليبي ان الاجماع العربي يتفق على ان الانتفاضة هي تعبير مشروع من قبل الشعب الفلسطيني عن رغباته وطموحاته وعن تمسكه بحقوقه الثابتة وهو تعبير كان له صدى كبير في المحافل الدولية ولدى الاغلبية الساحقة من دول العالم.

واكد الامين العام ضرورة تواصل هذا التعبير الذي يبرهن على ان الشعب الفلسطيني متمسك بمبادىء السلام وهو مؤمن بحقوقه وهو ما سيدخل القضية في مسار دولي حاسم من خلال مؤتمر دولي تحضره كل الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع بقية الاطراف وبحضور الدول الخمس الاعضاء الدائمين في مجلس الامن تحت اشراف الامم المتحدة.

ومن ناحية اخرى عقد الرئيس السوري حافظ الاسد والسيد عرفات اجتماعا مساء امس بمقر مؤتمر القمة العربية غير العادية في الجزائر.

وتم خلال الاجتماع استعراض الحوار الفلسطيني السوري الذي بدأ في دمشق في شهر مايو (ايار) الماضي.

كما اجتمع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي طارق عزيز.

وتردد سؤال يثير حيرة المراقبين الحاضرين في الجزائر بمناسبة القمة العربية غير العادية الرابعة، لماذا يرتدي الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي قفازا ابيض واحدا في يده اليمنى فقط. هل لأسباب طبية ام سياسية؟

وتفيد شهادات مصورين كانوا في المطار لدى وصوله الى الجزائر ان العقيد القذافي كان يرتدي القفاز.

وتشير المعلومات المستقاة من الاوساط المقربة من المؤتمر ان القذافي الذي عقد اجتماع عمل مساء امس الاول مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والرئيس السوري حافظ الاسد، حلفائه في «جبهة الصمود والتصدي» السابقة، لم يصافح خلال الجلسة الموسعة سوى عدد ضئيل من القادة العرب.

ولم يكن من الممكن تأكيد هذه المعلومات من مصدر مستقل.

وافاد المصدر ذاته ان الزعيم الليبي لم يحضر امس الجلسة المغلقة بالرغم من تدخل السلطات الجزائرية والحاحها. ولم تعلم اسباب مقاطعته.

انفجر الصراع بين منتظري ورفسنجاني

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

العسكرية؟» ورد منتظري على سؤاله بقوله: «ان السبب هو انه ليس لدينا أي تخطيط او تنسيق او قيادة واحدة».

وقد بدا لأول وهلة ان هذا التعليق كان بمثابة تأييد لتعيين رفسنجاني صادر عن رجل يعرف عنه انه من أشد خصوم رئيس مجلس النواب. ولكن هذا المديح على الطريقة الايرانية سرعان ما اتضح انه نقد.

ففي اليوم التالي لتعيين رفسنجاني دعاه منتظري الى التخلي عن كل مناصبه الأخرى والتركيز على القوات المسلحة، وحذره من ممارسة مهماته كقائد لقوات المسلحة من خلال «الشعارات والمديح». وتساءل منتظري: أي بلد في العالم لديه خمس رئاسات لقواته المسلحة باستثناء ايران؟

الا ان من الواضح ان رفسنجاني يختلف معه في ذلك. فقد أعلن انه لا ينوي اغلاق اي مركز من مراكز الرئاسة وانما ينوي تشكيل طبقة اخرى اضافية من القيادة ـ رئاسة عامة يشترك فيها ممثلون عن كل رئاسات القوات المسلحة.

ويرى المراقبون في الغرب ان هذه التطورات تعتبر من اوضح الأدلة حتى الآن على الخلاف المرير داخل الطبقة الحاكمة في طهران والانقسام الشديد بين الأجنحة الحاكمة.

وصدر دليل جديد آخر على حدة هذه الانقسامات عندما اعترف احد القادة العسكريين الايرانيين باخطائه التي ادت الى إلحاق الهزيمة بالقوات الايرانية في الحرب. وجاء اعترافه ايضا ليكشف النقاب عن وجود انقسامات حادة داخل صفوف القيادة العسكرية. فقد اعترف محسن رضائي قائد الحرس الثوري الذي يعتبر من اوسع الزعماء نفوذا وسلطة في ايران بأنه ارتكب اخطاء في احكامه العسكرية في حديث على شاشة التلفزيون الايراني.

وتشير المصادر الدبلوماسية الى ان هذا الاعتراف والطريقة التي جاء بها تعيد الى الذاكرة الاعترافات السابقة التي صدرت عن مسؤولين ايرانيين آخرين على شاشة التلفزيون بعد ان فقدوا حظوتهم لدى الملالي في ايران.

إلا أن طهران بدأت من اجل التغطية على هذه الازمات الحادة والصراع المرير على السلطة في شن حملة دبلوماسية عالية واسعة النطاق خلال الأيام القليلة الماضية.

● إذ اكدت انباء واشنطن امس ان مفاوضات تجري من اجل عقد صفقة تؤدي الى الافراج عن الرهائن الأمريكيين وغيرهم ممن تحتجزهم الميليشيات الموالية لايران في الضاحية الجنوبية من بيروت.

فقد نقلت محطة التلفزيون الأمريكية (ايه.بي.سي) عن مسؤولين امريكيين قولهم ان الأماكن التي يحتجز فيها الرهائن اصبحت معروفة ومحددة تقريبا، وهي اماكن تسيطر عليها ميليشيات موالية لايران، كما أكدت ان الاتصالات بين المسؤولين الأمريكيين والجهات المعنية قد ازدادت بعد دخول القوات السورية الى بعض المواقع في الضاحية. واشارت الى ان وزير الخارجية جورج شولتز ومن قبله فيرنون وولترز مندوب الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة قد بحثا موضوع الرهائن مع المسؤولين الذين التقوهم اثناء زيارتهما للمنطقة، وبشكل خاص المسؤولين السوريين.

واشارت المحطة الى احتمال العمل على اعداد صفقة مع ايران لاطلاق الرهائن بالقول ان الوضع العسكري والاقتصادي المتردي في ايران يجعل من الممكن دخول ايران في صفقة لاطلاق الرهائن، وهذا ما أيده بعض الخبراء في الشؤون الايرانية بقولهم ان ايران فعلت ذلك من قبل، اشارة الى فضيحة «ايران ـ جيت» التي كان الهدف منها مقايضة الرهائن بالأسلحة وفتح باب الحوار بين الولايات المتحدة وايران.

وعلى هذا الصعيد، تكررت معلومات صحفية ان جدلا يدور داخل الادارة الأمريكية بشأن مستقبل العلاقات بين الولايات المتحدة وايران، وضرورة البدء بمبادرة للحوار معها. وقالت ان هناك تيارين بين كبار المسؤولين في الادارة احدهما يدعو الى عدم اضاعة الفرصة واستغلال الوضع المتردي في ايران عسكريا واقتصاديا، لبدء الحوار مع هذا البلد المهم، خوفا من استغلال السوفيات له. بينما يرى فريق آخر انه لا يمكن لأي حوار ان ينجح او يؤدي الى نتائج ما دام الخميني على قيد الحياة، وان تجربة التعامل مع المعتدلين في السابق اثبتت صحة ذلك.

● وفي لندن انتهت يوم امس الجولة الأولى من المحادثات التي استغرقت ثلاث ساعات وعقدت في وزارة الخارجية البريطانية بين بريطانيا وايران لبحث التعويضات المالية عن الأضرار التي لحقت بمقري بعثتيهما الدبلوماسية. كل في البلد الآخر.

ولم تصدر اي معلومات عن تطور المفاوضات التي يقودها ممثل قسم الشرق الأوسط تيم سيمونز عن الجانب البريطاني ورئيس قسم القضايا في وزارة الخارجية الايرانية شيا مهندي عن الجانب الايراني.

وبموجب اقتراح بريطاني وافقت ايران على مناقشته ابدت بريطانيا استعدادها لدفع مليون جنيه استرليني. ويشكل هذا المبلغ الفارق بين القيمة المقدرة للأضرار التي لحقت بسفارة ايران في لندن في عام ١٩٨٠ خلال هجوم فرقة كوماندو لاطلاق سراح الرهائن الذين كان يحتجزهم المناهضون لنظام الخميني وبين الأضرار التي لحقت بالمقر الدبلوماسي البريطاني خلال تظاهرات عامي ١٩٧٩ و١٩٨٠ في طهران.

ومع ان المسؤولين البريطانيين اصروا على ان المحادثات ستقتصر على مسألة التعويضات فان هناك تكهنات بأنها يحتمل ان تؤدي الى احراز تقدم نحو اطلاق سراح الرهائن البريطانيين الذين تحتجزهم الميليشيات الموالية لايران في لبنان.

● وفي باريس رفض المتحدث الرسمي في الخارجية الفرنسية تأكيد تصريحات نائب رئيس وزراء ايران علي رضا معايري او نفيها واكتفى بالاشارة الى بدء عملية تطبيع العلاقات بين باريس وطهران تمهيدا لفتح السفارات.

ويرى المراقبون ان المياه ستعود لمجاريها بين البلدين في غضون شهر نظرا لرغبة ايران الملحة في تطبيع سريع.

حل «معضلة» رئاسة البرلمان السوداني

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

في ١٩٨٥ وتولى رئاسة مكتبها الاعلامي وعضوية مكتبها السياسي.

وقد اثار ترشيحه جدلا في بعض الاوساط اليسارية وفي بعض دوائر حزب الامة استدعت عقد لقاءات موسعة بين قيادتي حزب الامة والجبهة الاسلامية انتهت باتفاق السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء والدكتور حسن الترابي وزير العدل على ترشيح شخصية اخرى للمنصب وتفويت الفرصة على الذين ازعجهم عودة التعاون التاريخي بين الانصار والاسلاميين.

ومعلوم ان السيد المهدي رفض في صيف العام الماضي ترشيح الاتحاديين السيد احمد السيد حمد لعضوية مجلس راس الدولة بسبب علاقاته التاريخية بالحكم السابق.

اما الاستاذ محمد يوسف المحامي فهو عضو بارز في قيادة الجبهة الاسلامية، دخل البرلمان لاول مرة في ١٩٦٦ ممثلا لجبهة الميثاق الاسلامي وشارك في قيادة المعارضة الوطنية لنميري حتى منتصف السبعينات وتولى عدة مناصب مهمة اثناء فترة المصالحة بين الرئيس نميري والاسلاميين.

لا انفكاك عن الضفة

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

في الامر اننا في ما يتعلق بالحديث عن تسوية سياسية لقضية الاحتلال الاسرائيلي لن ننوب عن منظمة التحرير الفلسطينية ولن نتفاوض في المؤتمرات الدولية نيابة عن الشعب الفلسطيني وما دفعنا الى اعلان ذلك والتأكيد عليه هو شدة حساسية الاخوان في منظمة التحرير نحو وحدانية التمثيل واستقلالية القرار الفلسطيني وتمثيل فلسطين على قدم المساواة مع الوفود الاخرى واردنا ان نقطع الشك باليقين وان نعلن لامتنا العربية اننا لا نتنافس مع احد على تمثيل الشعب العربي الفلسطيني وان الاولوية في ذهننا هي لتحرير الارض وصيانة الهوية العربية والتوجه القومي.

لقطات

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

● الملك الحسن الثاني والرئيس الشاذلي بن جديد كانا اول من دخل القاعة المخصصة لجلسات القمة وقد دخلا يتبادلان الحديث والابتسامات وإلى جانبهما احمد علي الميرغني رئيس مجلس الدولة السوداني، وقد توجه الحسن الثاني بعيد دخوله القاعة نحو المكان المخصص للوفد السعودي حيث صافح اعضاء الوفد، الا ان الملك فهد بن عبد العزيز لم يكن قد دخل القاعة.

● الرئيس بن جديد طلب في نهاية الجلسة الافتتاحية، من القادة العرب «الالتزام بموعد الجلسة المغلقة»، وقال: ارجو ان نكون في الموعد المحدد حتى نربح الوقت، لان ربح الوقت سيمكننا من اتخاذ القرارات اللازمة.

● دخل العقيد القذافي الى الجلسة الافتتاحية ممسكا بيد السيد ياسر عرفات.. وسط هتاف الفتيات المكلفات بحمايته الشخصية.

رعى تخريج كلية الفهد الامنية:

الامير نايف: أمتنا تعلق آمالا كبيرة على القمة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:

قال الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ان آمال الامة العربية معلقة على القمة الطارئة التي تعقد حاليا في الجزائر وانها ان شاء الله ستحقق شمل الامة العربية ومواجهة اكثر ايجابية للقضايا الحساسة التي تواجه امتنا. وكان الامير نايف يتحدث امس في الرياض عقب رعايته لحفل تخريج الدفعة الرابعة والاربعين من طلبة كلية الملك فهد الامنية.

وحول قبول الجامعيين في الكلية اوضح الامير نايف ان هذا الموضوع بشكل عام محل بحث من الجهات المعنية والقطاعات العسكرية.

وحول زيارته الاخيرة لجمهورية مصر العربية اشار الى انه تحدث عنها قبل واثناء

وبعد الزيارة وان التعاون بين البلدين امر طبيعي فهو تعاون بين دولة عربية ودولة عربية وان مجالات هذا التعاون واسعة وكلها تسخر لخدمة الامن المشترك والامن العربي بصفة عامة.

وتمنى الامير نايف في كلمته للخريجين التوفيق في عملهم مستقبلا وان يكونوا دائما عند حسن الظن بهم ومشاركة اخوانهم في اداء مسؤولياتهم. وقال: كلي ثقة بالله اولا ثم بهم جميعا بانهم سيحققون ما نصبو اليه جميعا في خدمة العقيدة ومليكهم وبلادهم ومواطنيهم وان يعملوا على حفظ الامن ويكونوا عونا للمواطن يجد هؤلاء الرجال الذين سخروا كل جهودهم لخدمة بلادهم دائما بجانبه

وكان حفل الخريجين الذي حضره الامير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية واعضاء مجلس ادارة المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب وكبار المسؤولين في وزارة الداخلية قد بدأ بكلمة لمدير عام الكلية رحب فيها بالحضور مؤكدا على ان الامن والاستقرار الذي تعيشه السعودية من جراء تحكيمها لشرع الله وانه، اي الامن، وفر المناخ المناسب للتقدم والتطور في المجالات كافة.

ونوه بان الدفعة الجديدة من الخريجين درس طلابها ثلاث سنوات دراسة تدريبية وعلمية في جميع المجالات التي لها علاقة بالامن ورجل الامن من علوم شرعية وجنائية واجتماعية وادارية وسلوكية

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

بدأت اجتماعات الذروة المغلقة:
كلمات جلسة الافتتاح تبلور الموقف العام من السلام و«فاس هو الأساس»



الجزائر ـ بعثة «الشرق الاوسط»:
واصل القادة العرب اجتماعات الذروة في الجزائر (العاصمة) امس، وكانت جميعها مغلقة، في الوقت الذي تشير فيه مصادر المؤتمر الى ان فكرة عقد المؤتمر الدولي للسلام ستتبلور في القمة الحالية اضافة الى التأكيد على قرارات قمة عمان الطارئة بشأن الموقف العربي الموحد من حرب الخليج.

وكانت اجتماعات القمة قد بدأت بجلسة مفتوحة قبل البارحة القيت فيها كلمات الرئيس الشاذلي بن جديد رئيس القمة والملك حسين عاهل الاردن والسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وموسى تراوري رئيس مالي ورئيس منظمة الوحدة الافريقية الذي يشارك في اعمال القمة.

وعلى هذا الصعيد، تشير مصادر المؤتمر كذلك الى ان القادة العرب سيبحثون في اعادة تحديد الشروط العربية الاساسية للتوصل الى تسوية سلمية للصراع في الشرق الاوسط.

وسعى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد في الكلمة التي القاها في الجلسة الافتتاحية الى تحديد اتجاه المؤتمر بالدعوة الى التشديد بحزم على الشروط التي حددها مؤتمر القمة العربي في فاس.

ومن هذه الشروط عقد مؤتمر دولي للسلام له سلطات كاملة للتفاوض من اجل التوصل لتسوية شاملة بين اسرائيل وجميع جيرانها العرب وان تمثل منظمة التحرير الفلسطينية تمثيلا كاملا في هذا المؤتمر وان تشمل التسوية اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وتتعارض هذه الشروط تعارضا مباشرا مع خطة السلام التي طرحها وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز وتشعر ازاءها معظم الدول العربية بشكوك عميقة.

ووجه الرئيس الجزائري، نداء لوحدة العالم العربي وحشد الامكانات والوسائل الضرورية بروح من الصدق وبتحرك واقعي.

وقال ان الانتفاضة الفلسطينية عجلت بنضوج فكرة عقد مؤتمر دولي مسؤول تحت رعاية الامم المتحدة على ان تشترك فيه الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن ومنظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع جميع الاطراف المعنيين.

واكد الرئيس الجزائري في الختام ان الانتفاضة تعد تجربة حضارة ومصير فاما ان تنتصر وتكفل نهضة امتنا او ان تفشل فيصبح الانهيار هو الضريبة التي تدفعها الامة العربية.

واعطى الرئيس الجزائري مؤشرا بان القمة ستبحث حرب الخليج والازمة اللبنانية.

وفي كلمته، دعا الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي الزعماء العرب الى وضع خطة جماعية منطلقة من مشروع فاس وقرارات قمة عمان، وتهدف الى الوصول الى عقد مؤتمر دولي فاعل يضمن استرجاع الاراضي العربية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس.

ورأى القليبي ان ثورة الحجارة ادخلت القضية الفلسطينية في مسار دولي جديد سيشكل منعطفا حاسما يضمن تسوية شاملة.

ووصف الانتفاضة بانها ليست مجرد غضبة ناتجة من ظروف اقتصادية واجتماعية خانقة بل هي تعبير عن موقف مبدئي شجاع من الاحتلال الاجنبي.

ثم تطرق الى الموضوع اللبناني فحيا المقاومة الوطنية في جنوب لبنان ضد اسرائيل وقال بان الدول العربية ستبقى على العهد لان لبنان هو موحد وسيد وجزء لا يتجزأ من الامة العربية.

واشاد القليبي بانتصار العراق في استرداد الفاو والشلامجة مبديا مشاعر الاعتزاز بهذا الفوز مدينا توجيه الاتهامات الى الكويت رغم انها دولة سلام وليست طرفا في اي نزاع.

ودعا اخيرا ايران الى الانتباه الى خطورة السلوك الذي تنتهجه تجاه الكويت والمملكة العربية السعودية والذي يتمثل بالتهديد واثارة الشغب والفتنة اثناء موسم الحج.

وكان الرئيس بن جديد قد اعطى الكلمة للعاهل الاردني الملك حسين بصفته رئيس القمة العربية غير العادية السابقة التي عقدت في عمان في شهر نوفمبر الماضي.

وحيا الملك حسين في كلمته المواطنين الفلسطينيين في الارض المحتلة على بسالتهم واقدامهم في مجابهة سلطات الاحتلال معربا عن الامل بان يتمكن القادة العرب من الوصول الى قرارات تعود بالخير على امتهم العربية وتجعل من الانتفاضة على المستعمر المحتل طريقا للحرية والكرامة.

ومضى يقول، كما ان ثورة الجزائر وحدت مشاعر العرب وتوجهاتهم فان الثورة الفلسطينية في الارض الفلسطينية المحتلة توحد اليوم مشاعرنا وتوجهاتنا انتصارا للشعب العربي الفلسطيني ودعما لكفاحه البطولي من اجل تحقيق اهدافه الوطنية المشروعة.

واعرب العاهل الاردني عن يقينه بان قمة الجزائر سوف تحقق التطلعات القومية التي يشترك العرب في حملها جميعا وبذلك تغدو قمة الجزائر متوجة لقمة عمان التي اشرقت بشمس الوفاق ووضعت الاخوة اعضاء الاسرة الواحدة على درب الاتفاق وتمتين الاواصر.

واشاد بعودة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين المغرب والجزائر في الشهر الماضي معربا عن ثقته بانها ستكون البداية الصحيحة الموفقة نحو المزيد من التفاهم والتماسك والتعاون بين ابناء الشعب العربي في المغرب العربي الكبير مثلما ستشكل اضافة جوهرية بارزة لصرح التضامن العربي.

واستمع الزعماء العرب في الجلسة الاولى الى نداء مؤثر من زعيم منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات حثهم فيه على اتخاذ قرارات لدعم الانتفاضة الفلسطينية المستمرة والتي تشكل ثورة على الاحتلال الاسرائيلي الذي يتصدى لها بالحديد والنار مما ادى الى سقوط اكثر من ٢٥٠ قتيلا وجرح الالاف واعتقال ما يزيد على ١٥٠٠٠ فلسطيني داخل الوطن المحتل.

وشدد السيد عرفات على القول، ان هذا الاجتماع يشكل في حد ذاته دفعا سياسيا وماديا كبيرا لنضال الشعب الفلسطيني لانه يشعره انه ليس وحيدا في معركته وان امته العربية تقف الى جانبه مما يدفعه الى مزيد من الصمود والنضال والتضحيات.

واكد ان وحدة الصف العربي واجتماعه على دعم الانتفاضة يشكل مؤشرا قويا على دول العالم وقواه.

وقال رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ان تضامن الامة العربية يعزز نضال الشعب الفلسطيني وتصميمه ومقاومته وتضحياته وسيبعث على احترام المجتمع الدولي. واكد في الختام ان الانتفاضة ستتصاعد حتى النصر.

وتحدث بعد ذلك، رئيس مالي موسى تراوري بصفته رئيس منظمة الوحدة الافريقية وعبر عن تضامن الشعوب الافريقية مع الشعب العربي الفلسطيني، وقال ان شعوب افريقيا متأثرة بشكل كبير بالقضية الفلسطينية لان الامر يتعلق بالنضال المشروع لشعب في سبيل التمتع الكامل بحقوقه.

وهاجم تراوري سياسة القمع العنصرية التي يتبعها الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني. ورحب رئيس منظمة الوحدة الافريقية بتصفية الخلافات والمشاكل في القارة الافريقية واعادة العلاقات بين المغرب والجزائر.

وادان الرئيس تراوري في كلمته اغتيال نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية الشهيد خليل الوزير ـ ابو جهاد ـ في منزله بتونس في شهر ابريل الماضي على يد مجموعة كوماندوس اسرائيلية.

ويحضر المؤتمر رؤساء وملوك ١٧ دولة من ٢٠ دولة عربية اعضاء في الجامعة العربية بالاضافة الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ويمثل العراق والصومال وسلطنة عمان مسؤولون كبار.

العاهل المغربي في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الليلة قبل البارحة

حقيبة..
ميشال ابو جوده

«الرئيس الفدائي» وطريقة «يا مقتول يا مقتول»

الموارنة والمسيحيون الحياديون يتخوفون حاليا، وسيتخوفون اكثر في الاشهر المقبلة، من كيفية الوصول الى استحقاق انتخاب الرئيس المقبل و«الناخبون الكبار»، وبينهم «مرشحون»، يتصرفون ويصرخون ضد بعضهم البعض ليس فقط على طريقة يا قاتل يا مقتول بل على طريقة يا مقتول يا مقتول.

الرئيس سليمان فرنجيه والعميد ريمون اده والدكتور سمير جعجع والسيد ايلي حبيقه لا يترك واحدهم للصلح مطرحا. وربما لحسن الحظ ثلاثة منهم غير نواب، هم الرئيس فرنجيه والدكتور جعجع والسيد حبيقه. والرابع العميد لن يحضر جلسة او جلسات انتخاب الرئيس. والا لو تصورنا الثلاثة نوابا، وتصورنا العميد حاضرا، كيف يمكن تصور «ساحة المعركة»، اي البقعة التي ستتم داخلها عملية الانتخاب.

الاربعة، ربما العميد اخف. لا يتصورهم الموارنة والمسيحيون الحياديون وغيرهم من بقية الطوائف الا قادمين الى ساحة قتال لا الى ساحة اقتراع ديموقراطي، هم ومرافقوهم.

اربعة فرسان من القرون الوسطى مدججون بالسلاح، ومدججون بخصومات من نوع يا مقتول يا مقتول، يدخلون لممارسة ارقى عملية وصلت اليها البشرية، وهي الاقتراع السري الهادىء، داخل صندوقة، يمر بها على النواب شرطي اعزل. ويفترض بعد العملية ان يتلقى الفائز تهاني المنافسين او ان يتعانق معهم.

انها صورة لا يتصورها احد، خصوصا من الموارنة والمسيحيين الحياديين، الا ويصعد الدم الى رأسه.

انه مشهد لن يحدث.

ولكن الاخطر من ذلك اذا انتخب واحد من الاربعة كيف سيصل الى بعبدا. بل قبل ذلك كيف سيقيم اليمين الدستورية وامام من.

ومع ذلك يمكن تصور تذليل كل هذه العقبات، التي تدخل في دائرة يا مقتول يا مقتول، الا تصور وجود الرئيس المقبل في بعبدا يتلقى تهاني النواب ويجري مشاورات لتشكيل حكومته الاولى.

انصار الدكتور جعجع وحدهم يتخيلونه في بعبدا، في منطقة نفوذه، كما تخيل انصار الشيخ بشير الجميل الرئيس المنتخب، مع ان هؤلاء ظلوا لا يتصورون، والبلاد كلها ظلت، بعد غيابه، وحتى الآن، لا تتصور معهم من كان المرشح لرئاسة حكومته ومن كان المرشحون للوزارة.

انصار الرئيس فرنجيه يتصورونه حاكما من زغرتا او اهدن. خصوصا ان كل ترتيبات الرئاسة والحكم لا يزال معمولا بها في المكانين. بل ان الرئيس فرنجيه كان يحكم، في الصيف، في اهدن، مع حكوماته ومجالس وزرائه.

انصار العميد لا يذهبون الى ابعد من تصوره رئيسا منتخبا يتنقل بين باريس وواشنطن والعواصم الكبرى، كما قال مرارا. لا احد يتصور كيف سيصل الى بعبدا، ولا كيف سيحكم، اذا ظلت اوضاع المنطقة الشرقية اوضاع يا مقتول يا مقتول.

انصار السيد ايلي حبيقه يتصورونه يقوم بعملية اختراق للمنطقة الشرقية ليتسلم الحكم في بعبدا ولكن بعضهم يتصوره حاكما من زحله.

في الحالات الاربع يحتاج الموارنة والمسيحيون الحياديون الى خيال اوسع لتصور الاوضاع الامنية الشخصية للرئيس المقبل.

حتى العماد ميشال عون، مع ان اوضاعه وخصوماته غير معلنة، لا يمكن تصوره حاكما آمنا في بعبدا. اللهم الا اذا حكم من اليرزه.

ومشكلة المرشحين من خارج دائرة يا مقتول يا مقتول لا تقل حدة وحساسية بل وخطرا.

اذا كان الفائز مرشح سورية.

اذا كان الفائز مرشح «القوات اللبنانية».

اذا كان الفائز مرشح «الجبهة التي يقول هو انه ليس مرشحها».

لم يسبق ولا مرة في تاريخ الانتخابات الرئاسية كانت مشكلة الوصول الجسدي للرئيس المنتخب الى مقر الرئاسة الرسمي احدى مشاكل الاستحقاق المقبل. ولا كانت مشكلة امنه الذاتي بهذه التعقيدات والتحديات. وكان الفائز مطلوب منه ان يكون «فدائيا» يواجه الامر على طريقة يا مقتول يا مقتول.

فكرة
مصطفى أمين

الشيء الغريب انك اذا زرت كثيرا من بلاد العالم الثالث ترى انها تقدمت تقدما هائلا خلال الستة والثلاثين عاما الماضية. لا تكاد تتخيل القرى التي تحولت الى مدن، والاكواخ التي اصبحت ناطحات سحاب، والخرائب التي انقلبت الى عمار! بل اهم من كل هذا الناس انفسهم الذين اصبحوا يحترمون القانون، ويحترمون اشارات المرور، ويمشون في الشوارع بنظام المصانع التي تدور ليل نهار. الكمبيوتر الذي تجده في كل مدرسة ومعهد.

ولكن اهم شيء يستوقف النظر هو احترام الحكومات للمواطنين، وعندما تحترم الحكومة المواطن، يحترم المواطن القانون. وعندما تخرج الحكومة على القانون يخرج الناس على القانون. ان معنى سيادة القانون هو سيادة الشعب. ذلك ان الامة فوق الحكومة...

والقانون يصدر للمواطنين جميعا، فلا يجوز ان نصدر قانونا ضد فئة من الناس مهما اختلفوا معنا في الرأي. ولقد عجب الناس عندما صدر قانون يحرم اشتراك احزاب المعارضة في قائمة واحدة، بل يعاقب بالسجن خمس سنوات اي عضو في حزب ينضم الى قائمة حزب آخر! وهذا شيء لا مثيل له في العالم. ان احزاب اليمين في فرنسا دخلت في الانتخابات الحالية في قائمة واحدة، والاشتراكيون والشيوعيون في فرنسا دخلوا في الانتخابات الماضية في قائمة واحدة! ولا يوجد في الدنيا شيء اسمه قائمة مطلقة. بمعنى ان الحزب الذي يحصل على اغلبية في منطقة كلها يحصل على كل المقاعد. فالفكرة من الانتخابات بالقائمة هي اعطاء فرصة للاحزاب الصغيرة لدخول البرلمان، ولم يخطر ببال اي مشرع ان يكون الغرض من القائمة هو اعطاء كل المقاعد لحزب الاغلبية فقط لاغير. فالديموقراطية هي ان تمثل المجالس النيابية الشعب كله والافكار كلها لا ان تمثل الحزب الحاكم وحده، ولا ان يتحول اعضاء المجالس النيابية الى نمر وارقام!

ان الديموقراطية تتقدم الان الى الامام في كل بلد من بلاد العالم. في الاتحاد السوفياتي. في الصين. في تشيكوسلوفاكيا. في فيتنام. ولا نقبل ان نكون وحدنا الذين نتحرك الى الوراء. ولا يمكن ان نعود ونتدحرج الى حكم الحزب الواحد، فالحزب الواحد هو الذي جر البلاد الى الدمار والازمة والخراب والهزيمة والافلاس! والذين يحاولون بطرق ملتوية اعادة نظام الحزب الواحد يرتكبون جريمة في حق هذا الوطن. وهم الذين يشوهون هذا العهد الذي بدأ بخطوات نحو الديموقراطية. تمنينا ان تتبعها خطوات وخطوات بشرط ان تكون خطوات الى الامام.

اننا نحذر من اللعب بالديموقراطية، فالديموقراطية هي حياة هذا الشعب وهي امله الوحيد في الاستقرار. وهي نهاية لعصر القلق والخوف والارهاب!

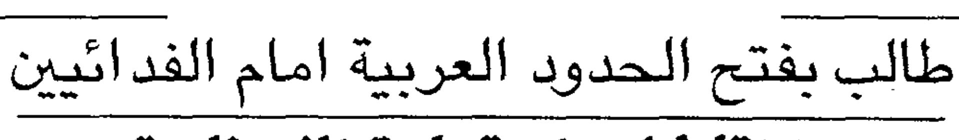
ان تسعين معارضا في البرلمان لم يخربوا البلد. فلماذا ترفضون ان يكون للمعارضة صوت في المجالس المحلية؟

سفير ايران دعي لجلسة الافتتاح وانسحب احتجاجا!!

● انسحب سفير ايران في الجزائر سيافاش زارغار ياغوبي مساء امس الاول من القاعة التي تعقد فيها القمة العربية غير العادية في الجزائر تعبيرا عن الاحتجاج على خطاب الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي.

وقال مصدر دبلوماسي ان السفير الايراني اعتبر ان القليبي اراد بخطابه «صرف الرأي العام الدولي عن المشكلة الفلسطينية وتحويله نحو الحرب المفروضة على ايران من قبل العراق». وان «السيد القليبي حاول التغطية على عدوان العراق وكذلك على استخدام الاسلحة الكيميائية في النزاع الدائر في الخليج».

وفي الخطاب الذي القاه في الجلسة الافتتاحية للقمة دعا القليبي القادة الايرانيين الى «مراجعة موقفهم الحالي الرافض لكل حل سلمي» واشاد بانتصار العراق في استرداد الفاو والشلامجة ودعا ايران الى الانتباه «الى خطورة السلوك الذي تنتهجه تجاه الكويت والمملكة العربية السعودية والذي يتمثل بالتهديد واثارة الشغب والفتنة اثناء موسم الحج».



طالب بفتح الحدود العربية امام الفدائيين
١٠ نقاط لنداء قيادة الانتفاضة امام الزعماء العرب في الجزائر

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
لوحظ امس ان الرقابة الاسرائيلية شطبت بعض الفقرات من التقارير الصحافية التي وردت من الارض المحتلة وتحدثت عن نداء القيادة الموحدة للانتفاضة الموجه الى القمة العربية. وقد وزعت نسخ من النداء في اروقة القمة الطارئة وفي ما يلي النقاط التي تضمنها:

● توفير الحماية الدولية لجماهير الشعب الفلسطيني من جرائم الاحتلال الصهيوني وذلك تمهيدا لانتهاء الاحتلال وانتزاع حرية الشعب الفلسطيني واستقلاله.

● الغاء العمل بقوانين الطوارىء وسحب الجيش الصهيوني من المدن والقرى والمخيمات.

● احباط كل المشاريع المشبوهة التي تنكر حقوق الشعب الفلسطيني بدءا بكامب ديفيد ومرورا بالحكم الذاتي وبمبادرة شولتز.

● عقد المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات بمشاركة الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن ومشاركة منظمة التحرير الفلسطينية بشكل مستقل ومتكافىء على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى واعتبار هذا المؤتمر الطريق الوحيد لاحلال السلام الدائم والعادل والشامل.

● اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

● حملة اعلامية واسعة من اجل فضح ممارسات الاحتلال ضد ابناء الشعب الفلسطيني والتنسيق الدائم والمستمر مع ممثل الشعب الفلسطيني الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

● الافراج عن معتقلي الشعب الفلسطيني في بعض السجون العربية.

● السماح لقطاعات الشعب الفلسطيني في البلدان العربية المضيفة باقامة مؤسساته ونقاباته للانخراط الدائم في النضال ضد العدو الصهيوني.

● اقامة صناديق دعم دائمة لمنظمة التحرير الفلسطينية وان يكون كل الدعم العربي من خلالها.

● فتح الحدود العربية امام مقاتلي الثورة الفلسطينية واقامة معسكرات للتدريب.

تجربتي الصحفية مع القمم العربية

الحلقة الثانية

١٢ وزير اعلام في الوفد الفلسطيني الموحد

سعاد.. دعونا لها باتمام مناسك الحج فقدمت لنا أهم خبطاتنا الصحفية

في بداية هذا العام سألت الدكتور عبد العزيز الدالي وزير خارجية اليمن الديموقراطي عن اجتماع حضره لوزراء خارجية الدول العربية في تونس لبحث «الانتفاضة الباسلة» في الارض العربية المحتلة، وكان عائدا لتوه من هناك، فقال ان الظاهرة الخطيرة في اجتماعات وزراء الخارجية هي ان هؤلاء الوزراء لم يعودوا يشاركون في الاجتماعات العادية، او بالاحرى لا يتحمسون لها، وباتت الاجتماعات «الطارئة» هي القاعدة ويبدو ان المرحلة المقبلة هي مرحلة «الطوارىء».

واعترف هنا ان تجربتي في تغطية القمم العربية اقتصرت حقيقة على تغطية القمم العادية، ولم يكن من حظي بعد، ان غطيت اي قمة عربية طارئة، ففي الايام الخوالي، اقصد ايام «القمم العادية»، كنا نعرف موعد القمة ومكانها قبل عام من انعقادها، وفي تلك الايام ايضا لم تكن هناك خلافات على جداول الاعمال او ترتيب القضايا المطروحة على هذه الجداول، فقضية فلسطين هي الاولى، باعتبارها القضية المركزية، ثم تتوالى القضايا الاخرى تباعا، وغالبا ما تكون القرارات بشأنها معروفة ومعدة، ابتداء من التأكيد على التضامن العربي وانتهاء بادانة التحركات الاستعمارية في المنطقة. ولهذا فليس من المستغرب ان يقود الخروج عن هذا التقليد في قمة عمان «الطارئة» الى اشتعال انتفاضة عرب الارض المحتلة، ويعجل في عقد قمة «طارئة» جديدة لبحث سبل دعم الانتفاضة وادامتها والاستفادة من قوة استمرارها ودفعها.

بقلم: عبد الباري عطوان

في الايام الخوالي - اقصد - ايام القمم العادية، كانت التغطية الاخبارية اسهل بكثير من قمم هذه الايام، اذ جرت العادة ان يتوافد وزراء خارجية الدول العربية الى العاصمة التي ستستضيف القمة للتحضير لجدول اعمالها وغالبا ما كان هذا التحضير هو «الترمومتر» الذي يمكن من خلاله تحسس «سخونة» الخلافات العربية والتعرف على مواقف كل دولة، ومن الزعيم الذي سيقاطع ومن الذي سيحضر، وهكذا ما ان تنتهي اجتماعات الوزراء حتى يكون الصحافيون قد عرفوا معظم التفاصيل، وفاضت جعبتهم باوصاف حية للمداخلات الحامية بين وزراء الخارجية خاصة من دول «المواجهة»، وتدخل اهل الخير من دول «المساندة» لفضها. وهكذا فانه يمكن القول ان الشفقة واجبة على من اسعدهم الحظ من الصحافيين الذين تبعث بهم صحفهم او مطبوعاتهم الى القمم الطارئة، فمهمتهم اصعب بكثير، هذا اذا اضفنا الى كل ما ذكرناه تطور «المفاهيم» الامنية في «القمم» العربية الطارئة، فقد اصبحت مهمة الامن ورجاله واتباعه «تسهيل» اقامة الصحافي في فندقه، و«ابعاده» عن كل ما ينغص حياته من اخبار ومفاجآت في القمة، وتوفير كل ما يحتاجه من وجبات دسمة تملأ معدته وتشل حركته ريثما تنتهي القمة ويعود الى جريدته ظافرا منتصرا.

مادح نفسه

وبما ان التواضع من شيم العرب حديثهم وقديمهم، العارب منهم والمستعرب، فان المجال هنا ليس لذكر الامجاد الصحافية التي حققتها في القمم السابقة التي تشرفت بتغطيتها فمن غرائب الصدف ان اول قمة عربية حضرتها من مقاعد الصحافيين (والطموح مشروع!) كانت هي اول مهمة صحفية اتولاها في عهد جديد مع صحيفة جديدة. فقد كنت لتوي مستقيلا من عمل جديد وقررت ان انتهج نهج المستقيلين الانجليز، اي السفر الى احد البلاد المشمسة في اجازة قصيرة، لاستعادة قواي العقلية والجسدية استعدادا للعمل الجديد، واذا برئيس التحرير «يهاتفني» بأمر التوجه الى تونس لتغطية القمة العربية، وكانت الاولى التي تعقد فيها منذ انتقال الجامعة العربية من قاهرة المعز وتوقيع اتفاقات كامب ديفيد الطيبة الذكر. كان ذلك في اوائل نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٩.

في تلك الايام لم تكن الصحافة عرفت اجهزة الفاكسيملي ولم تكن ايضا اجهزة الاتصالات الهاتفية قد تطورت بين تونس الخضراء والعواصم الاخرى مثل هذه الايام، فقد كان الاتصال الهاتفي المباشر من «النعم» التي نفاخر بها نحن المقيمين في اوروبا، ونتمنى ان تنتقل عدواها الى بلاد العرب حتى تلحق بركب التطور الهاتفي. ولهذا كانت اهم مهمات الصحافي خاصة الذي يعمل في صحيفة يومية مثلي ليس الحصول على «خبطة» صحافية، بقدر ما هي الحصول على خط هاتفي لنقل ما في جعبته من اخبار ومداولات الى صحيفته في الوقت المناسب، ولذلك جرى تقسيم فريق العمل الى فريقين، الاول انحصرت مهمته في «مطاردة» الخطوط الهاتفية، اما الثاني فكانت مهمته مطاردة وزراء الخارجية العرب ومن لف حولهم لتسقط الاخبار.

والحقيقة ان احد الزملاء في الفريق الاول (وكان هو الفريق في الحقيقة) حباه الله بلسان عذب وقدرة غير عادية في الحوار يقال انه اكتسبها من اجداده العرب الاوائل قبل حرب داحس والغبراء فاتصل في احد ايام بعاملة الهاتف وكان هذا الحوار:

● يعيشك يا أختي ايش الاسم؟
- سعاد.
● الله يجوزك يا سعاد.
- يا سيدي انا متزوجة.
● - الله يسعدك يا سعاد.
- الحمد لله مسعودة.
● الله يحججك اذن.
- ان شاء الله يسمع منك.
وتواصل الحوار...

ويبدو ان الاخت سعاد كانت من انصار الاتجاه الاسلامي في تونس الذي كان في طور النمو، فأعجبها الدعاء لها بالحج، وظلت هي العون لنا طوال ايام المؤتمر، فاذا حضرت سعاد حضرت التغطية، وازدانت الصحيفة باخبار القمة وخلافاتها ومصالحاتها، واذا غابت سعاد غابت اخبارنا. وفكرنا ان نقدم لها هدية رمزية عن جهودها معنا، ولكنها رفضت واصرت على انها في خدمتنا نحن معشر عرب المشرق، وكانت كريمة في اصرارها، واكتفت منا بتكرار الدعاء لها بالحج الى مكة المكرمة.

واذا كانت «سعاد» قد سهلت لاعضاء الفريق الاول مهمته في تأمين الاتصالات، فان الوفد الفلسطيني وفر علينا مهمة التغطية الاخبارية. فالفلسطينيون هم اصدقاء الصحافيين في جميع المؤتمرات. والوفد الفلسطيني هو الوفد العربي الوحيد الذي يضم ١٢ ووزير اعلام ان لم يكن اكثر، فجميع اعضاء الوفد خبراء في التعامل مع الصحافة، ابتداء من الحرس الشخصي وانتهاء بالسيد ياسر عرفات رئيس الوفد. وربما لهذا السبب يوجد وزير امن، ووزير خارجية، ووزير دفاع، ووزير شؤون ارض محتلة، ولا يوجد وزير اعلام في منظمة التحرير، وهي صفة لا تنافسها عليها الا الدول الغربية الديموقراطية التي الغت هذا المنصب منذ زمن بعيد.

فالوفد الفلسطيني حتى ما قبل احداث طرابلس الغرب وانشقاق ابو موسى، كان يضم «كوكبة» من المسؤولين، وكان على «ابو عمار» ان يجمع في وفده الى القمة عددا من المسؤولين يمثلون مختلف الفصائل الفلسطينية، وغالبا ما يصبح معظم هؤلاء دون مشاركة فعلية في القمة، وان كانوا على اتصال بفعالياتها، ولذلك فان الحديث معهم كان يطول ويتشعب، وكثيرا ما استطعنا من خلاله ان نتحسس نبض المواقف العربية.

واذا كان الفلسطينيون هم العون الاول للصحافة في مثل هذه المؤتمرات، فان الوفود الاخرى «الصغيرة» هي الاكثر كرما مع من يعرف في الوصول اليهم من الصحافيين، فغالبا ما تجود هذه الوفود في كرمها، ووصل الامر في إحدى المرات الى حصول احد الزملاء على «اعلان سري» كان سيصدره احد المؤتمرات باللغتين العربية والانجليزية وقبل بداية مؤتمر القمة لمناقشته بأيام.

وفي مؤتمر تونس المذكور لعب إحد السفراء التونسيين وكان محبا للصحافة مقدرا لوظيفتها وعلى درجة عالية من الثقافة، دورا بارزا في تسهيل مهمتنا، فقد توسط لأحدنا عند رجال الامن المشرفين على اصدار البطاقات الصحافية، وكان قائدهم قريبه، واستخرج له بطاقة عضوية وفد درجة اولى، وهذا في المفهوم الامني يعني ان باستطاعته التنقل بين اجنحة رؤساء الوفود بكل حرية. وفعلا نجح صاحبنا في دخول جناح العاهل الاردني الملك حسين، وتشرف بالسلام عليه، وحصل على شرح مفصل من المرحوم الشريف عبد الحميد شرف رئيس وزراء الاردن في ذلك الوقت، عن موقف الاردن في القمة ومدى التقائه او تقاطعه مع بقية المواقف.

وكان ابلغ درس في الصحافة تعلمته في ذلك المؤتمر هو الفرق بين فرق العمل الصحافية العربية وفرق العمل الصحافية الاجنبية، فقد اوفدت وكالة الصحافة الفرنسية الى ذلك المؤتمر فريقا من الصحافيات نجحن باساليبهن «الذكية» في التفوق علينا جميعا، فقد حصلن على معظم المعلومات سواء عبر اتصالاتهن مع المسؤولين او حتى مع معشر الصحافيين الزملاء لدرجة ان احدهم حصل على سبق صحفي من احد الوفود وعندما عرفت احداهن بذلك طاردته حتى اخذت منه سبقه على وعد بعدم اذاعته نهار ذلك اليوم، وفعلا التزمت بالوعد واذاعته في الليل.

ولعل جلسات الصحافيين على هامش القمة هي من امتع الجلسات على الاطلاق خاصة عندما تمتد في الليل حول اكواب الشاي بالنعناع الساخنة. وفي احدى الجلسات سخنت درجة حرارة الحديث بين زميل سوداني خفيف الظل وصحافية لبنانية حول بشير الجميل الذي كان صاعد النجم في تلك الايام، وسبب الحديث وسخونته في تلك الفترة تصدر صورة الجميل اغلفة عدد من المجلات اللبنانية في الاسبوع نفسه، فقال الزميل انه يشم رائحة «قبض»، وهي هنا من قبض يقبض، فثارت الزميلة، وقالت ان مطبوعتها لا تقبض من احد، وهي انقى من ذمة ابو ذر الغفاري. وهنا قال لها الزميل وماذا عن الاعلان الذي يتصدر مطبوعتكم كل اسبوع عن الخطوط السودانية؟

فاجابت انه مجرد اعلان ترويجي.

وهنا حبكت النكتة مع زميلنا السوداني، وقال: ترويجي كيف تكون الخطوط السودانية تحتاج الى اعلانات ترويجية وهي لا تملك الا ثلاث طائرات، احداها معطلة في مطار الخرطوم، والثانية مع الرئيس نميري هنا في فاس اما الثالثة فهي للشعب السوداني بأسره ومعه من يجرؤ من شعوب الارض على المغامرة بركوبها.

فضحكت الزميلة، وانقلبت الجلسة الى مسرحية فكاهية محورها مواعيد الخطوط السودانية التي تصل متأخرة عن مواعيدها اربعة ايام هذا اذا وصلت، وقد فعل خيرا الصادق المهدي عندما حلها واعاد تأسيسها، فمنذ ان حمل الرئيس نميري لقب الرؤساء السابقين لم نر اعلانا للخطوط السودانية بالطريقة التي كان عليها في السابق.

ويعتقد احد المسؤولين العرب ان من ابرز اسباب نجاح قمة فاس الثانية هو ابعاد الصحافيين عنها، ورغم انه من الصعب تأييد هذا القول، فان الصحافيين فعلا ابعدوا عن هذه القمة، فقد اختير لهم فندق الريف في مكناس كمقر لاقامتهم، وكانت مكناس تبعد عن فاس ٦٠ كيلومترا، وكانت تغطية المؤتمر من لندن اسهل بكثير، وكان لا بد من اللجوء الى وزراء الاعلام الفلسطينيين في هذا المؤتمر باعتباره مؤتمرا يبحث لأول مرة قضية السلام، وفعلا كان احدهم كريما ومتفهما، وزودنا ببعض المعلومات التي هدأت من غضبة رؤساء التحرير الذين كانوا يريدون مادة صحافية «ملتهبة» لمنافسة بقية الصحف، رغم ان المؤتمر كان مؤتمر «مهدئات».

ومن غرائب مؤتمر فاس ان احد الزملاء وصل الى العاصمة العلمية في المغرب (فاس) دون ان يكون قد ابلغ السفارة المغربية في لندن عن رغبته في تغطية المؤتمر، وبما ان السفارة لم تبلغ وزارة الاعلام (وزير الاعلام في المغرب هو وزير الداخلية ايضا)، فان صاحبنا عندما تقدم للحصول على بطاقة صحفية، وجد نفسه في موضع تحقيق مطول حول كيفية حضوره، وكان عليه الاجابة على العديد من الاسئلة وضعت بأدب جم، وفي نهايتها تلقى وعدا بالنظر في الامر، ولأن التنقل او الاقامة في الفنادق ممنوعة لغير الذين لا يحملون بطاقات المؤتمر سواء كانوا صحافيين او اعضاء وفود، فان زميلنا اقام عند احد الزملاء في غرفته وظل اكثر من يوم محشورا في الغرفة ولم يحصل على بطاقته الا في مساء اليوم الثاني وكان المؤتمر قد اوشك على فض جلساته باصدار قراراته التاريخية، ولم يغادر زميلنا غرفته الا الى مقر المؤتمر، ومنها الى مطار الدار البيضاء.

ولعل ما يمكن تذكره من وقائع هوامش ذلك المؤتمر ودهاليزه هو خروج جميع القادة العرب باستثناء الرئيس حافظ الاسد الى مطار فاس لاستقبال السيد عرفات الخارج لتوه من بيروت، وكانت مظاهرة تأييد لم يسبق لها مثيل. وكنا نراقب المشهد عبر شاشات التلفزيون التي كانت تبث وقائع الاستقبال مباشرة، وقد ترقرقت الدموع في اعين البعض منا، وهنا قال صحافي سوري وهو مسؤول في الوقت نفسه، انه اذا لم يذهب «ابو عمار» مع الرئيس السوري الى دمشق على الطائرة نفسها بعد المؤتمر فان من الصعب تصور ما يمكن حدوثه في المستقبل، وفعلا لم يذهب عرفات وصدق الزميل، وتتالت الاحدث والخلافات بين دمشق وعرفات، وانعكست في اشكال كثيرة في لبنان ولكن عرفات اثبت فعلا انه وليس المنظمة فقط هو الرقم الصعب غير القابل للقسمة.

واذا كان مؤتمر فاس الثاني لم يفجر مواهبنا الصحافية في التغطية الاخبارية بسبب الاجراءات الامنية المشددة، فانه فجر قرحة المعدة عند الداعي لكم بطول العمر فعدت الى لندن ودخلت المستشفى فورا ولم اخرج منه الا بنصف معدة.

ياسر عرفات الرقم الصعب في المعادلة العربية يتهامس مع مساعديه.. الوجود الفلسطيني في القمة دائما مصدر معلومات للصحافيين.



أحداث قمة الانتفاضة كما سجلتها عدسة «الشرق الأوسط»

عرض


العقيد القذافي لفت الانظار بحضوره

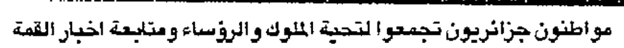

العاهل الاردني الملك حسين في حديث هامس مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات.


الرئيس التونسي زين العابدين بن علي يشارك في القمم العربية لأول مرة.


الرئيس الجميل شارك في قمم سابقة، وقد تكون هذه قمته الاخيرة.


ياسر عرفات يحيي طارق عزيز بحرارته المعهودة.


استراحة المحارب



مواطنون جزائريون تجمعوا لتحية الملوك والرؤساء ومتابعة اخبار القمة

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● صدرت كل الصحف البريطانية وهي تحمل في عناوينها الرئيسية اخبارا محلية بحتة في مقدمتها النقاش الذي جرى في مجلس العموم البريطاني لاقتراح اعادة العمل بعقوبة الاعدام في البلاد، وقد اخفق هذا الاقتراح بعد ان رفضت غالبية اعضاء المجلس اعادة ذلك القانون.

● كذلك طغت الاخبار المحلية على الصفحات الاولى من الصحف البريطانية. وفي مقدمة هذه الاخبار اعلان الحكومة البريطانية عن عزمها على بيع بنك التسهيلات المالية الذي تنتشر فروعه وتعمل من مكاتب البريد (جايرو بانك) واشارت الصحف الى ان البنك سيباع بالمزاد العلني بحدود مائتي مليون جنيه.

● وكانت صحيفة «انديبندانت» الوحيدة التي نشرت شيئا في مؤتمر القمة العربي في الجزائر على صفحتها الاولى. كما نشرت صورة وصول العقيد معمر القذافي فجاة الى العاصمة الجزائرية.

الصحف الامريكية

● لكن الصحف الامريكية نشرت على عدد من الاعمدة صورة لحسن الطويل رئيس بلدية البيرة الذي عينته سلطات الاحتلال الاسرائيلية في منصبه، بعد ان تعرض لهجوم اصابه بجراح خطيرة. وقد لامت سلطات الاحتلال من وصفتهم بالمتطرفين الفلسطينيين في الضفة الغربية على الهجوم عليه.

● ونشرت «هيرالد تريبيون» نبأ انفجار السيارة الملغومة الذي وقع في الضواحي الجنوبية من بيروت التي يقطنها الشيعة مما ادى الى مقتل اربعة اشخاص واصابة اكثر من عشرين اخرين بجروح بينهم جنديان سوريان.

● واهتمت صحيفة «واشنطن بوست» بالتطورات الجديدة في الاتحاد السوفياتي فقالت ان العهد الجديد الذي بداه ميخائيل جورباتشوف يعني انه لم يعد هنالك احد في منأى عن الانتقاد حتى لينين مؤسس الدولة.

● وتابعت «نيويورك تايمز» تطورات الاوضاع في جنوب افريقيا وقرار حوالي ثلاثة ملايين عامل من السود عدم التوجه الى مراكز اعمالهم لليوم الثاني على التوالي احتجاجا على الاجراءات التي اتخذها النظام العنصري ضد الحركات المناهضة له واحتجاجا على قانون جديد سيحد من حقوق العمال وحريتهم.

● ونقلت «هيرالد تريبيون» خبرا عن «واشنطن بوست» اوردت فيه تصريحات وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز اثر انهائه جزءا من مهمته الحالية في الشرق الاوسط. وهو لايزال يرى ان بادرته قائمة وسيواصل العمل من اجلها.

● اما «وول ستريت جورنال» فقد كان خبرها الرئيسي عن افتتاح القمة العربية في الجزائر في الوقت الذي نرى ان مهمة شولتز اخفقت في تحقيق اي شيء. كما نشرت الصحيفة نبأ مقتل ثمانية في جنوب افريقيا خلال موجة العنف التي صاحبت اضراب العمال السود، واستقالة وزيرة العدل السويدية واعادة انتخاب هاشمي رفسنجاني رئيسا لمجلس النواب الايراني.

الصحف الفرنسية

● نشرت صحيفة «لوموند» في صدر صفحتها الاولى العناوين الآتية: «الاستعدادات جارية للجولة الثانية من الانتخابات النيابية في فرنسا»، «الاضواء تتسلط على ياسر عرفات في قمة الجزائر»، «اضطرابات جديدة في كاليفورنيا».

ونشرت صحيفة «لوفيجارو» العناوين الآتية: «معركة حامية الوطيس في الدورة الثانية للانتخابات الفرنسية»، «دوكاكيس لايزال متقدما على بوش في استطلاعات الراي»، «سلسلة مفاجآت في القمة العربية في الجزائر».

وخصصت مجلة «لوبوان» غلافها الخارجي للانتخابات النيابية في فرنسا واكتفت بوضع عنوان بارز هو «فرنسا تختار نوابها» من دون نشر اي صورة مع العنوان.

اسرائيل ارتكبت خطأ بقرارها طرد شخص كمبارك عوض

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية ان اسرائيل اخطأت باتخاذها قرارا بطرد السيد مبارك عوض وهو امريكي من مواليد القدس لأنه من ذلك النوع من الفلسطينيين الذي تحتاج اسرائيل لوجوده.

وقالت الصحيفة في مقال افتتاحي يظهر الحكم بطرد السيد عوض بأن اسرائيل ملكها الخوف وخيبة الامل من جراء الانتفاضة في الضفة الغربية وغزة المحتلتين وانها تجد صعوبة في تحديد الخط الفاصل بين العصيان المدني والتمرد المسلح.

«نيويورك تايمز»

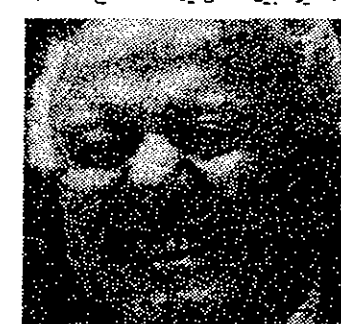


إجتماع شيفارنادزه مع شامير تحول أساسي بموقف موسكو

قالت صحيفة «هيرالد تريبيون» ان وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه اظهر تحولا في سياسة موسكو تجاه الشرق الاوسط لأنه سيجتمع الى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير. اذ ان هذا الاجتماع ترتب قبل بضعة ايام من خلال ممثلي الطرفين في الامم المتحدة بعد ان اعرب السوفيات عن رغبتهم في الاجتماع الى شامير.

ويرى المراقبون ان هذا التحول في السياسة السوفياتية يشكل جزءا من جهد موسكو للحصول على نفوذ اوسع في اي محادثات لاحلال السلام في الشرق الاوسط.

وذكر شامير ان اجتماعه مع شيفارنادزه قد يشكل بداية جديدة في العلاقات السوفياتية ـ الاسرائيلية، ويجدر بالذكر ان معظم الاتصالات الاخيرة بين الطرفين كانت مع شمعون بيريز اومساعديه. وكانت اخر مرة يلتقي فيها شيفارنادزه وبيريز في الامم المتحدة عام ١٩٨٦ عندما كان بيريز رئيسا للوزراء.



شيفارنادزه

وتعتقد الصحيفة ان التودد السوفياتي لشامير الذي لا يظهر اي ليونة اطلاقا او مرونة تجاه فكرة المؤتمر الدولي للشرق الاوسط يشير الى رغبة متزايدة في موسكو للضغط من اجل عقد المؤتمر الدولي.

التودد الى جورباتشوف

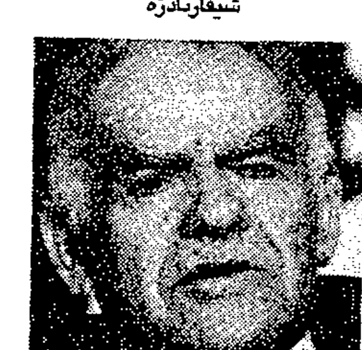
واعادت الصحيفة الى الاذهان ان شامير كان قد تحدث في مقابلة صحفية ـ قبل ان يخطب امام الاجتماع الخاص للجمعية العامة للامم المتحدة الذي يناقش نزع السلاح ـ عن شخصية الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف فقال:

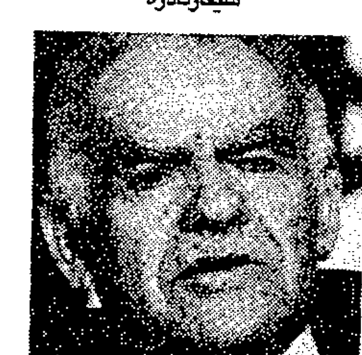
«ان ملاحظتي هي انه ينوي ان ياتي برسالة.. بفكرة جديدة الى بلاده العظيمة.. وهذا شيء لا يمكن ان يفعله سوى رجل عظيم وزعيم عظيم».. ولكن شامير كان قد وصف الاتحاد السوفياتي بزعامة جورباتشوف قبل اقل من سنتين فقط بأنها «اشبه بالنبيذ القديم في زجاجات جديدة».

ولذا فان تغيير لهجته اخيرا يمكن ان يشكل بداية تعاون جديد ولاسيما في مسألة الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي.

وقد ذكر شامير انه سيطلب الى شيفارنادزه التحرك نحو استئناف العلاقات مع اسرائيل.

«هيرالد تريبيون»





شامير



ماذا في الصحف العبرية

تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن مؤتمر القمة العربي الذي افتتح في الجزائر وعن موقف الملك حسين الذي اعلنه امام المؤتمر من القضية الفلسطينية، كذلك تحدثت الصحف عن عودة شولتز بخفي حنين من الشرق الاوسط.

اما المواضيع التي عالجتها الصحف فكانت:

● طفلة ثانية من جباليا تفقد عينها من جراء اصابتها برصاصة مطاطية.

● شفتر يتجول في الضفة الغربية ويبدي اهتماما بلجراءات الاعتقال واستخدام الغاز.

● الجنود في الاراضي المحتلة غاضبون من اعضاء الكنيست والوزراء لأنهم لا يبدون اهتماما بما يجري هناك.

● شامير: سأجري مفاوضات كتابية مع شولتز حول مستقبل المنطقة.

● شولتز والاسد يبحثان موضوع الشرق الاوسط، لكن الطرفين لم يبديا اي تحرك.

● تونس تعتقل ثلاثة يهود بتهمة المشاركة في تصفية «ابو جهاد».

● حكومة الولايات المتحدة مازالت تبذل جهودا لمنع طرد مبارك عوض.

وتحدثت الصحف الاسرائيلية في مقالاتها الافتتاحية عن مواضيع مختلفة، فكتبت «عل همشمر» عن زيارة شولتز لاسرائيل واشارته بشكل واضح لحقوق الانسان في الاراضي المحتلة تقول: ان ابراز شولتز لهذا الموضوع ليس صدمة، وان الهدوء النسبي الذي تشهده الاراضي المحتلة لا يشير الى عودة الوضع الى ما كان عليه قبل الانتفاضة.

ان سياسة القبضة الحديدية التي رد فيها رابين على الانتفاضة تسببت في المس بحقوق الانسان ومستوى الحياة لدى الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

اضافة الى ذلك فان هذه السياسة شكلت تخليا خطيرا عن حقوق الانسان والاتفاق الذي توصلت اليه الولايات المتحدة مع اسرائيل في شأن حقوق الانسان في الاراضي المحتلة.

واشارت الصحيفة الى بعض الجوانب التي تظهر الخروقات في حقوق الانسان مثل تحديد حرية الصحفيين والاعتقالات الادارية.

شولتز يرفض اعتبار مبادرته فاشلة

رفض جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي ان تكون بادرته السلمية التي بدأ الترويج لها منذ بداية العام قد اخفقت بشكل ذريع. اذ قال «ان الزعماء العرب والاسرائيليين اظهروا اهتماما قويا وشاملا في العثور على سبيل للتحرك الى الامام» كما اصر على انه رغم عدم احراز اي تقدم ملموس حتى الان فان اتصالاته الاخيرة اقنعته بأنه يمكن العثور على طريقة لتنشيط عملية البحث عن السلام. وقال انه يعتقد «بأن شيئا ما قد تغير وان هناك اهتماما شاملا باحراز التقدم».

لكن الصحيفة قالت ان رأي شولتز يتناقض مع رفض زعماء المنطقة قبول مقترحاته. ومن الواضح ان على شولتز ان يضمن قبل بدء اي محادثات امورا مهمة وهي في رأي الصحيفة:

● اقناع اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل بالسير على خط شريكه في الائتلاف الحاكم شمعون بيريز وقبول مبدأ تبادل السلام بالارض.

● اقناع العاهل الاردني الملك حسين بالموافقة على بدء المفاوضات مع اسرائيل.

● اغراء الفلسطينيين بقبول فكرة ارتباطهم مع الاردن والسماح للملك حسين بدلا من منظمة التحرير الفلسطينية بالتفاوض نيابة عنهم.

وقد اثبتت محادثاته الاخيرة انه لم يحقق اي تقدم نحو اي من هذه الاهداف حتى الآن.

«واشنطن بوست»

دوكاكيس يرفع يده محييا بعد ان تاكد انه مرشح الحزب الديموقراطي للرئاسة.

نتائج آخر انتخابات أولية في أمريكا:

دوكاكيس يكتسح ويضمن ترشيح الديموقراطيين إستبعاد ترشيح جاكسون نائباً للرئيس

لوس انجليس ـ ر: تاكد ليلة امس فوز مايكل دوكاكيس حاكم ولاية ماساتشوستس الأمريكية بترشيح الحزب الديموقراطي له في انتخابات الرئاسة بعد ان فاز فوزا ساحقا في الانتخابات التمهيدية الأخيرة التي أجريت في اربع ولايات.

وبذلك يستعد دوكاكيس لمواجهة جورج بوش نائب الرئيس والمرشح المتوقع للحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة التي ستجري في الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وهزم دوكاكيس جيسي جاكسون نصير الحقوق المدنية في الانتخابات التمهيدية التي أجريت في ولايات كاليفورنيا ونيو جيرزي ومونتانا ونيو مكسيكو وحصل بذلك على اصوات ٢٠٨١ مندوبا وهو العدد الذي حتاجه للفوز بترشيح الحزب الديموقراطي في المؤتمر الذي يعده في اتلانتا في الشهر المقبل.

وقال دوكاكيس انه يرغب بشدة الآن في اختيار مرشح لمنصب نائب الرئيس.

وصرح لشبكة (ان.بي.سي) التلفزيونية بأن ليس لديه قائمة من المرشحين ولكنه اشار ضمنا الى انه من غير المرجح ان يقع اختياره على جاكسون.

وسئل دوكاكيس في مقابلة اخرى مع شبة (اي.بي.سي) التلفزيونية عما اذا كان سيعرض على جاكسون الترشيح لمنصب نائب الرئيس فأجاب قائلا: «قال جيسي نفسه ان اختيار النائب امر يرجع الى المرشح نفسه وانا اتفق معه».

وأضاف قائلا: هناك اشخاص جيدون آخرون في الحزب.

وسيتم ترشيح دوكاكيس رسميا في المؤتمر الذي يعقده الحزب الديموقراطي في اتلانتا ويبدأ يوم ١٨ يوليو (تموز) ليكون اول مرشح ديموقراطي يفوز بترشيح الحزب والانتخابات التمهيدية في ولاية كاليفورنيا منذ فاز بهما جورج مكجفرن في عام ١٩٧٢.

ويأمل دوكاكيس ايضا بأن يصبح اول مرشح ديموقراطي يفوز في انتخابات الرئاسة في ولاية كاليفورنيا في نوفمبر (تشرين الثاني) منذ ان فاز بها الرئيس ليندون جونسون عام ١٩٦٤.

ويقول خبراء ان كاليفورنيا يمكن ان تلعب دورا رئيسيا في انتخابات الرئاسة.

وتظهر احدث استطلاعات للرأي ان دوكاكيس يتقدم على بوش في التنافس على رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية.

وسيتم ترشيح بوش رسميا في مؤتمر الحزب الجمهوري الذي سيبدأ في نيو اورليانز يوم ١٥ اغسطس (آب) المقبل.

هدايا العنصرية للاطفال

لم يجد هذا الطفل الناميبي ما يلعب به سوى هذه الطلقة الفارغة المتخلفة عن هجمات قوات نظام جنوب افريقيا العنصري على الوطنيين الذين يناضلون من اجل استقلال ناميبيا على انجولا عبر الحدود بدعوى ايوائها للثوار.

الجمارك الأمريكية تشدد حظر المنتجات الايرانية

واشنطن ـ أ.ف.ب: ضاعفت اجهزة الجمارك الأمريكية خلال الاشهر الستة الماضية مصادرة بضائع ايرانية ـ مثل الكافيار والسجاد والفستق والبلح وحتى الذهب ـ مستوردة انتهاكا للحظر المفروض على المنتجات الايرانية في ٢٩ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٧ حسب تقرير رسمي.

وهكذا بدأت عمليات ملاحقة في ابريل (نيسان) الماضي في ميامي فلوريدا اثر مصادرة شحنة تضم ١,٧ طن من الكافيار وفقا لما تضمنه التقرير نصف السنوي الذي ارسله الرئيس رونالد ريجان الى الكونجرس بشأن تطبيق هذا الحظر.

وقد برر هذا الحظر بسياسة ايران في دعم الأعمال الارهابية والأعمال العدوانية ضد القوات الأمريكية والسفن التجارية في الخليج.

ومن جهة اخرى اشار التقرير الى النتائج التي تم الحصول عليها من محكمة لاهاي المكلفة تسوية النزاعات المالية بين البلدين والتي تعود الى الثورة الايرانية والأزمة التي اثارها احتلال سفارة الولايات المتحدة في طهران.

وكانت المحكمة التي انشأتها اتفاقات الجزائر في يناير (كانون الثاني) ١٩٨١ والتي وضعت حدا للأزمة الأمريكية الايرانية تمكنت في ٣٠ ابريل (نيسان) الماضي من تسوية ٣٦٠ قضية.

شجون

عماد الدين أديب

معنى رأفت الهجان؟

النجاح الجماهيري الساحق الذي لقيه المسلسل التلفزيوني «رأفت الهجان» في مصر اكبر من مجرد نجاح لعمل فني.

هذا النجاح له دلالات سياسية عميقة يجب ان نتاملها بعمق.

ان قصة «رأفت الهجان» التي كتبها الاستاذ صالح مرسي عن حياة البطل المصري رفعت علي اسماعيل الجمال، هي قصة تفاني انسان من اجل وطنه.

وهذه القصة هي تجسيد لقمة الصراع الامني والمخابراتي بين اجهزة الامن القومي في مصر واستخبارات العدو الاسرائيلي من اجل الحصول على معلومات.

لقد استطاع هذا البطل ان ينقل من المعلومات الشديدة الاهمية والخطورة عن الوضع الداخلي في اسرائيل الى الحد الذي تنبأ فيه بتاريخ حرب يونيو ١٩٦٧.

وكانت معلوماته ذات اهمية قصوى في الترتيب لحرب اكتوبر ١٩٧٣.

وحينما شاهد ملايين المصريين هذا المسلسل تحركت بداخلهم مشاعر كان الجميع، وبالذات في السفارات الغربية في القاهرة، قد توقع انها انتهت، تلك هي مشاعر العداء لاسرائيل.

ورغم ان الجماهير كانت تعرف نهاية المسلسل منذ المشهد الاول الا انها كانت تخاف على بطلها، تتعاطف معه، تتفاعل من خلاله، تسعد لانتصاره وتمارس حربها الخاصة ضد اسرائيل من خلاله!

ان انزعاج: «يديعوت احرونوت» و«هآرتس» و«الجيروسليم بوست» من ظاهرة «رأفت الهجان» في المجتمع المصري تعكس قلق اساتذة علم الاجتماع الاسرائيليين الذين توقعوا انه باتفاق السلام مع اسرائيل يكون الصراع قد انتهى والتوتر التاريخي قد هدأ.

ان مسلسل «رأفت الهجان» والنجاح والتعاطف الجماهيري الساحق له في مصر، يؤكد ان مصر مع «الهجان» وتنتظر مليون «هجان» اخر مثله يستطيع ان يخترق العدو حتى يمكن الصراع معه بكفاءة اعلى.

ان عيون المصريين دمعت حينما رأت «بطلها» وهو يموت وفي قلبه حب اسطوري لمصر.

ان هذه الشخصية احيت الوطنية المصرية، وحركت قيمة مهمة كاد مجتمع الانفتاح الاقتصادي وظواهر عصر المال تمحوها، وهي قيمة الموت والتضحية من اجل قضية عامة.

ان زوال عصر القضايا العامة هو ازمة كبرى تتهدد فكرة «الوطنية» في حد ذاتها.

وهاهي الجماهير تعود لتتوحد مع بطل احب وطنه قبل ان يحب نفسه.

تحية لهذا البطل الذي حرك تلك المشاعر النبيلة في نفوسنا.



حنا سنيورة لـ «الشرق الاوسط»

على القمة التفكير بدعم القوت الأساسي للعمال العرب في الأرض المحتلة

لا .. لأي مبادرات لا تتناول تقرير المصير

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عثمان:

اعلن السيد حنا سنيورة رئيس تحرير جريدة الفجر المقدسية ان على القادة العرب الذين يجتمعون في الجزائر حاليا التفكير في كيفية تقديم القوت الاسلسي للعمال العرب العاملين في الارض المحتلة. وقال في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» ان هناك حاجة ماسة لتقديم الدعم المادي حتى يستطيع العامل الاستمرار في البقاء على ارضه، وهذه التكاليف تقدر بـ ٤٠ مليون دولار شهريا. واشار الى ان الشعب الفلسطيني مصمم على مواصلة انتفاضته وبدأ يطور اساليب اقتصادية جديدة مثل تعزيز الاقتصاد المنزلي لدعم اعتماده على نفسه وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هو الوضع المعنوي الآن للفلسطينيين في الاراضي المحتلة والانتفاضة تدخل الآن شهرها السابع؟

ـ ان الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة مصمم على مواصلة انتفاضته ضد الاحتلال الاسرائيلي وعلى تعميق الانتفاضة وتثبيت جذورها كي تؤدي الى الغاية المطلوبة وهي فتح باب المفاوضات بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل في مؤتمر دولي بحضور جميع الاطراف المعنية.

لقد قرر الشعب الفلسطيني الاعتماد على قدراته الذاتية الى اقصى حد ممكن في مواجهة جميع الضغوطات التي تمارسها السلطات الاسرائيلية لكبح الانتفاضة.

وقد انتهت مرحلة الاشهر الـ ٦ الاولى بنجاح وبرفع معنويات شعبنا، وستبدأ مرحلة جديدة في الشهور المقبلة كي نحصل على حقوقنا الثابتة واهمها حق تقرير المصير وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة.

● ما هي في رأيك، اهم منجزات الانتفاضة حتى الآن؟

ـ الجماهير الفلسطينية استجابت لنداءات القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة. فالاضراب التجاري مستمر ومنتظم، وهو يعكس مشاركة القطاع الاقتصادي في تأدية واجبه الوطني. ان الاعتماد على النفس بدأ يترجم الآن بالعودة الى الارض بممارسة الزراعة على مختلف انواعها. وحتى الحدائق الصغيرة المحيطة بالبيوت في المدن تزرع الان كي تكون بين ركائز الاعتماد على المنتوج المحلي للغذاء. ويجري ايضا تكثيف الاقتصاد المنزلي وتعميقه خاصة وانه لايحتاج الى ترخيص من اي سلطة. وفي الوقت ذاته بدأ ايجاد بدائل لأجهزة الاحتلال في ميادين التعليم والصحة وغيرها كي يقوم الجهاز التعليمي والصحي بأداء خدماتها اذا ما تعذرت الدراسة او تعذر استخدام الوسائل الصحية الحكومية. وتوجد حملات تطعيم وتوعية صحية تزور مدن الارض المحتلة وقراها ومخيماتها كافة.

ويدرك شعبنا ايضا انه يجب ان يبتعد عن الكماليات في مثل هذه الفترة وهو الآن متوجه فقط للحصول على الضروريات ولذلك فان مثل هذا التوجه يعطيه القدرة على الاستمرارية وعلى النفس الطويل ان الانتفاضة هي تعميق للجذور عن طريق التخطيط على ارضية مستقلة في جميع الاطر وهي تحضر البنية التحتية الاساسية لدولة المستقبل. وتوجد الآن في المخيمات والمدن والقرى لجان شعبية تقوم بتعبئة المواطنين لمواجهة جميع الظروف والعمل المشترك.

● ما مدى التجاوب الشعبي مع نداءات قيادة الانتفاضة وما اشكال ذلك التجاوب؟

ـ النداءات التي صدر منها اخيرا النداء رقم ١٩ هي المنشور الوحيد الذي يعبر بحرية عن الوضع الفلسطيني وعن تطلعات الشعب الفلسطيني وتوجهاته. فصحفنا المحلية الفلسطينية كلها خاضعة لمبضع الرقيب العسكري وغير قادرة على عكس الوضع كما هو في الواقع.

هذه النداءات المواطن الفلسطيني يتجاوب معها ويتعاون على تنفيذها لأنها الوسيلة التي يعبر من خلالها عن رفضه للاحتلال واستمراريته. لقد تعمقت جذور مقاومة الاحتلال من خلال العمل المشترك والتعاون بين جميع الفعاليات والتنظيمات الفلسطينية وكان هذا انعكاسا للتعاون والوحدة التي تمثلت في الدورة الـ ١٨ للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في العام الماضي ونحن نأمل ان تتجلى هذه الروح ذاتها في اعمال القمة العربية المنعقدة حاليا. فستة اشهر من التعاون والتضامن الفلسطيني ادت الى هذا الزلزال ليس فقط في اسرائيل وانما ايضا على صعيد الرأي العام العالمي. ومن هنا فان وجود تضامن عربي مشترك من شأنه ان يعيد للعرب مكانتهم محليا وعالميا، وان يؤدي الى ازالة آثار الاحتلال على الاراضي الفلسطينية، وان يوحد الجهود لانهاء حرب الخليج، ونحن نتطلع الى هذه القمة ايضا آملين ان تكون قمة لا تدعم الانتفاضة وحسب، وانما تؤكد ايضا جميع مقررات اجتماعات القمة العربية السابقة تجاه ممثل الشعب الفلسطيني منظمة التحرير الفلسطينية، وتترجم ارادتها باعمال لا بأقوال.

● ما تفسيرك لاستمرار وزير خارجية الولايات المتحدة، جورج شولتز في عرض خطته وفي جولاته في المنطقة رغم عدم احرازه اي تقدم؟

ـ ان آثار الانتفاضة لا تقتصر على الصعيد المحلي او الاراضي الفلسطينية المحتلة وانما تنعكس على اطراف في العالم العربي ويبدو ان الولايات المتحدة تعتبر ظواهرها خطرا على المصالح الامريكية في الوطن العربي. ومن هنا فان وزير خارجية امريكا يعمل لاحتواء هذه التراكمات. واستمراره في رحلاته انما يدل على مدى تأثير الانتفاضة على السياسة الامريكية. لكن عدم نجاحه ايضا يدل على ان المبادرة الامريكية لا تحتوي على العناصر الاساسية لتسوية سياسية من خلال مفاوضات بين الاطراف المتنازعة في المنطقة فهي خالية من اساس مهم للتسوية وهو الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

كما ان مبادرته لا تتحدث عن تطلعات الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ولا يوجد فيها دور لممثل الشعب الفلسطيني، منظمة التحرير الفلسطينية. فطالما استمرت هذه الجولات خالية من هذه الثوابت، فلا مصداقية لأي تحرك امريكي في المنطقة. لكن ما هو مطلوب من الدول العظماء وخاصة العملاقين السوفياتي والامريكي هو القيام بمبادرة مشتركة سوفياتية ـ امريكية كي تشعر شعوب المنطقة بأن هناك تحركا جادا وله مقومات تظهر ان مثل هذا التحرك هو من جانب الدولتين العظميين وليس فقط تحركا امريكيا لحماية المصالح الامريكية وان هناك نية جادة لتسوية تحترم حقوق جميع الاطراف.

● قطاع العمال الفلسطينيين في الاراضي المحتلة يقاطع العمل في اسرائيل ولكن الى اي مدى؟

ـ العامل الفلسطيني هو العمود الفقري لشعبنا الصامد وهو اكثر من قدم تضحيات خلال سنوات الاحتلال الطويلة، وهو يواصل عمل جميع ما هو مفروض عليه ان يعمله حتى التضحية البشرية والدم الفلسطيني الزكي. النداءات التي وجهت للعامل الفلسطيني لم تطالبه بمقاطعة الذهاب الى عمله لنيل قوته اليومي له ولعائلته. هناك نوعيات من المقاطعة منها مثلا عدم الذهاب للعمل في المستوطنات الاسرائيلية او مع اجهزة الاحتلال. لكن كي يصعد العامل مقاطعة الاحتلال يجب التفكير في الدعم الاساسي له ليبقى صامدا على ارض وطنه وليستطيع الاستمرار في تقديم التضحيات.

يوجد مائة وعشرون الف عامل فلسطيني يقتاتون من عملهم داخل اسرائيل ولا نستطيع ابدا ان نطلب منهم عدم العمل الا اذا كنا قد اعددنا لهم البدائل. ولذلك فالقادة العرب المجتمعون الان في الجزائر عليهم التفكير في كيف يدعمون مجهود الانتفاضة المحلية لتعميق جذورها بتقديم القوت الاساسي لاولئك العمال. هناك حاجة ماسة لتقديم الدعم المادي كي يقدر العامل على الاستمرار في البقاء على ارضه، وهذه التكاليف تقدر بـ ٤٠ مليون دولار شهريا، اي حوالي ٥٠٠ مليون دولار سنويا لقطاع العمال فقط. وهنا نحن لا نتحدث عن المرافق العامة الاخرى التي قدمت تضحيات كبيرة خلال هذه الانتفاضة. فهناك، مثلا، المطاعم التي لم تفتح ابوابها طوال مدة الانتفاضة وهناك مؤسسات عديدة تضررت ويجب العمل على دعمها كي تقوم بدورها كما يجب.

ان من الواجب العمل من اجل دعم الاقتصاد الوطني الفلسطيني كي يستطيع انتاج السلع والبضائع البديلة لتلك السلع التي تغزو الاسواق الفلسطينية. ويجب وضع خطة كاملة تأخذ بالاعتبار جميع جوانب الانتفاضة، وهذا بدوره من شأنه ان يعطي شحنة معنوية تظهر للاهل في الاراضي المحتلة انهم في ذاكرة العالم العربي ووعيه وليسوا متروكين وحدهم..



حنا سنيوره

شامير يتمنى الفشل للقمة

● قال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير في حديث نقله التلفزيون الاسرائيلي في نيويورك «أمل ان تمنى قمة الجزائر العربية بالفشل».

واضاف رئيس الوزراء الذي يزور الولايات المتحدة حاليا «ان الهدف الرئيسي لهذه القمة هو اذكاء شعلة الانتفاضة التي تنطفىء واحياء الاضطرابات» في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ومن جانبه صرح وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز بان قمة الجزائر «لا تسهل السعي الى ايجاد تسوية سلمية في الشرق الاوسط».

واضاف بيريز «ان القمة العربية ستنتهي في رأيي بمواقف تهديدية حيال اسرائيل لكنها لن تغير شيئا في حالة التفكك التي يعيشها العالم العربي».

الاسواق المالية

توقعات بوصول قيمة الاسترليني الى دولارين تدعم العملة البريطانية وتدفع بالدولار والذهب للهبوط

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

واصل الجنيه الاسترليني صعوده مقابل جميع العملات الرئيسية خلال معاملات يوم امس وزاد في تدعيم موقفه توقعات احدى اكبر الدور الاستثمارية الامريكية بان تصل قيمته الى دولارين خلال شهور، اما الدولار فقد مال للتراجع بشكل عام كرد فعل للاقبال على الاسترليني من ناحية والتخوف من ارقام التجارة الخارجية الامريكية من ناحية اخرى. وواصل الذهب تراجعه كما ساد اتجاه سلبي اسواق الاسهم في معظم المراكز العالمية خاصة وول ستريت وطوكيو.

وكانت دار جولدمان ساش الاستثمارية الامريكية قد ذكرت في نشرتها الشهرية الاخيرة حول الاقتصاد البريطاني ان الجنيه الاسترليني سوف يصل خلال الاشهر الستة المقبلة الى دولارين والى حوالي ٣,٢ مارك الماني وساهم اعلان هذه التوقعات في اعطاء مزيد من الدعم للجنيه الاسترليني الذي تزايدت قيمته خلال معاملات امس مقابل معظم العملات وخاصة الدولار الامريكي والمارك الالماني.

ومن ناحية اخرى اشار المتعاملون الى التراجع المستمر للدولار وقالوا ان العنصر الوحيد الذي حد منه كان التخوف من تدخل البنوك المركزية لوقف انهياره.

وكانت اسعار كل من الاسترليني والدولار خلال معاملات يوم امس في لندن مقارنة باسعار اقفال امس الاول كما يلي:

● الاسترليني:

ـ ١,٨١٩٠ دولار امريكي مقابل ١,٨١٠٥

ـ ٣,١٢١٤ مارك الماني مقابل ٣,١٠٥٩.

ـ ٢٢٧,٨٢ ين ياباني مقابل ٢٢٧,٦٧.

ـ ٢,٦٠٢١ فرنك سويسري مقابل ٢,٥٨٧٢.

ـ ١٠,٤٧٢٩ فرنك فرنسي مقابل ١٠,٤٩١٨.

● الدولار:

ـ ١,٧١٦٠ مارك الماني مقابل ١,٧١٥٥.

ـ ١٢٥,٢٥ ين ياباني مقابل ١٢٥,٧٥.

ـ ١,٤٣٠٥ فرنك سويسري مقابل ١,٤٢٩٠.

ـ ٥,٧٩٠٥ فرنك فرنسي مقابل ٥,٧٩١٠.

ـ ١٢٧٢,٩٥ ليرة ايطالية مقابل ١٢٧٣,١٠.

● الذهب والفضة:

حددت بيوت الذهب الخمس الكبرى في لندن سعر الاونصة ظهر امس بمبلغ ٤٥٨,٧٥ دولار بنقص اكثر من ثلاثة دولارات عن سعر اقفال امس الاول البالغ ٤٦٣,٥٠ دولار. وذكر المراقبون ان السعر شهد هذا الانخفاض الحاد خلال ليلة امس بسبب تراجع ضخم في اسعار الحبوب، وكان سعر الذهب قد ارتفع ارتفاعا كبيرا الاسبوع الماضي على اثر زيادة اسعار المواد الاولية.

وفي زيوريخ كان التراجع في سعر الذهب اكبر من لندن حيث بلغ سعر الاونصة ٤٥٨,٥ مقابل ٤٦٣,٥ امس الاول. بينما كان التراجع اقل في هونج كونج حيث بيعت الاونصة بمبلغ ٤٥٨,٩٨ دولار مقابل ٤٦٤,٠٣ في اليوم السابق.

وكان سعر اونصة الفضة في لندن امس ٧,٢٠ دولار للاونصة مقابل ٧,٣٤ دولار عند اقفال امس الاول.

● الاسهم والسندات:

تأرجحت اسعار الاسهم في سوق لندن امس حيث بلغت نسبة اسهم الشركات الخاسرة الى الرابحة ٤٢ الى ٣٥ بعد ظهر امس. وكانت الاسعار قد اتجهت للتراجع عند بدء المعاملات كرد فعل للانخفاض الحاد في وول ستريت خلال الليل وكان مؤشر الفايننشال تايمز قد سجل تراجعا مقداره ٦,٩ نقطة عند بدء المعاملات ولكنه اتجه بعد ذلك للتحسن البطيء حتى وصل بعد الظهر الى ١٨٢٠,٦ نقطة بزيادة ٠,٤٪ عن اقفال امس الاول.

وفي وول ستريت اتجهت الاسعار خلال فترة المعاملات الاولى امس للارتفاع الواضح معوضة خسائر اليوم السابق.

اما في طوكيو فقد استمر اتجاه التراجع الذي بدأ امس كرد فعل لصعود قياسي في اليومين السابقين حيث افتقد السوق لحوافز تدفع المستثمرين للشراء وكانت نسبة الاسهم التي انخفضت اسعارها اكبر من تلك التي حققت ارباحا وزاد الحجم الاجمالي للتداول من ١,٦ بليون سهم الى ١,٨ بليون واعتبر المراقبون ذلك مؤشرا صحيا.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٨٢	٦,٧٨٧٣
مارك المانى	٢,١٩٩٠	٢,١٩٤١
فرنك سويسرى	٢,٦٤٤٠	٢,٦٣٦٠
فرنك فرنسى	٠,٦٥٣٠	٠,٦٤٩١
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩٨٠	٠,٠٠٢٩٥٧
ين يابانى	——	٠,٠٢٩٩١
جلدر هولندى	١,٩٥٤٠	١,٩٥٣٧
دولار سنغافورى	١,٨٧	١,٨٥٨٣
دولار كندى	٣,٠٦	٣,٠٤٩٦
شلن كينى	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٣١٣٠	٠,٣١٢٤
كرون سويدى	٠,٦٢٧٠	٠,٦٢٦٧
كرون نرويجى	٠,٦٠٢٠	٠,٦٠٠٠
فرنك بلجيكى	٠,١٠٥	٠,١٠٤٩٣
ليرة لبنانية	——	——
جنيه مصرى	١,٧٢	——
دينار اردنى	١٠,٦٠	——
دراخما يونانى	٠,٠٢٧٧٠	٠,٠٢٧٥١
روبية هندية	٠,٢٤٢٠	٠,٢٧٥٩
روبية سريلانكا	——	٠,١٢١٤
تاكا بنجلاديشية	——	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠٦٠	٠,٢١١٤٨٥
دينار كويتى	١٣,٦٤	١٣,٦٣٨٤
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,٤٨٤١
دينار جنوبى	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣
ليرة سورية	٠,١٢٦٠	٠,١٣٩٦
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٢
درهم مغربى	٠,٤٦٥٠	٠,٤٦٣٠٥٢
كرون دنمركى	٠,٥٧٧٠	٠,٥٧٦١
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٣٥٠	٠,٠٣٣٣١
ريال يمنى	٠,٣٥٣٠	——
جنيه سودانى	٠,٦٠	——
دينار عراقى	١,٦٨	——

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	——	——
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	——	——
اونصة ذهب	——	——
كيلو الفضة	——	——
الاونصة	——	——

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

حكم ببيع سفينة كويتية تسديدا لديون

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

اصدرت المحكمة الكلية بالكويت حكما ببيع سفينة تملكها شركة خليجية للنقل البحري تسديدا لدين بنكين محليين كويتيين وذلك يوم الثلاثاء ١٣ سبتمبر (ايلول) المقبل ١٩٨٨م قدرت ثمن السفينة المبدئي بثلاثة ملايين ونصف المليون دولار.

وكان البنكان قد ادانا الشركة المالكة للسفينة بمبلغ ١,٧٨٠,٩٠٦,٤٨٠ دينار كويتي وفوائده اعتبارا من ١٩٨٨/١/١، وخاطب مندوب الحجز بالبنكين كاتب قبطان السفينة الذي امتنع عن السداد، ومن ثم تم توقيع الحجز حيث انتدبت المحكمة خبيرا مثمنا قرر بأن القيمة المبدئية للسفينة تقدر بثلاثة ملايين ونصف المليون دولار، وطبقا لذلك اصدرت المحكمة حكما بتعيين حارس قضائي على هذه السفينة والسماح له باستغلالها وادارتها

الكويت تقدم عرضا لشراء شركة ورق كبرى في كندا

نيويورك ـ كونا : اعلنت شركة كندية ليلة امس ان الكويت تعتزم طرح عرض شراء بقيمة ١٩٩,٥ مليون دولار كندي لشراء حصة تبلغ نسبتها ١٠,٣٪ في مؤسسة كونسوليوتد باثورست انك التي تعتبر واحدة من اضخم شركات صناعة الورق في كندا.

وقالت شركة باوركورب ان مكتب الاستثمار الكويتي الذي يتخذ من لندن مقرا له ستكون له كلمة في تسيير امور المؤسسة من خلال اتفاقية تصويت مع شركة باوركورب اف مونتريال وهي شركة كونسوليتيد باثورست.

وستعطي الاتفاقية الكويت الحق في تسمية اثنين من اعضاء مجلس ادارة شركة كونسيوليوتد باثورست.

وقال المكتب انه سيعرض مبلغ ١٩ دولارا كنديا مقابل السهم الواحد من اسهم الشركة من فئتي ايه، وبي، نظير حصوله على حصة تبلغ عدد اسهمها ١٠,٥ مليون سهم من الفئتين.

شركات الأسمنت في المرتبة الأولى والبنوك في الأخيرة

سوق الاسهم المحلية السعودية تشهد نشاطا متزايدا مقارنة مع العام الماضي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من احمد مختوم:

شهدت سوق الاسهم المحلية خلال الربع الأول من عام ١٩٨٨م نشاطا متزايدا مقارنة بما شهدته السوق خلال الربع الأول من عام ١٩٨٧م والربع الاول من عام ١٩٨٦م، فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في الربع الأول من عام ٨٨م (٤,٦٩٣,٠٦٩) مقابل (١,٢٨٥,٨٢٧) سهما تم تداولها في الربع الأول من عام ١٩٨٦، اي بنسبة زيادة مقدارها (٢٦٥٪)، فيما كانت هذه النسبة في الربع الأول من عام ٨٧م (٢١٠٪) كما بلغت قيمة الاسهم المتداولة في الربع الاول من عام ١٩٨٨م (٥٧٩,٩٩٤,٩٤٥) ريالا نظير (٢٣٨,٠٠٥,٤٩٩) ريالا للربع الأول من عام ٨٦م، اي بنسبة زيادة مقدارها (١٤٤٪) فيما كانت هذه النسبة في الربع الأول من عام ٨٧م (٩٩٪).

وبلغ عدد الصفقات المنفذة في السوق خلال الربع الأول من عام ٨٨م (١٠,٠١٦) صفقة مقابل (٢,٨٣٣) صفقة تم تنفيذها في الربع الأول من عام ٨٦م، اي بنسبة زيادة مقدارها (٢٥٤٪) وقد كانت هذه النسبة في الربع الأول من عام ٨٧م (٦٧٪).

وبالنسبة لأسعار اسهم الشركات المساهمة خلال الربع الأول من عام ١٩٨٨م مقارنة بما كانت عليه في الربع الأول من عام ٨٧م فقد ارتفعت اسعار (٣٣) شركة وانخفضت اسعار (١٣) شركة.

وجاءت شركات الاسمنت في المرتبة الاولى في كمية التداول بنسبة ١٤١٠٪ وبلغت كمية الاسهم المتداولة خلال الربع الأول من العام الحالي مليونا و٧٣ الفا و٤١٦ سهما

وجاءت الشركات الصناعية في المركز الثاني وبنسبة ٨٥٦٪ من كمية الأسهم المتداولة. وبلغت كمية الاسهم المتداولة خلال الربع الاول من العام الحالي مليون و٦٣٨ الفا و٩٥٧ سهما

وجاءت الشركات الزراعية في المرتبة الثالثة من كمية التداول وبنسبة ٣٠٠٪، وبلغت كمية الاسهم المتداولة خلال الربع الأول من العام الحالي ٦٩١ الفا و٨٢٩ سهما

وجاءت شركات الكهرباء في المركز الرابع بنسبة ٨٨٪ من كمية الاسهم المتداولة، باعتبارها مرفقا مهما لتحقيق التنمية الصناعية والزراعية اضافة الى التطور الاجتماعي والحضاري، فبلغت كمية الاسهم المتداولة خلال الربع الأول من العام الحالي ٥٠٦ آلاف و٧٤٠ سهما

وجاءت شركات الخدمات في المركز الخامس بمعدل نقص قدره ٣٧٪ اذ بلغت كمية الأسهم المتداولة ٥٥٣ الفا و٢٧ ريالا خلال الربع الأول من العام الحالي مقابل ٨٦٧ الفا و٦٣٨ سهما خلال الربع الأول من العام الماضي.

وجاءت البنوك في المرتبة السادسة والأخيرة بمعدل نقص ١٦٪ اذ بلغت كمية الأسهم المتداولة خلال الربع الأول من العام الحالي ٢٢٨ الفا و١٠٠ سهم مقابل ٢٤٩ الفا و٤٤٣ سهما في الربع الأول من العام الماضي، وزادت الأسهم بمعدل ٣٩٪ خلال الربع الأول من العام الحالي

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

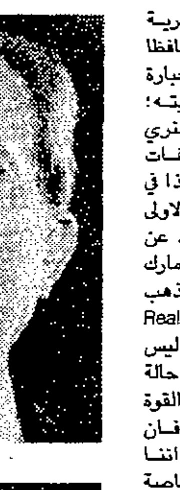


تعقيب على موضوع «ايجابيات السلبية العربية» للبقالي

التفكير السياسي الغربي يقوم على المنفعة... والقيم الانسانية لا وجود لها في قاموسه

كتب الاستاذ احمد عبد السلام البقالي في جريدة «الشرق الاوسط» عدد ٣٤٠٧ عن ايجابيات السلبية العربية نحو الانتفاضة الفلسطينية في فلسطين المحتلة، ولقد اشار الاستاذ الكبير الى عدة نتائج للسلبية العربية وتطرق في اخر مقالته الى عبارة تحتاج التعليق عليها عن كيسنجر وطلبه من العدو الصهيوني باقفال المنطقة العربية عن الصحافة العالمية وذلك لطمس الراي العام الدولي عن الانتفاضة واشار بقوله عن كيسنجر «سيفقد المصداقية السياسية والاكاديمية التي له عند العرب». وما نود ان نذكره بان كيسنجر نفسه لا يتمتع باية مصداقية لانه سياسي وان الشخصية ليست اشكال الاشخاص والوانهم واحجامهم بقدر ما هي نفسيتهم وافكارهم ومفاهيمهم.

وكما قال العرب قديما المرء باصغريه قلبه ولسانه فاذا رزقه الله قلبا حافظا ولسانا ناطقا فقد اجزل له العطاء؛ وبعبارة اخرى فان الانسان بنفسيته وعقليته؛ وبالرجوع الى موضوع الحديث هنري كيسنجر ومصداقيته فالواقع ان مؤلفات وآراء هنري كيسنجر عندما كان استاذا في جامعة هارفارد ومنذ ان كتب رسالته الاولى عن معنى التاريخ وكذلك فيما بعد عن سياسة ميترنيخ (مثله الاعلى) وبسمارك الالماني؛ فإن تفكير كيسنجر يقاس بمذهب الواقعية في السياسة الدولية Realist School وهذه المدرسة التي تعتبر انه ليس هناك اخلاق في السياسية الدولية وان حالة الصراع بين الدول على المصالح وان القوة هي اساس التعامل بين الدول لذا فان اعتبار مصداقية كيسنجر تدل على اننا نحن ابناء العالم الثالث والعربي خاصة نتجاهل افكار السياسيين. فافكار كيسنجر منشورة ومعروفة ؟ وفي العرف السياسي عند الدول المتقدمة بأن في حالة التعامل مع اي سياسي وفي اي منصب كان تدرس شخصيته ونفسيته وافكاره وتحفظ لحين استعمالها ولعل علم النفس السياسي وتحليل الشخصية واثرها في المفاوضات احد الموضوعات المهمة في عالم السياسة الدولية اليوم ولعلي اذكر ان احد السياسيين الغربيين قد ذكر في نقاش معه عن ايران اذا عرفنا كيف يفكر الملا فانه يمكننا ان نتعامل معهم بمعنى ان جهل تفكير الطرف الآخر يؤدي الى عدم التفاهم في لغة السياسة.



نيكسون



كيسنجر

ولذلك فانني اتصور اذا كنا نعتبر بأن هنري كيسنجر وهو عضو الاكاديمية المغربية يتمتع بالمصداقية والاكاديمية فيكون ذلك جهلا لتفكير كيسنجر وفلسفته السياسية واننا كنا نتعامل معهم ونحن العرب نفقد الطرف او الجانب الآخر من شخصية الرجل وتفكيره السياسي الميكافيلي ولذلك يجب التعامل معه من هذا المنطلق. ولعل تفكير كيسنجر وكيفية تعامل ميترنيخ اثر مؤتمر فيينا ١٨١٥ مع فرنسا وكبح الشعور القومي الذي جاءت به الثورة الفرنسية وارجاع حكام اوروبا بعد نابليون الى مناصبهم، يوضح ان كيسنجر يطبق آرائهم السياسية وهي ما اثارها في لبنان اليوم فان تقسيم لبنان والطائفية السياسية لم تظهر الا في عهد كيسنجر وهي فكرته السياسية القائمة على قيام كانتونات في منطقة الشرق الاوسط حتى تجد اسرائيل لها مكانا مهيمنا ومسيطرا على شعوب المنطقة العربية المقسمة والمجزأة وان تلك الحوادث انما انعكاس لتفكير كيسنجر ونظريته في توازن القوى بتجزئة المنطقة المحيطة باسرائيل حتى تبقى اسرائيل هي المسيطرة على المنطقة العربية والاسلامية. أما الجانب الآخر من انعدام الاخلاق في السياسة، فقد ذكر محمود رياض وزير خارجية مصر الاسبق في كتابه عن الشرق الاوسط والامين العام لجامعة الدول العربية فيما بعد قول كيسنجر وقد حصل على تنازلات من السادات اثر خدعته للأخير «انه ليس هناك اخلاق في السياسة الدولية واننا لن ندفع ثمن شيء حصلنا عليه بدون مقابل» بل الادهى من ذلك ورغم تقرب السادات من هنري كيسنجر ووصفه بـ «العزيز هنري» فان التعليق الذي ذكره كيسنجر عن زيارة السادات للقدس عام ١٩٧٧ واثر فتح طائرة السادات في فلسطين المحتلة، قال كيسنجر على شاشة التلفزيون الامريكية معلقا «لقد قابلت ثلاثة رؤساء خبال في حياتي وهذا اكثرهم خبلاً مشيرا الى السادات !!».

بل ايضا في عهد كيسنجر ونيكسون نشطت العمليات السرية للمخابرات المركزية الامريكية في العالم الثالث، فقد شاركت في اغتيال زعماء عظام والاطاحة برؤساء دول في عهد كيسنجر بدون اي اعتبار للقيم الانسانية والدولية فقد انفقت ادارة نيكسون وكيسنجر ٦ ملايين دولار في تشيلي للاطاحة بالرئيس اللنيندي في سبتمبر ١٩٧٣، ولقد اشار في سؤال وجه اليه في مؤتمر وزراء الخارجية الامريكيين السابقين عن العمليات السرية، فقد اشار غير بقية الوزراء السابقين بانه لا يفضل الاجابة على السؤال علنا وهو يعرف ان ميترنيخ وبسمارك والميكافيلية السياسية ليس بها مصداقية؛ اننا يجب ان نفصل بين القيم والمبادىء العربية والاسلامية عندما نتعامل مع الساسة في الغرب خاصة وان المبادىء والقيم الغربية تختلف كليا عن القيم والمبادىء العربية والاسلامية لذا فان المذهب الراسمالي يقوم على المنفعة ولذلك فان التفكير الغربي يركز على هذه الناحية في علاقاته الشخصية والسياسية وان قاموس الوفاء والصداقة والاخوة وكرم حاتم ليس لها وجود في قاموس الغرب وخاصة القاموس السياسي.

ان العالم الثالث ومنذ ثلاثة قرون وهو ضحية الافتراس الغربي الاستعماري والذي احدى ظواهره خلق اسرائيل وتشريد شعب كامل من وطنه فهل بعد ذلك مصداقية او قيم في عالم السياسة الغربي !!!

أحمد البرصان



احزاب السودان

بين الائتلاف والاختلاف

رغم انبهار الناس واعجابهم بتجربة الديمقراطية الثالثة في السودان، إلا انه يبدو ان الاحزاب اخذت تجدد لعبة الكراسي والتي كانت في السابق السبب المباشر لقيام الانظمة العسكرية. ولعل ما يحدث في السودان الآن لم يعد ظاهرة صحية حتى ولو في ظل الديمقراطية ويمكن ان نسميها الافرازات السلبية للحياة الديمقراطية وإلا فما معنى حدوث الازمة تلو الاخرى والتصريحات من المسؤولين بفض الائتلاف بين الحين والآخر.

وبالقاء نظرة عامة للحياة السياسية في السودان وما نسمعها من تصريحات في هذه الايام، يتخيل للمرء اننا في السودان نعيش في قمة الرفاهية والطفرة الاقتصادية في اوجها وكم من المؤسف ان نرى ذلك في الوقت الذي تعطلت فيه عجلة التنمية في البلاد والتدهور الاقتصادي في اخطر مراحله والمجاعة والحرب في الجنوب تقضيان على الاخضر واليابس والغلاء الطاحن يرهق كاهل السواد الاعظم من المواطنين.

ففي ظل كل هذه الاعتبارات والظروف كان الامل في قادة الاحزاب الحاكمة والمعارضة على السواء العمل على انقاذ السودان من امراضه المزمنة بغض النظر عن الميول والمعتقدات الحزبية واضعين في الاعتبار مصلحة السودان فوق كل الاعتبارات ومقدرين الامانة التي حملها لهم الناخبون بدلا من كيل الاتهامات لبعضهم البعض جزافا.

ومما يدعو للأسف ايضا انه في ظل هذه الصراعات الحزبية غابت الشعارات التي كنا نسمعها ابان الحملات الانتخابية سواء فيما يخص من حل لمشكلة الجنوب او تطبيق للقوانين الاسلامية او وضع دستور دائم للبلاد ودفع لعجلة الانتاج باصلاح المصانع المتعطلة والمشاريع الزراعية وغيرها، فكيف الحال هكذا ونتحدث عن التدخلات الاجنبية في جنوب السودان دون ان نجد حلا لخلافاتنا الحزبية، وعندما نتمكن على التغلب على خلافاتنا، سنتمكن باذن الله على حل مشكلة الجنوب وغيرها من المشاكل المتراكمة ومواجهة القوى الاجنبية المتربصة بالسودان ولكننا مادمنا على خلافاتنا فلن نستطيع ان نتقدم خطوة واحدة الى الامام وانما سنظل نتغنى بشعار الديمقراطية فقط.

اسماعيل صالح محمد عبد الحي



هويتنا «فلسطينيون»

ايها الطفل...
وعذراء يافا وحيفا والجليل
وشيوخ الروابي وسهول غزة والخليل
اصحيح عائدون... ؟
اترانا بعد التمزق قادمون ؟

* * *

نحن ابناء فلسطين..
من حيفا.. واللد.. والرملة اليها باقون
لن يمزقنا التشتت
ولن يهزمنا بنو صهيون
هويتنا فلسطينيون

* * *

كم بنيتم على بقايا بيتنا القديم
وشيدتم على حدائق الزيتون....
الف مدينة ليهود بني صهيون

* * *

وعلى حديقة بيتنا...
وبين ازقة ديرنا..
علا صوت يهودي بطقوس ورنين
وعلى ساحة مسجدنا المحزون
اقمتم الف مقصلة
ومباني وسجون
ارقتم دماء شبان وكهول وام حنون
ومع صوت الأذان عيار ناري يشق سكون
وهذا جندي يلهث خلف فتاة في العشرين
وذاك يشق صفوف مصلى ليشد وثاق
كهل في السبعين...
وجنودا دنسوا الله بيوتا
باقدام تحمل اوزار ودماء بقتل الف بريء وسجين
وكم دفنوا شهيدا يحمل حجرا افزعهم فعلام لا يكيدون ؟
لا.. لا وقسما برب الاقصى لن نسقط حجرا
ولن نوقف سيلا اعددناه منذ سنين
نحن قادمون... نحن قادمون
من بين الانقاض ومن خلف سجون
والزحف الاكبر آت....
والزحف الاكبر آت.. من داخل ارض فلسطين
من داخل ارض فلسطين....

الأمين النمير عثمان

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجتمعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR: YASSER KAMEL EL-DABBAGH

وقاحة ايرانية متوقعة

هل كان السفير الايراني في الجزائر، يتوقع ان يتجاوز الامين العام للجامعة العربية في خطابه، ما يجري في الخليج، وهو الامين العام لجامعة تضم داخلها واحدة وعشرين دولة؟ ام انه يامل ان يبعث الامين بتحية خاصة للحكومة الايرانية على موقفها من الشعب العربي؟

لكن ايران منذ ان نكبت بهذه الثورة، وهي تركز على القفز امام كاميرات التلفزيون بأي شكل من الاشكال.

والمضحك بالطبع ليس احتجاج ايران، وهي دولة دعي مندوبها وفق الاعراف الدبلوماسية لحضور حفل افتتاح، وليس للمشاركة. وقد حضر، وهو يعلم علم اليقين ان محرري الفاو والشلامجة الذين طردوا الحرس الثوري والجيش الايراني، في معركة سريعة باهرة، لم تتجاوز الساعات العشر، يتصدرون القاعة بين اعجاب العرب وتقدير العالم.

المضحك هو المتاجرة الايرانية بدم الشهداء وقبضات الثوار العرب، الذين يقودون الانتفاضة. هذه المتاجرة التي لا يصدقها احد، ابتداء من السفير الايراني في الجزائر، ونهاية ببقية اركان النظام هناك. لان هذه المتاجرة التي طالت، كانت في ما مضى تنطلي على كثير من البسطاء خاصة ابان قيام الثورة، ومسارعة ايران باغلاق السفارة الاسرائيلية ورفع العلم الفلسطيني عليها.

الا ان ما حدث فيما بعد من تعاملات اسرائيلية ايرانية، وعلاقات خفية في ما يتعلق بصفقات الاسلحة، التي تسلمها الجيش الايراني الذي يقاتل الشعب العراقي بحجة الذهاب الى القدس، كلها دلائل تؤكد انه من المثير للسخرية ان يلجأ اولئك المتعاملون مع الحكومة الايرانية للحديث عن القضية الفلسطينية، وفعل الانتفاضة.

فالذي يقاتل الشعب العراقي، ويستبيح دماءه وشعبه وارضه، ثم يرفض الحديث عن السلام، بل ولا يقبل بقيم الاسلام ومبادئه، وسلوكياته فيما يخص الجنوح الى السلم، وتحريم التقاتل ما بين افراد الملة الواحدة، هذ الفريق لا يستحق ان يتكلم عن نصرة شعب عربي آخر هو شقيق في الكفاح، والمصير، والهدف المشترك للشعب العراقي.

والذي يشجع على الارهاب في الاماكن المقدسة دون اعتبار لروابط الخلق الاسلامي، واحترام لله، ولنبيه، وصحابته، وآله الاجلاء، لا يجوز له التبجح بالدفاع عن القدس، والنضال من اجل استردادها.

بيد انه من حسن الحظ ان الشعب العربي ادرك بثاقب خبرته، ونفاذ بصيرته، وتجربته الطويلة مع ادعياء التقدم والتطرف، ومحترفي الشعارات، وقد عاش معهم، وعاشوا عليه عشرات السنين، ان هذه الخدع لا تنطلي عليه، وان المهم في النهاية هو العمل الصحيح على ارض الواقع الذي يستمد وجوده من قناعاته العميقة، بحقوق الانسان العربي، وقضاياه السليمة، وفي مقدمتها قضية فلسطين، التي عادت في الماضي بأيد عربية مسلمة، وستعود في الحاضر بأيد عربية مسلمة، كما هو حادث في الثورة المباركة التي يقودها الشعب الفلسطيني، في ارضه المحتلة.

واذا كانت طهران حريصة على تحرير فلسطين، فان ابرز خطوات هذا التحرير، عدم اشغال طرف عربي فاعل، مثل الجبهة العراقية، بهذه الحرب القذرة، التي لم يستفد منها الا المستعمر وقوى الاغتصاب واسرائيل ذاتها.

«الشرق الأوسط»



مفكرة أسبوع سياسي

لماذا عاد كامل الأسعد لماذا خرج لوبن لماذا انتصر فالدهايم لماذا يسجن الفلسطينيون؟



بقلم: سمير عطا الله

فالدهايم: الجميع يعرفون!

منذ عامين او اكثر تقوم في العالم الغربي ضجة كبرى حول ماضي الرئيس النمساوي كورت فالدهايم وبالتحديد حول الدور الذي لعبه كملازم ثان ثم كملازم اول في الجيش الالماني اثناء وجوده في اليونان ويوغوسلافيا بين ١٩٤٢ و١٩٤٥! وهذه الضجة ـ او هذا الضجيج ـ تحركها طبعا المؤسسات اليهودية، خصوصا في حقل الاعلام الذي تملك اكثره وتتحكم بالباقي منه!

وقد بدأت الضجة بتساؤل ثم بسؤال ثم بالمطالبة بأن يتنازل فالدهايم عن رئاسة النمسا. وبسرعة البرق امتلأت واجهات المكتبات الكبرى بالكتب التي تتحدث عن نازية فالدهايم والدور البشع الذي لعبه في الحرب. وعبثا حاول رئيس النمسا القول انه بريء... فكلما صرخ انا بريء قيل له انت كذاب والصادقون وحدهم مؤلفو الكتب الجاهزة!

ومساء الاحد الماضي شاهدنا على التلفزيون البريطاني «محاكمة» صورية للرئيس النمساوي اشترك فيها خمسة من كبار القضاة السابقين وعشرات المحامين والباحثين والموثقين. وفي النهاية قالت المحكمة (او لجنة التحقيق) انه ليس هناك من وثيقة واحدة او دليل واحد يمكن ان يدين فالدهايم!

وقد شعرت بالسرور

شعرت بالسرور ليس لانني افرح ببراءة مجرمي الحرب. فأنا اكره كل مجرم على الارض مهما كانت جريمته، وسواء قتل فردا او مجموعة او شعبا وسواء فعل ذلك في الحرب او في السلم لكنني شعرت بالفرح لانه لايزال هناك في الغرب من لا يخاف الابتزاز وسطوة الاعلام اليهودي.

فالكل يعرف ان فالدهايم بريء. ليس فقط لانه كان برتبة ملازم ولأن قرارات ابادة ترحيل الشعوب وابادتها اتخذت على مستوى الفوهرر وكبار ضباط الجنون الالماني، بل لان كورت فالدهايم ظل دورتين كاملتين يحتل اكبر منصب ديبلوماسي على الارض، اي الامين العام للامم المتحدة، فلماذا لم يتهم حين رشح للمنصب ولماذا لم يكشف حين طلب التجديد... ولماذا نبشت هذه الملفات فجأة عندما رشح نفسه لرئاسة النمسا؟

ان اليهود ليسوا الشعب الوحيد الذي ارتكبت ضده الجرائم في الحرب الثانية، والدليل ان «التهمة» الوحيدة التي ثبتت على فالدهايم هي انه «عرف» بترحيل بعض الضباط الايطاليين الى الموت. واليهود ليسوا الضحية الوحيدة للحرب الثانية. وفالدهايم طبعا ليس المتهم الوحيد... لكن المطلوب كان محاكمة النمسا لا فالدهايم والمطلوب كان

لكن هل يجوز من اجل ذلك التضحية برجل بريء؟ وهل يجوز ان الانتقام من الدولة التي انضمت الى ادولف هتلر وتذكير الناس بأن النمساويين كانوا جزءاً من «الفيرماخت» مثلهم مثل الالمان.

توضع الكتب عن ملازم في الجيش الالماني لانه وصل بعد اربعين عاما الى رئاسة النمسا؟ ترى كم كان عدد الملازمين والنقباء والمقدمين والعقداء والعمداء والجنرالات في الجيش والبحرية والسلاح الجوي الالماني؟

لماذا فالدهايم وحده؟ ولماذا الآن؟ لكن شكرا للقناة الرابعة في التلفزيون البريطاني التي اشعرتنا ان الاعلام الغربي لا يعرف فقط كيف يوجه التهم بل يعرف ايضا كيف يعدل.

حين يحب!

***

خي!

لقد سقط المسيو لوبن في فرنسا وخسر مقاعده واحدا بعد الآخر في الانتخابات العامة.

كيف يحدث ذلك؟

اي كيف تجري انتخابات عامة قبل شهر واحد فيبرز هذا المسعور على انه احد اقوياء السياسة في فرنسا، ثم بعد اربعة اسابيع لا يستطيع الحصول على نسبة الصفر من الناخبين انفسهم؟

البعض يقول ان السبب هو النظام الانتخابي الذي اعتمده ميشال روكار. وهذا صحيح الى حد ما. لكن السبب الحقيقي والاكبر هو ان الناخب الفرنسي استفاق ليكتشف ماذا ارتكب حين اعطى صوته لهذا الفاشيستي الطالع من مخلفات الحرب ورماد القنابل المبيدة للاطفال.

لا مكان لكل هذه الكمية من التخلف في اوروبا ولا مكان لكل هذه العنصرية الغرائزية الرهيبة ولكل هذا الحقد. لقد كان المسيو لوبن مسليا لفترة ما... اما الان فليعد الى ... حديقته! انه يعرف جيدا اي نوع من الحدائق هي.

***

الشهر الصعب والشهر المستحيل

دخل لبنان مرحلة المخاض. ففي الشهر المقبل، ٢٣ تموز/ يوليو لا بد من انتخاب رئيس للجمهورية (كل الجمهورية) ولذا فان هذا الشهر، حزيران/ يونيه هو الشهر الصعب.

انه الشهر الذي لا بد ان يعرف خلاله من هو الرئيس المقبل كما يقول العميد ريمون اده. لكن الفارق يظل كبيرا بين الشهر الصعب والشهر... المستحيل! بين شهر المخاض وشهر الولادة. بين الشهر الذي يسبق الشهر وبين الشهر الذي هو الشهر.

وحتى الآن لا تلد السياسة في لبنان سوى القنابل التي ترمى على النساء اللواتي يشترين خضار النهار. وتلد قتالا في المخيمات. وتلد ركاما في الضواحي، يعلن بعده الاستاذ نبيه بري، اي بعد سقوط حوالي الفي مقاتل بين قتيل وجريح، انه ذاهب الى.. الجنوب.

لقد قلت للرئيس امين الجميل مرة، كيف يهاجم الجيش الضاحية وكأنه يهاجم برلين؟ كيف يفعل جيش بجزء من مدينته كما فعل حين قرر ان اعادة الاستقرار والامن لا تكون الا في تحويل الغبيري الى ركام؟ لكن كم يبدو ضئيلا الذي فعله الجيش بالضاحية عندما نشاهد الان تلك الصور عما فعلته الضاحية... بالضاحية!

كم يشبه الى حد بعيد ما فعلته «الصفرا» «بالصفرا». و«الهيئة التنفيذية» بـ «الهيئة التنفيذية». والمرابطون بالاشتراكيين. والاشتراكيون بأمل. وأمل بالمخيمات.

لم يبق لبناني لم يضرب لبنانيا. لم يبق لبناني لم يرمل زوجة او يثكل أما او يخنس اختا. ومع ذلك فاللبنانيون متفقون على شيء واحد وهو ان التدخل الاجنبي هو الذي يفعل بهم ذلك! تماما كأن يقول الروس ان ستالين هو الذي قتل خمسين مليونا... فهل يستطيع ان يفعل ذلك بيديه وحده؟ وان يقول الالمان ان هتلر هو الذي قاد الكون الى الجنون فهل كان وحيدا؟ وان يقول الاميركيون ان نانسي هي التي تتصرف وفقا لاوامر المنجمين... فيما يسير مائة مليون اميركي صباح كل احد على الاقل وراء دجالي التلفزيون الذين يعظون بالتقوى ثم يضبطون في الفنادق الجانبية... وقد سقطت سراويلهم على الارض.

شارع من رصيف واحد

منذ اربعين عاما واسرائيل تقول للغرب، والغرب يقول لنفسه، انها الدولة الديموقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط!

والديموقراطية تعني، في الشرق الاوسط او الشرق الاقصى او القطب المتجمد الشمالي، المساواة والحرية. وفي بلد مثل بريطانيا تمنع الدولة اصدار الهويات لانها ترى في الهوية تمييزا عنصريا لا يليق بها. وقد امر الضباط البريطانيون في الهند بقتل العشرات من الناس لكنهم لم يستطيعوا ان يصدروا امرا بترحيل رجل آت من جنوب افريقيا يدعى غاندي.

فالديموقراطية ممارسة قبل كل شيء وكوريا الشمالية مثلا اسمها او لقبها الرسمي الجمهورية الشعبية الديموقراطية لكن الكون كله يعرف انها جمهورية كيم ايل سونغ الزعيم المحبوب لاربعين مليون كوري وانها ليست شعبية ولا ديموقراطية ولا من يديموقراطيون.

والقول ان اسرائيل هي الدولة الديموقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط هو نوع من التحدي لذكاء المراسلين الاجانب الذين يقطنون عندها. فهذا الاسبوع طردت رجلا عربيا ـ اميركيا لانه حاول ان يكون «غاندي» آخر. وهذا الاسبوع ايضا سمحت للصحف العبرية بنشر صور معينة منعتها في الصحف العربية. وكلما اعاد اسحق شامير تأكيد التزامه «بالحريات الصحافية» كلما اعتقل صحافي عربي جديد. ومنذ بدء الانتفاضة الى اليوم اعتقلت سلطات الاحتلال اكثر من ثلاثين صحافيا واغلقت اكثر الصحف العربية في غزة والضفة.

انها ديموقراطية ذات رأسين، او هو شارع ذو رصيف واحد!

اليوم عاد

عاد الى بيروت بعد غياب طويل في المنفى القسري او الاختياري رئيس مجلس النواب السابق الاستاذ كامل الاسعد. ويبدو ان الرئيس الاسعد لم «يعد» فحسب بل عاد وكأن شيئا لم يكن وبراءة الاطفال في عينيه.

وكان اول ما فعله بعد العودة انه دعا النواب الى عشاء في منزله حضره ثلاثون وتمثل به حوالي ٣٨ نائبا... اي العدد الكافي لانتخاب الرئيس المقبل. وبكلام اكثر صراحة فان الرجل عقد مجلسا نيابيا في بيته!

ماذا تعني هذه العودة؟

اولا انها عودة سياسية لا عاطفية، والمتضررون الكبار كثر! عدوا معنا:

ـ الرئيس امين الجميل الذي امن له كامل الاسعد الانتخاب بالاجماع ثم تخلى عنه في رئاسة المجلس.

ـ الرئيس حسين الحسيني الذي ظن ان كامل بك «خرج ولم يعد» مثل اعلانات المفقودين في الصحف اللبنانية.

ـ الاستاذ نبيه بري الذي لم يعط اي اهمية للامر في مؤتمره الصحافي!

هناك ايضا مغزى آخر لعودة كامل بك. انه اول العائدين الكبار... فهل هذه بداية عودة للكبيرين الآخرين، الرئيس صائب سلام والعميد ريمون اده؟

ربما. فنحن امام شهر المفاجآت في بلد المفاجآت.

النفط والمتغيرات على الساحة النفطية (٨)

أوبك عند مفترق الطرق

بقلم: الدكتور عبدالعزيز حسين الصويغ

في احدى مقالاتها الافتتاحية في شهر ابريل الماضي تساءلت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية: «هل يمكن ان يعود النفط ليشكل ازمة للولايات المتحدة كالتي حدثت لها عام ١٩٧٩؟».

وفي نفس الوقت حذرت صحيفة «بوسطن جلوب» من ان «الكارتل سيعود الى السيطرة مرة ثانية ما لم تستمر الجهود الضخمة للحفاظ على الطاقة وتنويع مصادرها»، كما تحدثت افتتاحية الـ «الواشنطن بوست» عن «الأوبك الكبرى» وتنبأت بأن اجراءات التعاون المشترك ستؤدي الى رفع الأسعار في السنوات القادمة والى تواجد «ملابسات غير مريحة».

ولقد اثارت تلك التساؤلات من الصحف ووسائل الاعلام الامريكية السعي الحثيث لاعضاء منظمة الدول المنتجة للنفط (اوبك) لتنسيق سياساتها النفطية والخروج بموقف موحد في ما يختص بمستوى الانتاج وتحديد اسعار نفوطها في سوق البترول العالمية.

ولقد كان لاجتماع دول الأوبك في نهاية شهر ابريل الماضي في فيينا مع مجموعة منتجي النفط من خارج دول المنظمة على وجه الخصوص الحافز المباشر الذي دعا الى تحفيز الولايات المتحدة والمراقبين البتروليين الى طرح مخاوفهم من ان مثل هذا الاجتماع يمكن ان تكون له نتائج خطيرة على الدول المستهلكة للنفط. وهذا ما دعا واشنطن الى محاولة عرقلة اي جهود قد تمكن دول الاوبك من بذلها من اجل التنسيق في سياساتها النفطية مع الدول المنتجة خارج اوبك. وهذا ما جعل وزير الطاقة الامريكي جون هرنجتون يقوم بجولة في عواصم عدة بلدان أسيوية منتجة للنفط من غير الدول الأعضاء في الأوبك بهدف الحيلولة دون مشاركتها في اجتماعات فيينا التي حضرتها سبع دول من خارج اوبك وهي مصر والمكسيك والصين وعمان وأنغولا وكولومبيا وماليزيا، ولاحباط الجهود التي كانت المنظمة وتلك الدول تقوم ببذلها لتشكيل تحالف في ما بينها من شأنه ان يساعد في ارتفاع اسعار النفط في السوق الدولية. ولم يخف الوزير الامريكي سياسة واشنطن لاجهاض تحالف الدول المنتجة بل انه قام كما قالت صحيفة (الوول ستريت جورنال) بتوجيه الاتهام الى منظمة الأوبك بأنها تحاول انشاء «عالم خاص بها».

وكما اشارت الصحيفة الامريكية لم تكن جولة وزير الطاقة الامريكية هي اولى تلك الجهود التي بذلتها واشنطن للالتفاف حول جهود منظمة الأوبك بل انها حلقة في سلسلة المحاولات الامريكية للتدخل في السياسة التي تنتهجها المنظمة. ولقد كان لواشنطن تأثير كبير على النرويج في امتناعها عن التعاون مع المجموعة النفطية بالاضافة الى تحركات كثيرة من هذا القبيل.

ولمواجهة جهود اويك المتوالية للتنسيق بين اعضائها واعادة مركزها المتميز في سوق النفط العالمية دعت صحيفة «النيويورك تايمز» واشنطن الى: «ان تسمح بشكل سريع ببيع بعض البترول من احتياطيها وبالتالي العمل على محاربة اسعار منظمة الدول المصدرة للنفط وتقليل التوتر الذي قد يحدث بسبب التكهنات والشائعات التي ترددت بشأن رفع اسعار البترول وبالتالي ستنخفض اسعاره».

ومن جهة اخرى حذرت الصحيفة الامريكية من «ان اللجوء الى استخدام الاحتياطي البترولي للولايات المتحدة لا يجب ان يكون علاجا نهائيا ولا يستمر بيع احتياطي النفط بشكل منتظم ولكنه يمكن ان يكون علاجا وقتيا للاعاقة من حدوث ازمة نفطية وارتفاع في اسعار النفط مشابه لما حدث في عام ١٩٧٩».

ان ما سبق يؤكد من جهة اهمية الحفاظ على وحدة الاوبك والاتفاق بين اعضائها على سياسة مشتركة تجاه السوق الدولية للنفط وابقاء خط الحوار مفتوحا فيما بينها ـ بغض النظر عن كل خلافات اخرى ـ فيما يختص بموقف الاوبك تجاه التحديات التي تواجهها المنظمة. كما يشير من جهة اخرى الى المدى الذي تعمل فيه الولايات المتحدة على محاربة وحدة الاوبك وتماسكها والذي تحاول فيه عدم توصلها الى العودة للسيطرة على سوق النفط العالمية. ويشير من جهة ثالثة الى نتيجة مهمة وهي ان قوة النفط هي حقيقة واقعة تخشاها دول الغرب وتعمل ألف حساب لها وتبذل جهودها للحيلولة دون دول النفط واستعادة زمام المبادرة مرة اخرى.

ولعل ما يزيد من مخاوف واشنطن ودول الغرب المستهلكة للنفط هو ما يتنبأ به بعض خبراء النفط من ان الخليج العربي مازال مركزا مهما للغاية لمصادر الطاقة بل اكدت ندوة حول السياسة النفطية والطاقة عقدت في واشنطن في ٢٤ مايو الماضي شارك فيها عدد من المهتمين بشؤون الطاقة في الكونغرس وفي ادارة ريغان وفي صناعة النفط، وحضرها ٢٥٠ من ممثلي الشركات النفطية الكبرى، اكدت الندوة على انه لا يوجد بديل لنفط الاوبك حتى بداية القرن القادم.

ومن هذا المنطلق فان دول الاوبك تملك ناصية المستقبل في ما يتعلق بالمقدرات النفطية وتلبية احتياجات الدول الصناعية لعقود قادمة. وهذا الوضع يحمل معه نفوذا سياسيا وتأثيرا على الدول المستهلكة لا يمكن نكرانه. (فالنفط هو الطاقة والطاقة هي الثروة والثروة هي السيطرة والسيطرة هي القوة). لذا فان اجتماع دول الاوبك يوم السبت القادم يمكن ان يشكل علامة فارقة بين مرحلتين تودع فيها المنظمة فترة عصيبة لتضع اولى خطواتها تجاه مرحلة يمكن ان تعيد العصر الذهبي الى الدول المنتجة للنفط مرة اخرى.

(والحديث مازال متواصلا).

المكاتب
UK: Main Office London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
SAUDI ARABIA: Jeddah Office
EGYPT: Cairo Office
TUNISIA:
MOROCCO:
Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite #20 Washington D.C. 20004
Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1825 Houston, Texas 77027
PRINTED AT
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.
الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

الرياضة المصرية

يتنبأ أم يتهم .. عصام بهيج يقول:

الجمهور لن يقبل أي قرار للحكم المصري حتى لو كان سليماً!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طالب السيد عصام بهيج المدير الفني لفريق نادي الزمالك لكرة القدم بحكام اجانب لمباراة فريقه مع فريق النادي الأهلي ضمن بطولة الدوري المصري الممتاز لكرة القدم.

وقال بهيج في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط»:

انا ضد قرار علي قنديل رئيس لجنة الحكام الجديد بشأن عدم استقدام طاقم حكام اجانب لمباراة الزمالك والأهلي فانه بهذا القرار يتعمد ذبح حكم مصري آخر بعد ابراهيم النادي حكم مباراة المحلة والأهلي الاخيرة. لأن جماهير الناديين لن تتقبل اي قرار للحكم المصري حتى لو كان سليما خاصة انها مباراة مصيرية لتحديد البطل. في الوقت نفسه لن تعترض على قرارات الحكم الاجنبي. كما ان الصحافة المصرية لن ترحم الحكم المصري الذي لن يأتي على هواها، لذلك فالزمالك متمسك بطاقم اجنبي وهذا حقه علما بأن هناك حماسية قديمة بين جمهور الزمالك وعلي قنديل منذ كان حكما وكان عليه الابتعاد عن اثارتها من جديد.

وأضاف السيد بهيج: في اعتقادي ان الدوري هذا الموسم مرتفع فنيا وهابط اخلاقيا، فقد كان فريق الزمالك في احسن حالاته ونافسه في التألق فريق المحلة بينما تأثر فريق الاهلي باعتزال بعض نجومه ومن الناحية السلوكية فكانت دون المستوى نظير المشاكل التي سادت بعض المباريات.

وقال: مباراتنا اليوم مع المحلة في الدوري العام هي مباراة البطولة في رأيي لأن عدم الفوز بالنقاط الثلاث معناه ان مباراتنا الاخيرة مع الأهلي ستكون بمثابة تحصيل حاصل.

وقال: ان فريق المحلة من الفرق القوية التي تقدم الكرة الحلوة والزمالك يتألق دائما امام مثل هذه الفرق.

وأضاف: ان مباراة المحلة تذكرني بمباراتنا مع الفريق نفسه في الدور الاول بملعبه والتي كانت بداية عهدي في تدريب الفريق بعد خروجه من بطولة الامم الافريقية امام كوتوكو الغاني وكنا في ازمة كادت تطيح بنادي الزمالك واستطعنا بفضل الفوز على المحلة بملعبها بهدفين مقابل هدف واحد احرزهما جمال عبد الحميد ان نجتاز عنق الزجاجة وانطلقنا بعدها نحو قمة الدوري العام.



عصام بهيج

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا

١ـ مدينة في الضفة الغربية ـ حرف هجاء.
٢ـ احد الأقارب ـ كهوف.
٣ـ يبلع (معكوسة).
٤ـ ركوب الخيل ـ في لعبة الشطرنج.
٥ـ تقال عند الألم (معكوسة).
٦ـ حلوى تعمل من المشمش.
٧ـ دولة افريقية.
٨ـ كمية ـ من الحواس.
٩ـ اصغر دولة اوروبية.

عموديا

١ـ نخشى.
٢ـ متشابهان ـ وعاء من نحاس يسخن فيه الماء.
٣ـ الاستمرار والبقاء ـ حرف موسيقي.
٤ـ لا يذاع (معكوسة) ـ من الفواكه.
٥ـ ماركة احذية رياضية (معكوسة) ـ مقياس (معكوسة).
٦ـ مدينة فلسطينية ـ حرف جزم.
٧ـ وحدة زمنية (معكوسة) ـ على السرير (معكوسة).
٨ـ للمنادى ـ من الأعداد (معكوسة).
٩ـ من الكواكب ـ يساعد (معكوسة).

الكلمة الضائعة

مناسبة	وقود	قدر
قرار	زياد	نصف
سعادة	صحيفة	شعب
مكتوب	موكب	هدف
نواحي	هر	
موجز	تقدير	
اختراع	سجل	

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مدينة قبرصية

الحل السابق: دار السلام

الرياضة السعودية

المنتخب السعودي للشباب كسب التونسي ٣/صفر ويلاقيه «ثانية» الليلة بالدولي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»: من صالح الحمادي:

بثلاثة اهداف نظيفة فاز منتخب السعودية لكرة القدم للشباب (تحت ١٩ سنة) على نظيره التونسي في المباراة الودية الاولى التي جمعت الفريقين مساء اول من امس على ارض ملعب الملك فهد الدولي في الرياض، وانتهى شوطها الاول بتقدم بهدفين احرزهما سعدون حمود وخالد الرويحي وفي الشوط الثاني اضاف «البديل» منصور الموينع الهدف الثالث.

مروان

تفاعل خطوط الفريق السعودي ساهم في جعله يفرض سيطرته تدريجيا على سير اللعب في الشوط الاول، وشكل خالد الزيد الذي لعب لأول مرة ثنائيا متفاهما مع مروان بصاص (قائد الفريق) كمحوري وسط وعن طريقهما صنع الهدف الاول.

ففي الدقيقة ٣٠ ومن هجمة مرسومة تناقل فيها اكثر من لاعب سعودي الكرة انتهت الى خالد الزيد الذي توغل بها ومررها بذكاء خلف الدفاع التونسي فلحق بها سعدون حمود وتجاوز حارس المرمى قبل ان يسدد من زاوية صعبة بيسراه كرة قوية استقرت في اقصى يمين الشباك التونسية كهدف سعودي اول.

براعة ظهير المنتخب السعودي الايمن الموهوب مساعد الطرير ومساندته الدائمة للهجمات من اليمين بكرات كان يجهزها له دائما مروان بصاص عرضته للعنف الذي مال للمخاشنة المتعمدة غير مرة، ففي الدقيقة ٤٤ واثر خطأ ارتكبه ظهير تونس اليسار عبد المنعم السعداوي ضد مساعد الطرير نال البطاقة الصفراء الوحيدة في المقابلة التي ادارها الحكم الدولي «المرشح» عمر شقير، نفذ بصاص كرة عرضية ساقطة خطفها خالد الرويحي برأسه «ولا اجمل» في المقص العلوي الايسر لمرمى قائد الفريق التونسي هشام الجزيري فكانت الهدف الثاني.

مع بداية الشوط الثاني اجرى مدرب منتخب تونس تبديلين بأشراكه بواري الحمل وزياد الخروبي بدل من رياض الصغير ونزار الطرابلسي، وثالثا في الدقيقة ٥٥ اذ لعب فاضل الفارسي بدلا من عبد المنعم السعداوي ورابعا في الدقيقة ٦٤ عندما اشرك حسين الواعر مكان عمر الهمامي.

وبالمقابل اجرى مدرب المنتخب السعودي تبديلين فقط اذ اشرك محمد الفرحان بدل سعدون حمود المصاب في الدقيقة ٧٨، ومنصور الموينع مكان حسن جلي في الدقيقة ٨٣.

وبعد مشاركة الموينع بدقيقتين قاد هجمة انتقلت فيها الكرة بالعرض من اليسار لليمين قبل ان يحولها محمد الفرحان عرضية ساقطة احرز منها منصور الهدف الثالث بضربة راسية ارتدت من الارض للشباك. ونذكر ان المنتخب السعودي كان قد كسب مباراتيه الاوليين امام منتخب سنغافورة ٦/صفر و٥/صفر.

لعب للسعودية موسى عيد ومساعد الطرير ومحمد السبيت وهاني كتوري ومحمد خريج وعبد الله العزمان ومروان بصاص وخالد الزيد وحسن جلي وسعدون حمود وخالد الرويحي.

ولعب لتونس هشام الجزيري والامجد المنستيري وعبد المنعم السعداوي ومحرز الرقيق وسامي بلال وكمال فحل وعمر الهمامي ونزار الطرابلسي وخالد السعيدي ورياض الصغير ومحمد الفيتوري.

الجدير بالذكر ان المباراة الودية الثانية والاخيرة ستجري في تمام الساعة الثامنة و٣٥ دقيقة من مساء اليوم على ارض ملعب الملك فهد الدولي في الرياض.

مباراتان مع ايكاست الدنماركي

من ناحية اخرى صرح، مدير المنتخب السيد محمد جابر الحيدري لـ «الشرق الاوسط» ان المنتخب سيلعب مباراتيه التحضيريتين الخامسة والسادسة مساء يومي الثلاثاء والجمعة المقبلين ١٤ و ١٧ يونيو (حزيران) الجاري امام فريق نادي ايكاست الدنماركي «وصيف بطل الدوري» على ارض «ملعب الملك فهد الدولي» في الرياض.

«فيلا» واجهنا عنف نريده؟!

مدرب المنتخب السعودي البرازيلي هوسيه روبيرتو فيلا قال في تصريح صحافي عقب المباراة.. حولها.. «لقد ادى فريقنا مجهوداً جيداً وظهر تصاعد المستوى والتفاعل الفني بين اللاعبين رغم ما واجهه اللاعبون من عنف مال للمخاشنة لكن هذا ما اريد تعويد اللاعبين عليه، كوننا لازلنا في مرحلة التجارب حيث اعطي الفرصة للجميع وستشاهدون البقية من اللاعبين في المباراتين المقبلتين..»

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عن سبب تخلف صالح المبارك ووليد المدوح قال «... الان لديهما امتحانات دراسية لكنني بصراحة مسرور جدا اليوم من اداء بدلائهم خالد الزيد وعبدالله العزمان بالاضافة لخالد الرويحي فانا انظر لبعيد كوني اعمل على تحضير فريق سيشارك في نهائيات كأس العالم كبلد مستضيف الامر الذي يعني اهمية توسيع القاعدة وتعويدها على مواجهة فرق قوية وصلبة في الوقت ذاته وهذا ما دفعني الى طلب مواجهة كافة المدارس الكروية في العالم خلال فقرات التحضير المقبلة»..

وردا على سؤال اخر عن مدى قناعته الآن مقارنة بالاسبوع الاول من اشرافه على الفريق عندما ابدى بعض الامتعاض قال «... ما ظهر مني كان طبيعيا حتى بالنسبة للاعبين فالامر يحتاج للتعارف والتعود الآن انا مرتاح نسبيا للعناصر المشاركة في المعسكر لكنني اريد مشاهدة روح قتالية اكثر فالمنتخب السعودي سيستضيف كأس العالم على ارضه وبين جماهيره وروح اللاعب القتالية تلهب حماس الجماهير»..

مروان بصاص

ابو عبسة.. تأثرنا بالحرارة!!

اما مدرب المنتخب التونسي السيد جمال الدين ابو عبسة فقد برر خسارة فريقه الثقيلة بحرارة الجو التي وصفها «بالشدة»، مما ادى الى قلة فاعلية الفريق كمجموعة

قرعة نهائيات سيؤول:

تونس في المجموعة الاولى والعراق في الثانية

سيوول ـ أ ف ب: اجريت امس الاربعاء في سيوول قرعة الادوار النهائية في كرة القدم التي ستجري ضمن مسابقات اولمبياد سيوول.

اسفرت القرعة عن وقوع المنتخب التونسي في المجموعة الاولى التي تضم منتخبات المانيا الغربية والسويد والصين بينما وقع المنتخب العراقي في المجموعة الثانية التي تضم منتخبات ايطاليا والمكسيك وزامبيا.

وفي ما يلي توزيع المجموعات الاربع:

المجموعة الاولى: المانيا الغربية والصين والسويد وتونس.

المجموعة الثانية: العراق وايطاليا والمكسيك وزامبيا

المجموعة الثالثة: الارجنتين والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وكوريا الجنوبية.

المجموعة الرابعة: استراليا والبرازيل ونيجيريا ويوغوسلافيا.

نهائيات كأس العرب:

١٠ منتخبات في مجموعتين والسعودية ومصر وصلتا دون تصفيات

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يتأهل منتخبي السعودية ومصر دون تصفيات عن مجموعة البحر الاحمر «الثانية»، اثر انسحاب منتخبات السودان والصومال واليمنين الشمالي والجنوبي، اكتمل نصاب الفرق العشرة المتأهلة لنهائيات كاس العرب المقرر اقامتها في العاصمة الاردنية عمان خلال الفترة من ٨ حتى ٢٣ يوليو (تموز) المقبل.. وهي:

١ـ منتخب العراق (حامل اللقب)، ٢ـ منتخب الاردن (البلد المضيف)، ٣ـ منتخب سورية، ٤ـ منتخب لبنان، ٥ـ منتخب الجزائر، ٦ـ منتخب تونس، ٧ـ منتخب البحرين، ٨ـ منتخب الكويت (بعد انسحاب الامارات)، ٩ـ منتخب السعودية، ١٠ـ منتخب مصر.

وجاء تأهل منتخبي السعودية ومصر بناء على التلكس الذي بعثه الاتحاد العربي (امس) الى اتحادات الكرة المفترض مشاركتها ضمن تصفيات المجموعة الثانية المقرر اقامتها بالرياض خلال الفترة من ٢٢ حتى ٣٠ يونيو (حزيران) الجاري وهي السعودية ومصر والسودان والصومال واليمنين الشمالي والجنوبي.. ويتأهل منها فريقان الى النهائيات لكن السعودية ومصر فقط اكدتا مشاركتهما «رسميا» الامر الذي يعني تأهلهما تلقائيا بلا تصفيات بناء على تلكس الاتحاد العربي وهذا نصه:

سبق وأن تم تحديد يوم ٩ مايو (ايار) الماضي موعدا لتأكيد مشاركتكم في تصفيات المجموعة الثانية لبطولة كأس العرب، وقد ورد من الامانة العامة بالاتحاد تأكيد اتحادات كل من المملكة العربية السعودية ومصر والسودان بالمشاركة.



عثمان السعد

وفي تاريخ ١ يونيو (حزيران) الجاري وحرصا من الاتحاد العربي لكرة القدم على مشاركة اكبر عدد من اتحادات المجموعة الثانية في البطولة فقد تم ارسال تلكس آخر الى اتحادات كل من اليمن (عدن) واليمن (صنعاء) والصومال بالاضافة للاتحاد السوداني الذي اعلن اعتذاره عن عدم المشاركة من خلال وسائل الاعلام دون ان يبلغ الامانة العامة بذلك وتحدد موعد آخر نهائي لاعلان المشاركة وهو يوم السبت الماضي ٤ يونيو (حزيران) الجاري.

ونظرا لان الاتحادين المصري والسعودي فقط اللذان اكدا المشاركة في حين وصل تلكس الاتحاد اليمني لكرة القدم (صنعاء) بالمشاركة بعد انتهاء الموعد المحدد، واستنادا على ما تنص عليه لائحة البطولة فقد تقرر تأهل المنتخبين المصري والسعودي لنهائيات البطولة بعمان، والغاء التصفيات التمهيدية التي كان مقررا اقامتها يوم ٢٢ يونيو (حزيران) الجاري.

والامانة العامة اذ تأسف لاتخاذ هذا الاجراء مضطرة فانها تأمل من الاتحادات الاعضاء التجاوب مستقبلا مع انشطة الاتحاد ضمن الشروط المحددة طبقا للوائح.

(من الاتحاد العربي لكرة القدم الى.. اتحادات المجموعة الثانية السعودية ومصر والسودان واليمن (صنعاء) والصومال واليمن (عدن).. وقد ابلغ الاتحاد الاردني بذلك).



تقرير شامل عن انجازاتها التي واكبت الجهاد ضد الاحتلال السوفياتي

مراكز اغاثة وتشغيل ومدارس ومستشفيات للمجاهدين الأفغان اقامتها الهيئة السعودية العامة لاستقبال التبرعات

الامير سلمان بن عبد العزيز

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»:

الجهاد الافغاني الباسل ما كان ليستمر طيلة السنوات التسع الماضية لولا ايمان المجاهدين الافغان بعدالة قضيتهم ولولا دعم المسلمين في عدد من دول العالم. وكانت الحكومة السعودية من أوائل الدول التي قدمت الدعم والمعونة للجهاد الاسلامي الافغاني

وصدرت الأوامر في السعودية غداة النضال الافغاني ضد الاحتلال الروسي بتشكيل الهيئة العامة لاستقبال التبرعات للمجاهدين الافغان برئاسة الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض وهذه بدورها انشأت لجنة ميدانية تعمل على ايصال التبرعات للمهاجرين والمجاهدين.

واستطاعت هذه الهيئة ان تنشىء مستشفى كبيرا ومستوصفا ومدارس ودورا لتشغيل الارامل والمعوقين ورعاية الايتام بالاضافة لما يحتاجه المجاهدون من نفقات. ولأن الدور السعودي الذي كان له اطيب الثمار على كفاح الشعب الافغاني البطل يستحق التسجيل فان «الشرق الاوسط» من خلال التقرير التالي تقدم لمحات عن جهود الهيئة العامة لاستقبال التبرعات للمجاهدين الافغان.

البداية.. قبل ٩ سنوات

من واقع اهتمام القادة السعوديين بأمور المسلمين ومتابعتهم لقضاياهم ومنذ بدء الجهاد الافغاني قبل تسع سنين صدرت الاوامر السامية بتشكيل الهيئة العامة لاستقبال التبرعات للمجاهدين الافغان لتكون الجهة الوحيدة المصرح لها بجمع التبرعات. ويرأس الهيئة الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض وينوب عنه الامير سطام بن عبد العزيز. وتضم في عضويتها الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز والشيخ صالح بن محمد اللحيدان ورئيس جمعية الهلال الاحمر السعودي ووكيل وزارة العدل ووكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية والدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

ومقر الهيئة الرياض وتتفرع عنها هيئات في كل منطقة بالمناطق السعودية.

وفور تشكيل الهيئة تم فتح حسابات لها لدى فروع كل من شركة الراجحي للصرافة والتجارة والبنك الاهلي التجاري وبنك الرياض ومصرف البيعي في عموم المناطق السعودية.

لجنة الاغاثة

رأت الهيئة ان تكون هناك في الباكستان لجنة ميدانية تابعة لها تتفقد احوال المهاجرين والمجاهدين عن قرب وتضع التبرعات في محلها وسميت هذه اللجنة بـ «لجنة الاغاثة السعودية». وباشرت هذه اللجنة عملها منذ اكثر من خمس سنوات حيث ضمت عددا من الاشخاص الموثوقين والمعروفين بالامانة. وصارت تحول التبرعات من الرياض اليها نقدا.. وكانت اللجنة تقوم بشراء مواد الاغاثة من باكستان وذلك مثل الخيام والبطانيات والملابس والاحذية واللحف والجوارب والمواد الغذائية والادوية والاجهزة الطبية وجميع ضرورات المجاهدين والمهاجرين وتوزع على جميع فئات المجاهدين ومن جميع مخيمات اللاجئين الافغان.

انجازات مهمة

وتقوم اللجنة ايضا بحفر الآبار وبناء المساجد والمدارس في المخيمات وتساهم في تعليم الاطفال. وتقوم بكفالة الايتام كفالة تشمل ايواءهم وكسوتهم واطعامهم وتعليمهم وعلاجهم وجميع نفقاتهم. كما ترعى اسرة كل يتيم مسجل لديها باعطائها مبلغا شهريا يكفي لاعاشتها.

وكذلك تقوم اللجنة بجهد كبير في رعاية المعوقين وعلاجهم ورعاية الأرامل.

كما توجد لهم فرص العمل ليتعودوا على الكسب ولا يصبحون عالة طوال حياتهم. ولذلك انشأت اللجنة الورش والمشاغل لايجاد اعمال ثابتة للارامل والمعوقين وكذلك قامت اللجنة بتوزيع اعداد كبيرة من مكائن الخياطة على هذه الفئات ليعملوا في بيوتهم.

ومن الانجازات المهمة للجنة ايضا قيامها ببناء آلاف الغرف الطينية للمهاجرين بدلا من الخيام.

مستشفى يسع ١٢٠ سريرا

وقامت لجنة الاغاثة السعودية التي تقيم بباكستان بصفة مستمرة بانشاء العديد من المشاريع النافعة ومشاريع الخدمات الصحية والانمائية وكان ابرز ما قامت به في هذا المجال هو انشاؤها مستشفى جراحيا يتسع لـ ١٢٠ سريرا في مدينة كويتا قاعدة بلوجستان وهو مخصص لجرحى المعارك. وقد تم افتتاحه قبل اربع سنوات. ويعتبر من افضل المرافق الصحية التي تقدم الخدمة للمجاهدين وتبلغ ميزانيته الشهرية مليون روبية باكستانية، وقد صدرت موافقة المسؤولين على ان يتولى ادارته طبيب سعودي. وقد كلفت وزارة الصحة احد الاطباء وباشر عمله منذ سنة بعد ان تعاقب على ادارة المستشفى عدد من الاطباء العرب والباكستانيين. ومن ضمن خدمات المستشفى التدريبية قيامه بعمل دورة لتخريج المسعفين.

عيادة للعلاج الطبيعي

وانشأت اللجنة عيادة للعلاج الطبيعي في بشاور وتعتبر افضل مركز متخصص في هذا المجال بباكستان وهذا المركز يعالج الحالات التي تحتاج الى علاج طبيعي بعد اجراء العمليات الجراحية التي تتأثر بعدها الاطراف والاعصاب. وقد استفاد منه الكثير من المجاهدين الذين جرحوا في المعارك.

مركز تشغيل الارامل والمعوقين

ومن الاشياء المهمة التي اقامتها لجنة الاغاثة السعودية في سبيل العمل الاجتماعي انشاؤها لمركز كبير لتشغيل الارامل والمعوقين والايتام، ويعمل به عدد كبير من الايتام والمعوقين بالاضافة الى اربعة آلاف ارملة. ويأخذ كل من يعمل اجره على كل قطعة ثم يوزع الانتاج على اللاجئين مجانا. وهذا المركز مقام في احد المخيمات الكبيرة قرب مدينة بشاور ذلك انه يوجد بباكستان اكثر من ثلاثة ملايين لاجىء افغاني.

وينتج هذا المركز الذي وفر العمل للمئات من المحتاجين، اللحف والملابس بأنوعها والاحذية والبطانيات والخيام ودراجات المعوقين والسرر الحديدية لدور الايتام والطاولات والسبورات للمدارس. ويشتمل المركز على مهاجع للمعوقين الذين ليس لهم عوائل ودار مهنية للايتام ومسجد كبير ومطعم ومخبز ومطبخ لتقديم الوجبات للأيتام والمعوقين.

دار الايتام

كذلك تم انشاء دار للايتام بمسمى «مدرسة خبيب الشهيد» تضم ٢٧٠ يتيما تقريبا يتم ايواؤهم واطعامهم وكسوتهم وعلاجهم ونفقتهم الكاملة وتعليمهم ويعطى لأسرة كل يتيم ما يكفي لاعاشتها ايضا.

وقد هدفت لجنة الاغاثة السعودية بذلك الى كفالة اليتيم بطريقة سليمة لأن اعطاء اليتيم مبلغا من المال في المخيم فيه عرضة للانحراف وبقاؤه دون تعليم كما ان في ذلك تأكدا من يتمه لأنه يقيم في الدار ولا يخرج الا يوم الجمعة لزيارة ذويه.

ولأن هذه الخطة اثبتت نجاحها في شمول الكفالة الحقيقية لليتيم وتضمن له الرعاية الكاملة سواء كانت تعليمية او تربوية او علاجية وكل النفقة الخاضعة لذلك فان اللجنة تقوم حاليا بانشاء دور مماثلة لمدرسة خبيب والمدرسة المهنية المقامة داخل المركز. كما بدأت اللجنة ايضا في انشاء مركز آخر لتشغيل المعوقين والايتام في اقليم بلوجستان على غرار مركز بشاور.

تحفيظ القرآن

أقامت لجنة الاغاثة السعودية دار القرآن الكريم في بشاور لتحفيظ القرآن وتعليم التجويد وبعض الدروس الدينية وقد تخرج منها عدد من الحفاظ. وتنوي اللجنة في التوسع مستقبلا بمثل هذه المدارس.

كما تقوم اللجنة بمساعدة المدارس الداخلية التابعة للمنظمات بتقديم الفرش والملابس والمواد الغذائية.

وتجدر الاشارة الى ان لجنة الاغاثة اصبح لديها خبرة تامة بأحوال المجاهدين والمهاجرين الافغان مما جعلها مركزا حيويا ومهما وشاملا لجميع فئات المجاهدين خاصة وان اللجنة تقوم بتأمين بعض لوازم المجاهدين ودفع المبالغ النقدية للمنظمات لترحيل المؤن والمواد والمساعدات لكل منظمة بحسب حجمها ونشاطها في الداخل.


مجموعة من المجاهدين خلال عملية ضد الاحتلال السوفياتي لبلادهم


عندما تنطلق صيحة النصر الافغاني

«القرويين» تستعيد دورها التاريخي

الجامعة لاتزال تحتضن كراسي العلم وتمثل مركز استقطاب لكل زائري فاس

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

«في مدينة فاس من المغرب الاقصى على العدوة الغربية التي تنتسب الى الوافدين من القيروان يحتضن نصف هكتار هناك قلب المدينة النابض الذي يهيمن بما يمتلكه من حيوية وفعالية على كل اجزاء الامبراطورية المغربية الفسيحة الارجاء المتباعدة الانحاء».

القلب الذي يتحدث عنه الدكتور عبد الهادي التازي في موسوعته عن تاريخ ومعمار وفكر جامع القروييين ليس سوى الجامع الصغير الذي اقيم بمبادرة امرأة محسنة مهاجرة علم ٢٦٣ هجرية وتطور ليصبح مع الزمن جامعة يمتد اشعاعها الفكري الى كل ارجاء العالم وتستقطب الدارسين من اوروبا ومن شتى انحاء العالم يطلبون العلم من علمائها يوم كانت اوروبا ترزح تحت ظلام العصور الوسطى.

لقد بني مسجد القرويين ليكون استجابة إلهية لدعاء صادق توجه به ادريس الاول الى الله سبحانه وتعالى بعد بناء مدينة فاس التي صارت عاصمة لأول دولة اسلامية استقلت في المغرب قال فيه «اللهم اجعلها دار علم وفقه يتلى فيها كتابك وتقام بها حدودك واجعل اهلها متمسكين بالسنة والجماعة ما ابقيتها».

ولم تكن فاطمة الفهرية التي لجأت ضمن افراد عائلتها من القيروان الى فاس فرارا من حكم الاغالبة في تونس في القرن الثالث الهجري، تدرك ان المسجد الذي اقامته من ثروة ورثتها من ابيها سيستقطب هذه الشهرة العالمية فهي قصدت به التقرب الى الله تعالى واستشارت في بنائه العلماء والفقهاء الذين اشرفوا بأنفسهم على عمليات بنائه وهندسته، وبارك الله في مسجد اصبح معلمة في المغرب الاقصى.

اذ سرعان ما تحول مسجد القرويين ـ تخفيفا للفظ القيروانيين ـ الى مركز استقطاب بعدما ضاقت مساجد المدينة باعدادها، فهو كان اوسع المساجد واقدرها على استيعاب امور المسلمين ومداولات الفقهاء واقامة صلاة الجماعة في ذلك الحشد الجلل من المصلين، ويقول عبد الهادي التازي ان الناس تواقدوا على القرويين لأنه اقرب تربة الى الجامع واكثر انارة وأوفر عناية وبذلك سكنه القضاة والعدول والموقتون والأئمة والخطباء والوارقون والكتبيون والعلماء والاطباء.

وبدأت القرويين بذلك عملية الاستقطاب وتوجته حينما بدأت في رحاب المسجد حلقات الدرس، ورغم انه لا يعرف متى نظمت اول حلقة، لكن الثابت انه حينما تزايدت اعداد الطلبة والمستمعين وكثرت حلقات الدراسة اعتلى العلماء الكراسي ليسمعوا أصواتهم الى جميع الحاضرين الملتفين حولهم في حلقات، وبعد ذلك جاءت الاجازة العلمية لتكون اول شهادة تتيح لحاملها مزاولة المهنة العلمية او الوظيفة كالتدريس والقضاء والافتاء تمنحها الجامعة لخريجيها.

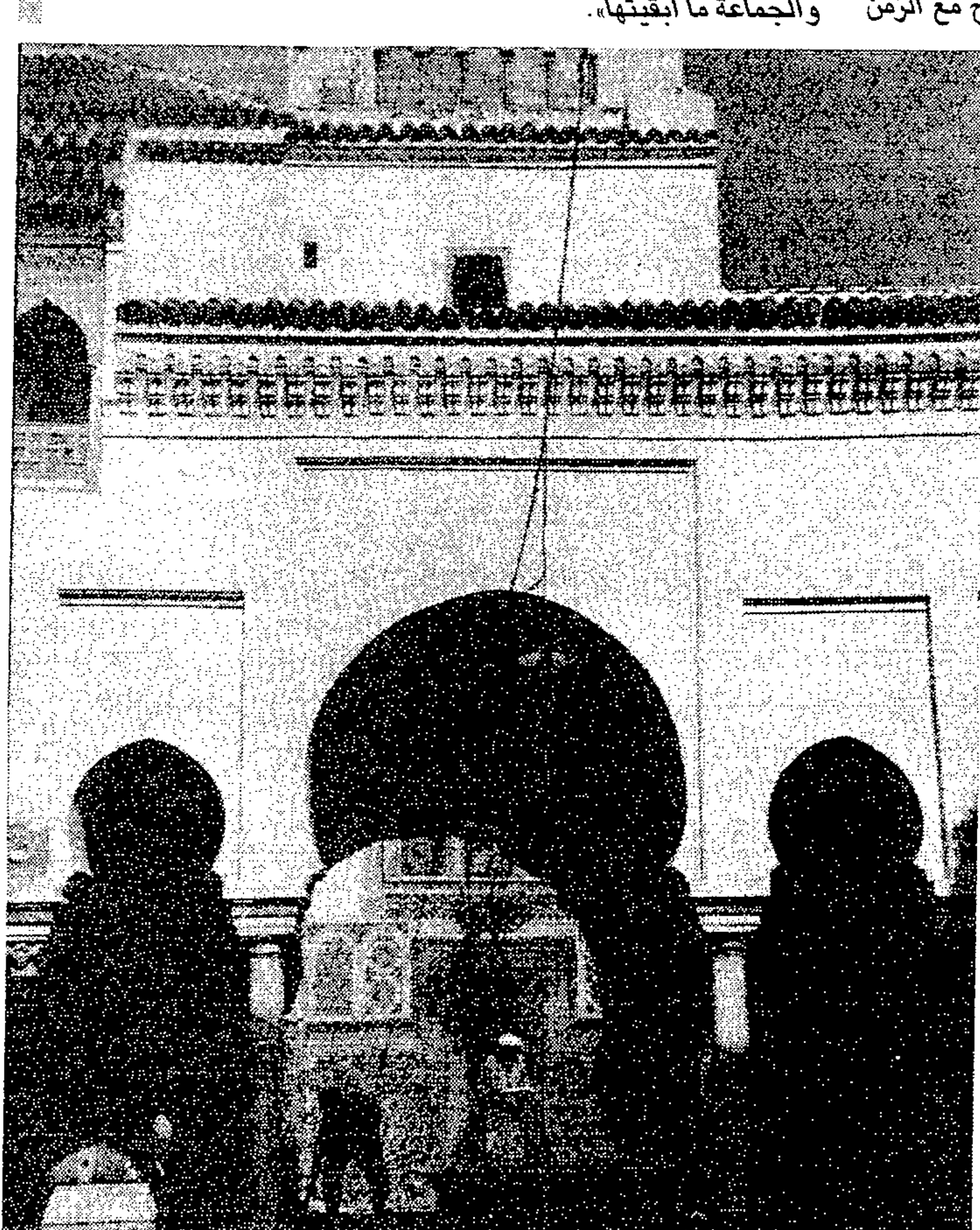
وقد كثرت حول المسجد الكتاتيب القرآنية التي تدرس القرآن، فقد كان من اول شروط الالتحاق بالدراسة في القرويين حفظ كتاب الله وتلاوته وتعلم مبادىء الدين وقواعد اللغة، واقيمت كذلك المدارس الداخلية لاستقبال الطلاب كما توافد العلماء على الجامعة الفتية من كل صوب وتعاقب ملوك المغرب على العناية بهذا المسجد الجامعة وحرصوا على اجراء اضافات فنية تحمل بصماتهم.

وماتزال خزانة القيروان هي اشهر خزانات الفكر الانساني الذي ساهمت فيه الجامعة بكثير من الاضافات والاجتهادات واصبح ما تضمه من نفائس المخطوطات لا يعد له غير ذلك التراث الهندسي الرفيع الذي يسجل توالي الاجيال على جامعة كانت مركز هداية وعلم.

لقد اعطت الجامعة للمغرب والاندلس وبلدان افريقية وغربية اخرى اطرا من رجالات العلم والقضاء والدبلوماسيين ولمعت اسماء رجالات في المشرق انتسبوا اليها. ومنهم كما يقول الدكتور عبد الهادي التازي ابن العربي وابن بطوطة وابن خلدون والمقري، وافقت في القضايا التي تتصل بشؤون الناس والدولة واعتمد المرابطون في نجدة الاندلس على فتوى صادرة من رجال القرويين، وساهمت القرويين في كفاح التحرير وتعامل معها الاستعمار الفرنسي باعتبارها مركزا تنطلق منه شرارة التحريض على المقاومة ورفض الاحتلال. ونشب خلاف بين ادارة الاستعمار والملك محمد الخامس حولها. وكما صمدت الجامعة في وجه كل الاعاصير صمدت في وجه التحدي الاستعماري.

شهدت الجامعة جولات من المناقشات الفكرية الساخنة وحسمت داخلها. ففي رحابها ناقشت مختلف المذاهب التي وردت عليها من المشرق وانتصرت للمذهب المالكي في بداية عهدها بالمجادلات واحتضنت الفكر السلفي ودافعت عن التجديد وارتبطت بذلك بحياة المغاربة لأنها التصقت بقضاياهم واهتماماتهم.

وماتزال جامعة القرويين الى اليوم تحتضن كراسي العلم التي عادت اليها بمبادرة من الملك الحسن الثاني كما انها ماتزال مركز استقطاب لكل زائري فاس لأنها تحتضن شواهد اجيال ودول تعاقبت على المغرب وتركت تراثا خالدا يشهد بمفاتن حضارات ازدهرت وكانت الجامعة طرفا رئيسيا في نتاجاته.


الجامعة اعطت المغرب والاندلس والبلدان الافريقية والعربية رجالات العلم والقضاء



وما ينطق عن الهوى

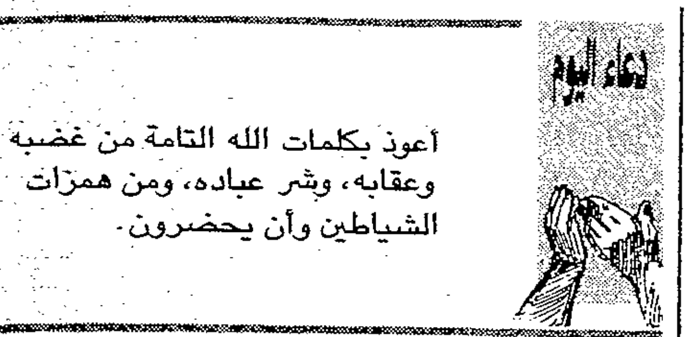
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن شر الرعاء الحطمة».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤,٠٨	٣,٥٩	٢,٥٤	٣,٢٩	٤,٠٨	٣,٥٣	٣,٢٥	٣,٠٩	٣,١٣	٤,١٤	٣,٠٦	٣,١٣	٣,٥٨
الشروق	٥,٣٨	٥,٣٢	٤,٣٢	٥,٠٣	٥,٥٣	٥,٢٣	٥,١٣	٥,٠٠	٤,٤٨	٥,٣٤	٤,٤٥	٤,٤٣	٥,١٨
الظهر	١٢,٢٠	١٢,٢١	١١,٤٠	١١,٥٢	١٢,٥٤	١١,٤٩	١٢,٣٣	١٢,٢٥	١١,٤٧	١٢,٢٨	١١,٣٧	١١,٢٨	١٢,٠٩
العصر	٣,٣٩	٣,٤٣	٣,٢٠	٣,١٣	٤,٣٠	٣,٠٩	٤,١٣	٤,١٠	٣,٢١	٣,٥٣	٣,٠٤	٣,١١	٤,٠٨
المغرب	٧,٠٤	٧,١١	٦,٥٦	٦,٤٢	٧,٥٥	٦,٣٣	٧,٤٢	٧,٣٩	٦,٤٦	٧,١٦	٦,٣٠	٦,٢٣	٦,٥٧
العشاء	٨,٣٤	٨,٤١	٨,١٨	٨,١٢	٩,٢٧	٧,٣٦	٩,٢٨	٩,٢٨	٨,١٨	٨,٤٦	٨,٠٠	٧,٥٣	٨,٢٢

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤,١١	٢,٤٩	٣,٢٠	٤,٢٥	٢,٤٥	٤,٠٧	٢,٣٤	٣,٢٧	٣,٢٤	٣,١٥	٤,٤١	٣,١٧	٢,٣٣
الشروق	٥,٢١	٤,٢٦	٤,٥٠	٦,٣٠	٤,٣٠	٦,٠١	٤,٤٤	٥,٤٦	٥,٣٣	٥,٢٨	٦,٤٣	٥,٤٢	٤,٥٣
الظهر	١٢,١٢	١١,٣٥	١٢,٠٧	٢,٠٥	١١,٤٧	١,٢٦	١,٠١	١,٥١	١,١١	١,٤٣	٢,١٥	١,٣٣	١٢,٥٥
العصر	٣,١٢	٣,١٥	٤,٤٤	٦,٠٥	٣,٣٥	٥,٢٠	٥,٢٢	٦,٠٨	٥,١٣	٦,٠٤	٦,١٥	٥,٤٧	٥,١٠
المغرب	٦,٤٣	٦,٤٤	٧,١٤	٩,٣٨	٧,٠٢	٨,٤٩	٩,١٧	٩,٥٥	٨,٤٧	٩,٥٧	٩,٤٦	٩,٢٨	٨,٥٦
العشاء	٧,٤٣	٨,٢١	٨,٢٤	١١,٢٣	٨,٤٠	١٠,٣٥	١١,١٧	١٢,٠٢	١٠,٤٦	١١,٥٩	١١,٤٠	١١,٤١	١١,٠٥

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٢,٣٥	٢,٠٩	٢,٥١	١,٥٥	٢,٣٠	٣,٥٧	٣,٠٩	٣,٠٥	٣,١٩	٣,٢٥	٣,٠٥	٤,٤٤	١,٤٨
الشروق	٤,٤٣	٥,١٤	٥,١٢	٣,٣٢	٤,٢٥	٥,٤٠	٥,١٧	٥,٢٨	٥,٢٣	٥,٤١	٥,١٤	٦,١٩	٤,١٦
الظهر	١,٠٧	١,٢٦	١,١٤	١٢,٤٩	١,١٠	١٢,٥٤	١,٤١	١,٢٧	١٢,٥٧	١,٠٩	١٢,٥١	١,٢٢	١٢,٠٦
العصر	٥,٣١	٥,٤٥	٥,٢٩	٥,٢٧	٥,٤١	٤,٣٩	٦,٠٥	٥,٤٠	٤,٥٧	٥,٠٥	٤,٥٤	٤,٥٧	٤,١٦
المغرب	٩,٣٠	٩,٣٦	٩,١٥	١٠,٠٣	٩,٠٤	٨,٠٦	١٠,٠٣	٩,٢٣	٨,٢٨	٨,٣٥	٨,٢٧	٨,٢٣	٧,٥٦
العشاء	١١,٢٧	١١,٣٩	١١,٢٣	١١,٣٢	١١,٣٩	٩,٤٢	١٢,٠٠	١١,٣٤	١٠,٢٣	١٠,٢٣	١٠,٣٦	٩,٥٢	١٠,١٠



أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه، وشر عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون.

المسلمون في الاتحاد السوفياتي من ظلم القيصرية إلى سجن العهد الشيوعي (٢)

• تدمير المساجد واعتقال العلماء ومحاصرة التقاليد الاسلامية
• تخرجت أجيال متهاونة بدينها لكنها غير متحمسة للماركسية

بقلم: محمد حسين زروق
باحث في شؤون الاقليات الاسلامية بأوروبا الشرقية

لاحظ ستالين بعد ضم المناطق السوفياتية الى حكمه، ان الوضع الطبقي في القسم الآسيوي من الاتحاد السوفياتي، هو اقل تعقيدا مما هو عليه في القسم الاوروبي ـ فخلال الحقبة القيصرية الطويلة، كان القسم الاوروبي من الامبراطورية الروسية هو الحاكم دائما، فتركزت مؤسسات الاقطاع فيه، بينا لا يمكن وصف الجزء الآسيوي بانه راسمالي او اقطاعي طالما انه ظل تابعا للمركز، وأقل تقدما في الصناعة وأصدق ما يمكن وصفه به طبقا لتصنيفات الماركسية اللينينية الستالينية ـ بانه مجتمع زراعي بطيء النمو.

وحاول ستالين في آرائه التي صاغها خلال فترة حكمه، تكييف الماركسية مع الفواصل الاجتماعية والثقافية، مع التركيز على تربية النخبة ورفع مستواها الى الكوادر التي تقود عملية التغيير. وكانت الجمهوريات الاسلامية تربة خصبة لزراعة افكاره حسب ما اعتقد هو، فبينما كان التأمين الكامل لوسائل الانتاج وعوائده هو القرار الحزبي النافذ في القسم الاوروبي، تريث في تطبيق ذلك قليلا حتى عام ١٩٢٥م، لأنه ليست هناك امتيازات اقطاعية واسعة تشبه تلك التي كانت للكولاك بل ان الاسرة تتنازع الارض وتقتسم انتاجها، بعد وفاة مالكها الأصلي، طبقا لقواعد الشريعة الاسلامية والعرف، وهذا النظام الاجتماعي هو المستقر في تلك الاقاليم منذ مئات السنين، فالغاؤه بقرار حزبي ربما ينتج عنه ردود فعل غير محسوبة، تكون مفاجأة للحزب في موسكو. ولذلك أصدر ستالين توجيهاته الى قيادات الحزب في الجمهوريات الاسلامية بالسفر السريع لمركسة النخبة المثقفة، وتربية الاجيال الجديدة على الالحاد، ومحاصرة التدين التقليدي في معاقله، حتى يتم تطبيق الخطوط الاشتراكية في تلك الجمهوريات.

فبقيت محاكم الشريعة الاسلامية في الاقاليم الاسلامية، وكانت لها صلاحيات تطبيق قواعد الفقه الاسلامي من مسائل الزواج والطلاق والميراث، وكان عدد هذه المحاكم حتى عام ١٩٢٧م ١٢٧ محكمة. وفي ذلك العام بدأ ستالين سياسته القمعية التي عرفت بعهد الارهاب الكبير ـ فيما بعد ـ فقام بتهجير ملايين التتار والبوشكير والقرم من مناطقهم الى سيبيريا.

وقد مات نصفهم جوعا، كما تشير الروايات لأن المصادر الاصلية غير متوفرة قبل ان يصلوا الى المزارع الجماعية، وهؤلاء معظمهم من المسلمين، وكان نصيب مسلمي آسيا الوسطى وأوزبكستان وتركستان وطاجكستان وكازخستان، ان تصادر اراضيهم وتجمع في المزارع الجديدة المصلحة المستوطنين الروس.. وسجل خروتشوف في مذكراته، كيف رأى بنفسه الفلاحين يتلفون مواشيهم ويحرقون محاصيلهم رفضا للمزارع الجماعية.

فأصدر ستالين من موسكو تشريعات مركزية نفذتها فورا فروع الحزب من الجمهوريات الاسلامية، في عام ١٩٢٧ وألغت تلك التشريعات محاكم الاحوال الشخصية، وحرمت الزواج على قواعد الشريعة الاسلامية، واعترفت فقط بالزواج المدني، وحرمت الابناء من حق وراثة الوالد المتوفي، واعتبرت الميراث ذاته نظاما بائدا يساعد على الاستغلال غير المشروع لثروات الشعب، ومنعت الآباء من حق الاشراف على المواليد والوفيات واعتبرت ذلك حقا للدولة وحدها. وأسفرت هذه السياسة في ختامها عن اختفاء وتلاشي قانون الاحوال الشخصية ومحاكم الشريعة الاسلامية من البلاد.

السياسة الحزبية تجاه المسألة الاسلامية

يعتقد الايديولوجيون في الحزب الشيوعي السوفياتي، ان سياستهم تجاه الاسلام ستصل في النهاية الى خاتمة مفادها ان الاجيال الجديدة سيستوعبها البناء الماركسي ويحيط بها كليا. فمعظم القيادات الدينية التي تمثل الاسلام «الرسمي» تجاوزت ـ الآن ـ خريف العمر بكثير، اذ ولد معظمها قبل عام ١٩١٧م.

كان المؤتمر الثاني عشر للحزب، اول مؤتمر يتم فيه وضع معالم لسياسة الحزب بعيدة المدى لمعالجة المسألة الاسلامية. فاعتبر المؤتمر ان الثلاثين مليون مسلم ـ وهذا عددهم في العشرينات ـ لا يمكن ان يشاركوا في عملية البناء الشيوعي وهم على ولائهم للدين الاسلامي، لذلك اوصى المؤتمرون بضرورة مواجهة التقاليد الاسلامية، بسلسلة من الاجراءات التنظيمية.

فعلى صعيد التضليل الاعلامي، صدرت عن سكرتارية الحزب في طاجكستان وكازاخستان وأوزبكستان وأزربيجان وتركمنستان وتركستان، دورية موحدة اسمها «القرويون الملحدون» توالت في الصدور منذ عام ١٩٢٣ وحتى الآن، الهدف منها صرف رجل الريف المسلم عن الاهتمام بمنابع الثقافة الاسلامية. واعطت سكرتارية الحزب المحلية حوافز تشجيعية للفلاحين والعمال الذين ينخرطون في المنظمة الغوغائية المسماة «رابطة القرويين الملحدين» زعما منهم ان المزارع او العامل الملحد ينتج اكثر من المزارع او العامل المؤدي لشعائر وفرائض الاسلام، وان كان هذا الزعم جنت ثماره المر الآن ادارة جورباتشوف التي اكتشفت ان اكبر علل الاقتصاد السوفياتي هي في التسيب واللامبالاة التي يبديها العمال والفلاحون السكارى، وتمنح الادارات المحلية الآن حوافز مادية للعمال الذين لا يتعاطون المشروبات الكحولية.

وصدرت الاسبوعية «الملحد الملتزم» بكل اللغات الاسلامية وبأسلوب ابتدائي يشرح مبادىء الالحاد والماركسية باللغة الدارجة، وصدرت ايضا الدورية «ضد الأديان» ولما لم يكن في الجزء الآسيوي دين آخر سوى الاسلام، اصبح نشاط هذه الدورية مقصورا على مهاجمة الاسلام، باعتباره سبب تخلف الاقاليم حسب زعمهم.

الغاء الحرف العربي

وفي عام ١٩٢٧م اصدر ستالين قانونا جديدا للعقوبات وطبقه في كل انحاء الاتحاد السوفياتي، دون مراعاة للاختلافات الاجتماعية، وتباين ظروف ارتكاب تلك الجرائم التي تقتضي من المشرع ان يخفف او يشدد العقوبة في مناطق بعينها لكن القانون نفذ بشدة في الجمهوريات الاسلامية، وحرم بصورة حاسمة تعاليم الدين للأطفال الصغار، فعوق آلاف الآباء بعدما تبين انهم يعلمون صغارهم القرآن الكريم وكيفية اداء الصلاة. ومنع القانون منعا باتا الصلاة ايام العمل ـ ستة ايام في الاسبوع ـ وحرم الذهاب الى المساجد لحضور الاحتفالات الدينية او اداء صلاة الجمعة، واستثنى القانون فقط العجزة وكبار السن الذين لا عمل لهم بطبيعة الحال. وفي العام نفسه تم الغاء الحرف العربي المستخدم في كتابة اللغات الاسلامية الآسيوية، واستعيض عنه بالحرف الروسي، بالرغم من عدم استيعابه وتكيفه له خارج حروف اللغات السامية.

لكن ستالين قصد بذلك الحيلولة دون قراءة القرآن الكريم، والذين يقرأون القرآن الآن من المصحف هم من كبار السن الذين تعلموا القراءة والكتابة قبل تلك الاوامر. وتزامنت هذه الاجراءات الستالينية في محو ثقافة المسلمين في آسيا مع اجراءات مصطفى كمال في تركيا التي رمت الى تجهل المسلمين الاتراك ومنعهم من فهم ماضيهم المكتوب بالحرف التركي، وحرمانهم من تلاوة القرآن الكريم.

والنتيجة الآن ـ ان السائر في شوارع طشقند او باكو ربما يفاجأ بسؤاله احد شباب المسلمين هناك، عن معنى تلك اللافتات الاثرية المكتوبة بالحرف العربي ؟ وهناك عائلات كثيرة في المدن الاسلامية لا يتسنى لها التعرف على مقابر أسلافها لأن شواهدها كتبت بالحرف العربي الذي ضاع من الاجيال الجديدة ولعل اكرم مساعدة يقدمها السائح المسلم لبني جلدته هناك، تسليتهم بشرح وترجمة تلك الزخارف والنقوش والآيات القرآنية التي لاتزال شاهدة على انتماء تلك البلاد للعالم الاسلامي.

التخلص من القرآن

ولم يكتف الشيوعيون بهذا، بل قرروا التخلص من القرآن الكريم ذاته عن طريق جمع كل ما يمكن جمعه من المصاحف في المناطق الاسلامية وفي منطقتي الفولجا والاورال، وبعد تمكنهم من جمع كميات هائلة من المصاحف والمخطوطات التراثية النادرة، قاموا بحرقها في احتفال حزبي مهيب، وارتكبت هذه الجريمة البشعة في حق العلم والتاريخ، المنظمة التخريبية المسماة بالكومسمول اللينيني في اواخر عام ١٩٢٧م.

وفي أوائل عام ١٩٢٩م شن ستالين شخصيا حملة تدمير المساجد، وهذه الحملة لم تتوقف الا بنهاية الحرب العالمية الثانية، وهذا يدل على كثرة المساجد المقامة على اراضي الجمهوريات الاسلامية.

وتقدر الاحصائيات التي نشرت عن الارهاب الكبير في ذلك العهد انه بين عامي ١٩٢٩ ـ ١٩٣٩م تم تدمير ٢٥٠٠٠ مسجد. والواقع ان المساجد التي بقيت الآن، هدفت السلطات السوفياتية من ورائها الى تبييض وجهها في العالم الاسلامي. برغم ان الحرية الدينية مكفولة للمسلمين في اطار النظام الشيوعي، وهذه المساجد الباقية ما هي الا شاهدا على ذلك. ولو ان الروس استأصلوا كافة المساجد من الاتحاد السوفياتي، لأحرج ذلك الاحزاب الشيوعية في العالم الاسلامي كثيرا لكنهم يباهون بوجود بضعة مساجد في سمرقند، وطشقند وبخارى وباكو، وكلها تتبع لدوائر الآثار. وأول ملاحظة يلاحظها المصلي في مساجد القسم الآسيوي، انها تكاد تتداعى على المصلين فيها، لشدة قدمها، وانها بنيت جميعها في عهد ما قبل الثورة، بل ان بعضها يرجع الى ما قبل استيلاء القياصرة على هذه المناطق الاسلامية، مما يؤكد تقاطع خطوط السياسات البلشفية والقيصرية في نقطة محو الثقافة الاسلامية وافساح المجال امام الثقافة السلافية المركزية.

حرية جوفاء

وتخلو مساجد اليوم من الشباب، ويرتادها المسنون، وأرباب المعاشات. ويتباهى الاتحاد السوفياتي في وسائل اعلامه بأن الحرية الدينية مكفولة للجميع في القانون، وان الالحاد هو فرض على اعضاء الحزب ـ الذين هم اقلية في كل الجمهوريات باعتبارهم من طليعة البروليتاريا، التي يجب ان تتحلى ببعض الصفات التربوية، واعلان الالحاد والزهد في المعتقدات الدينية، حسب وصية لينين لكوادر الحزب. وتنص المادة ١٣٥ من الدستور السوفياتي على الحرية الدينية واعتبار «الدين شأنا خاصا» لكن هذه المادة مقيدة بما سبقها ومبطل حكمها بما لحقها، اذ تنص المادة ١٣ على النص الغريب الآتي : «تكفل حرية الايمان بالدين، الا ان الدولة والمنظمات الجماهيرية تملك الحق في مناهضة الدين». ولما كانت الدولة والمنظمات الجماهيرية تملك الامكانات الهائلة في نشر اركان الالحاد، والدين مجرد من هذه الامكانات، فبالتالي يظل ذلك النص بالحرية، اجوف وفارغا من اي محتوى، ومجرد زخرفة بلا معنى وأضيف نص آخر في الدستور وهو المادة ١٨ «يحظر حظرا كاملا الدعاية لأي دين ولا يجوز تعليمه في اي مؤسسة اجتماعية او تعليمية في الدولة السوفياتية». قبل عام ١٩٣٨م، كانت هناك ٢٤٣٢١ مدرسة اسلامية، لم يبق منها اليوم ولا واحدة، حتى لا تتعلم الاجيال الجديدة الحقائق الاساسية عن الاسلام.

الامام الباكي

وواصل الحزب الشيوعي سياسته القمعية لتصفية العقيدة الاسلامية، فخلال عهد الارهاب الكبير، اعتقل ستالين ٧٠٠٠ من علماء الدين وأرسلوا الى سيبريا، وتم اعدامهم لأنه تبين انهم لا يصلحون للعمل في المعسكرات الالزامية هناك، لأنه تبين كما لم ترغب السلطات السوفياتية في ارجاعهم الى وطنهم. ولا تعتمد السلطات هناك اسلوبا او وسيلة واحدة ومؤقتة في حربها ضد الدين الاسلامي بل تجمع كل الوسائل الممكنة التي تؤدي الى تحقيق الغرض ذاته. واثارة النعرات المذهبية بين الطوائف الاسلامية احدى الوسائل الفعالة في تلك الحرب، فكثيرا ما ترفض الادارات الحزبية المسؤولة عن شؤون الاديان، استخدام وصف مسلم بل تستعيض عنه بوصف حنبلي، شيعي، حنفي، سني، واذا تمكن سائح الى تلك البلاد من حضور صلاة الجمعة، وفهم فحوى الخطبة، لوجد ان ثلاثة ارباعها هي عن تمجيد للسلطات السوفياتية وسياستها «السلمية»، وهجوما على العصابات الافغانية، التي تدعمها الامبريالية لضرب ثورة الشعب الافغاني المسلم، وسيلاحظ السائح ايضا ان مولانا الامام اغرورقت عيناه بالدموع وهو يردد ذلك الكلام الملى عليه، ولكنه على كل حال «اسلام الخط العام». ولا يستطيع اي خطيب ان يتحدث عن المبادىء الاسلامية في الميراث والزواج والطلاق، وفي احدى المرات فصل خطيب من منصبه وأودع السجن لأنه ذكر ان الاسلام لا يبيح زواج المسلمة بالكتابي. ويلاحظ تجنب خطباء المساجد لقراءة اي آيات من القرآن الكريم فيها تعارض مع أحكام السياسات الرسمية مثل آيات الحدود، النكاح، الميراث.

المدح بالاكراه

وقصة تطرق خطباء المساجد لمدح سياسة الاتحاد السوفياتي مفارقة أيديولوجية محيرة ـ بالنسبة للحزب ـ اذ كيف يسمح الحزب للدين بأن يتدخل في السياسة ولو كان بالموالاة والتأييد لسياسات الحزب، والايديولوجيون لا يعترفون للدين هناك بأي دور ويقولون انه فقد هذا الدور الاجتماعي بعد سيادة حكومة البروليتاريا. ولكنه على اية حال، موقف يحكي قصور الفكرة الماركسية ومجافاة فروضها للواقع.



صورة بثتها وكالة نوفوستي السوفياتية عن مشاركة علماء مسلمين في ندوة للسلام هل يشمل مفهوم السلام ضمان الحريات الدينية والثقافية للمسلمين وتعويضهم ما لحق بهم من مظالم في العهود السابقة؟

والآن حسب الاحصاءات الرسمية، يوجد بالبلاد ١٥٠٠ مسجد، معظمها آيل للسقوط بسبب البلى والقدم، وكان من عادات المسلمين هناك اقامة الاحتفالات الاجتماعية في المساجد، مثل الزواج والختان، ولكن الآن الدولة حظرت اجراء عملية ختان المواليد وفرضت غرامة باهظة على ذلك، بالرغم من ان المسلمين لازالوا يتمسكون بتلك السنة للذكور، ويجرونها سرا، ومنعت كذلك الاحتفال بالزواج في المساجد لأنه يخرج المساجد عن دورها المرسوم.

وتواصلا في عملية الاحتواء والتطويق تبذل المنظمات الحزبية هناك مجهودا ضخما، لمهاجمة التقاليد الاسلامية، مثل صوم رمضان، ويفصل العامل عن عمله اذا اكتشفت الادارة انه يصوم ـ كما تقوم تلك السلطات باخراج المسرحيات البذيئة عن الاسلام وتقاليده، وقامت بفتح متحف للالحاد في مسجد قديم بمدينة بخاري، وبجوار قبة الشيخ بهاء الدين النقشبندي مؤسس الطريق الصوفية المعروفة، لأجل معادلة نشاط اتباعه بدعايات الحزب.

تهاون لكن لا حماس للماركسية

ونختتم هذا الفصل بأن السياسات الحزبية نجحت الى حد كبير في تخريج ثلاثة اجيال من المسلمين ذات صلة ضعيفة بشعائر الاسلام، لكنها على الرغم من ذلك، ليست موالية للحزب او متحمسة للماركسية، وكلما قامت السلطات هناك ـ خاصة في العهد الجورباتشوفي ـ بمهاجمة الستالينية ـ كلما اصر المسلمون على انهم اكثر ضحايا ذلك الارهابي، وهذا يفتح الباب امام اعادة بناء ثقافتهم الذاتية، يساعدهم في ذلك الشعور القوي بأنهم ليسوا تحت حكم حزب أممي بل تحت تسلط نخبة مستعمرة، هدفها نشر ثقافة ولغة الروس، (اقامة الدولة الاممية التي تمحى فيها كل الفوارق).

غدا :
الحلقة الاخيرة

متابعات

مؤتمر جماعة الفكر والثقافة الاسلامية بالخرطوم

اوصى مؤتمر جماعة الفكر والثقافة الاسلامية الذي انعقد مؤخرا بالخرطوم برفض العلمانية للفصل بين الدولة والدين وأكد على التزامه بعدالة الاسلام وعلى دور الزكاة في تحقيق التكافل الاجتماعي وان الادارة وظيفة اساسية في الدولة الاسلامية كما نبه المؤتمر الى اهمية الحكم اللامركزي في الاسلام ودور النقابات في مجلس شؤون الدولة وعلى اهمية بناء القوات المسلحة والاهتمام بمرفق القضاء وتدريب العاملين فيه وأكد المؤتمرون على اهمية التعاون بين الدولة والشعوب الاسلامية وان تقوم الدولة بالدعوة الى الوحدة الاسلامية.

وكان الدكتور حسن الترابي الامين العام للجبهة الاسلامية القومية وزير العدل والنائب العام قد تناول في ورقته امام المؤتمر العلاقات بين الدول الاسلامية وقال ان هذه العلاقات اذا وصلت الى حالة حرب فيجب ان تحل بالمساعي الحميدة كما هو منصوص عليه في القرآن فاذا لم تنجح هذه المساعي تقاتل الفئة الباغية.

وعن امكانية ان تقيم دولة اسلامية علاقات مع دولة شيوعية قال ان ذلك ممكن وقال في اطار ذلك ان الدول الشيوعية لم تعد اليوم عقائدية بالحال الذي كانت عليه في السابق واصبحت تتجه الى شأنها الوطني وضرب مثلا على ذلك «الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية» كما تحدث عن العلاقة مع صندوق النقد الدولي فقال انها بين قوي وضعيف.

وكان السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء ورئيس حزب الامة قد خاطب المؤتمر وتناول قضية التكافل الاجتماعي في الاسلام وعلاقة الدين بالدولة وغيرها من المسائل التي تبحث في شؤون الحكم في الاسلام.

قرارات المركز الاسلامي الافريقي

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اوضح السيد امين عقيل عطاس رئيس الدورة (٢٨) الحالية لمجلس امناء المركز الاسلامي الافريقي بالخرطوم التي عقدت في نهاية مايو الماضي ان المجلس ناقش في هذه الدورة ميزانية المجلس للعام ١٤٠٩ هـ والاعمال المرتبطة بها في نشاط المجلس وقد تم اعتمادها وقد ناقش المجلس ايضا تقريرا عن المطبعة التي تم انشاؤها في المركز لتحقيق تداول الكتاب الاسلامي الافريقي والتراث الاسلامي وقد اقر المجلس دعم المطبعة لتحقيق هذه الاعمال. كما درس المجلس تقرير الدورة الماضية للمركز.

وقد حضر اجتماع الدورة مندوبو الدول المؤسسة جميعا باستثناء مندوب قطر، الذي تأخر لأسباب صحية ووصف السيد الدكتور ابراهيم ابو عباءة روح الاجتماع بالايجابية والاستجابة لكل ما طرح خلال الدورة والتي كانت ناجحة بكل المقاييس. وقال ان التركيز الآن على مسألة التعليم وعلى الارتقاء بمستواه خاصة الجامعي الذي بداه المركز قبل عامين ووصل عدد الطلاب الى اكثر من ٣٥٠ طالبا من الدول المختلفة.

اعرب السيد عطاس مندوب (المملكة العربية السعودية في الاجتماع) عن أمله في قيام جامعة افريقيا الاسلامية في الخرطوم خلال الاعوام الخمسة المقبلة.

أقول لكم

أفكار مجنونة !!

عبد اللطيف السعدون

(١)

شرط الكتابة المبدعة ان تختلف معها جرعة من «الجنون».. وسمة الكاتب المبدع ان يتعلم كيف يوازن بين جنونه.. وعقلانية الآخرين !

(٢)

الأفكار القاطعة ذات البعد الواحد مثل السكاكين الحادة.. تستطيع ان تقتل بها كل من يجرؤ على مواجهتها.. لكنها قد ترتد عليك فتقتلك ايضا !

(٣)

.. هل تريد عالما تدهن فيه أحلامك.. ولا تخاف عليها ؟
كن طفلا !

(٤)

لا تحاول ان تفسر الحياة.. حاول ان تغيرها فذلك أسهل.. واكثر فائدة !

(٥)

المدن الصاخبة تقتل فينا الاحساس بالزمن.. وتذكرنا ان عجلة الحياة تدور غير عابئة بالذين يتوقفون في محطة ما !

(٦)

تسالني عن الموقف الذي لن انساه ؟.. قارب يغيب وسط البحر.. ومناديل تلوح من الشاطىء مودعة !
تلك هي حكمة الحياة !

(٧)

يسكنني الزمن.. هذا الكابوس المدمر الرهيب الذي يذكرنا باستمرار ان النهاية مهما ابتعدت، فانت مقبل عليها.. هل هناك اكثر دمارا من النهايات ؟

(٨)

.. اكره التجاعيد.. والعيون المطفأة.. كما أكره الرماد الذي تخلفه النار !

(٩)

ليس هناك أجمل من أن تنسى.. سوى ان تتذكر !

(١٠)

أحيانا ينبغي على المرء الا يعطي شيئا من وقته للماضي.. ان مهمات عديدة في الحاضر ينبغي عليه انجازها !

(١١)

تعلمت ان اصمت حين قال لي الكثيرون ممن صادفتهم ان لا وقت لديهم لسماع ما اقول..

(١٢)

سالني طفلي : هل في قدرة «التنين» ان يلاحق ضحاياه الى اقاصي الغابة ؟!

● الرياض

معرض فني عن انتفاضة الحجر البهية
لقاء مع ثلاثة فنانين : نحو تضامن أقوى

بمبادرة من منظمة التحرير الفلسطينية اقيم في العاصمة القبرصية «نيقوسيا» معرض تضامني مع الانتفاضة الجبارة التي يشهدها الوطن العربي المحتل ـ فلسطين ـ انتفاضة الحجارة التي اعادت للحجر اهميته، ولونه العربي.

المعرض ضم عددا من المعلقات والصور الفوتوغرافية، كما ضم مجموعة رسوم الاطفال الفلسطينيين، ومعرضا لفنانين فلسطينيين وعرب يستوحي حدث الانتفاضة كثيمة تشكيلية غاية في الاهمية.

واذا ما استثنينا الصورة باعتبارها الوسيلة الصحفية الاكثر مباشرة والاكثر قربا من المتلقي لطراوتها وشهادتها، ورسوم الاطفال باعتبارها اعادة تصوير بطريقة اولية لشيء مرئي، فان المعرض التشكيلي يظل على غاية من الاهمية لانه يكرس اداة الفنان التشكيلية ويطوعها من اجل نبل الهدف المرسوم.

شارك في هذا المعرض خمسة فنانين : يوسف الناصر، حسني رضوان، عدنان الشريف، عبد الاله لعيبي، وموسى الخميسي.

وعلى هامش الحدث كان لنا هذا اللقاء مع ثلاثة من بين فناني المعرض.

● عبد الاله لعيبي :

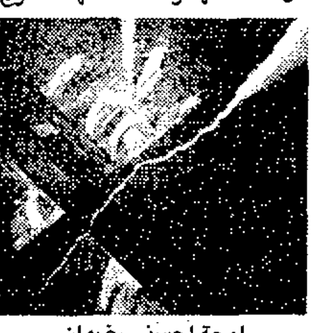
في عمل لعيبي ثمة جنوح نحو قيمة الملصق التشكيلية ورغم ان العملين اللذين شارك بهما في المعرض مرسومان بالزيت فان روحية الملصق تظل هي الطاغية. عبد الاله لعيبي هو فنان يتميز بحس تشكيلي عال، فقد درس الرسم في ايطاليا وشارك في معارض عديدة. عمله هو محاولة تثبيت الذاكرة المنسية من خلال مشاهد موجعة كالانتظار والزيارة، يمنحها بعدا فوتوغرافيا لشدة تعلقه بهذه الذاكرة واصراره على تسجيلها.

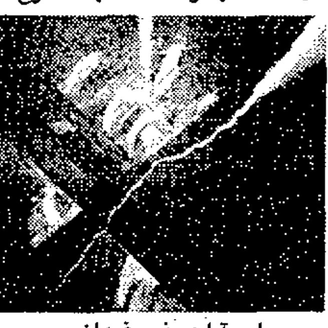
● ما الذي دفعك لرسم لوحات كبيرة بهذا الشكل وبهذه الروحية ؟

ـ الملصق في طبيعته هو اكثر الفنون سرعة في التأثير في المتلقي. الهدف الاساسي هو خلق حالة تضامن كبيرة مع ما يدور في الاراضي العربية المحتلة، عند جمهور اجنبي واذن فإنني وجدت في هذه الطريقة التعبيرية وسيلة لتأثير مباشر وسريع في المتفرج. اذ حاولت ان اقدم صورة الفلسطيني الاعزل بمواجهة الآلة العسكرية والسلاح الاسرائيلي، ومن جهة اخرى حاولت ان اركز على صيغة الحجر ومفهومه وما يشكله من كيان. فهو يخيف ويرعب هذه الآلة ويجرها للوصول الى اعلى درجات توحشها. حاولت ان اقرب العمل الى الصورة الفوتوغرافية وهو منحى اصر عليه في اعمالي الاخرى، ولكنني حاولت هنا ان ابتعد عن شحن اللوحة بالكثير من الرموز وان اعطي اهتماما خاصا للفراغ وبنيته في تركيبة الملصق.

● هل يمكن ان تحدثنا عن رايك بالاعمال المعروضة لزملائك في المعرض، هل تعتقد انها اوصلت مادتها للمتفرج ؟


لوحة لعبد الاله لعيبي




لوحة لحسني رضوان

ـ بالنسبة لعمل يوسف الناصر اعتقد انه من انضج اعمال يوسف في مرحلته هذه، ففيه وضع قدرا كبيرا من طاقته، وحاول ان يربط بين رموز اللوحة المتفرقة بثيمة واحدة. عمل حسني رضوان اعجبني كثيرا فهو استمرارية لاعماله السابقة وهو يتناول الاشياء بشكل تجريدي حساس، وعمله هذا فيه نضج كبير ازاء اعماله السابقة. عمل موسى الخميسي كان من الممكن ان يقدم شيئا افضل كنت اتصور بانه سيقدم عملا اكثر نضجا لوجوده في اوروبا.

● هل تعتقد ان تقديم اعمال غير ناضجة يمكن ان يخدم القضية ؟

ـ ليس هنالك عمل رديء يمكن ان يخدم القضية مهما كان نوعها، ولكن ربما كان لذلك مسبباته، وربما كانت هناك ظروف قاسية لا تتيح للفنان ان يعمل بشكل متواصل.

● يوسف الناصر

حاول يوسف الناصر ان يزحم لوحته بمعظم الثيمات التي كان يتناولها في السنوات الماضية في أغلب لوحاته، وهي في اغلبيتها رموز ومشاهد رمزية تبدو وكأنها قد بترت من سياقها ووضعت في بيئة غريبة. واذا ما دل ذلك على شيء، فانه يدل على ثراء هذا الفنان وتزامن افكار عديدة في مسيرته. غير ان الشيء الذي ينبغي الانتباه له هو طغيان المادة الادبية ـ الافكار ـ على المادة التشكيلية، واعتقد ان يوسف قادر على تجاوز هذا الاشكال والوصول الى لوحته التي يبحث عنها منذ زمن ليس بالقصير.

● لوحتك تحاول التعبير عن الانتفاضة بتثبيت مشاهد عديدة متفرقة ! انها لوحة مرسومة لحدث مهم ؟

ـ لقد وجدت ان مناسبة ضخمة ومهمة مثل الانتفاضة هي فرصة للتعبير عن الانتفاضة القائمة في الدواخل ايضا. وفي هذه اللوحة حاولت ان اضع مجموعة اشياء كنت قد عملتها سابقا وركزت عليها هنا بشكل ادق لكي اؤكد بضع نقاط، منها مسيرتي كفنان وانني اعمل شيئا ينتمي لذات الموضوع وذات المنهج. الرسم لمناسبة معينة لا يعني ان يتخلى الفنان عن عالمه واسلوبه خصوصا عندما يكون الموضوع قريبا منه، وبالنسبة لي فان معظم ما عملته في اسلوبي ينتمي لهذا النوع من الاحاسيس. ما اردت ان اقوله ان البحث هو بحث واحد.

● ولكن لوحتك تحوي تجميعا يكاد يخنق اللوحة ويضيع صورتها الاساسية ؟

ـ لست ضد فكرة التجميع في اللوحة الا اذا كان التجميع قسريا ومفروضا على اللوحة. انا اعتقد انني عملت تفصيلات تنتمي لاعمالي السابقة. اردت ان يصل العمل بسهولة، وفي الوقت نفسه حاولت ان تكون اللوحة مملوءة : مجموعة من الافكار هاجسها الاول التشكيل. ومع ذلك لم ارد ان يكون الموضوع سهلا.. تبسيطيا واعتقد ان هذا هو صلب المادة التشكيلية.

● وكيف ترى اعمال زملائك المشاركين في المعرض ؟

ـ عمل حسني رضوان احببته كثيرا ولوحته هي لوحة تشخيصية خلافا لما يصنفه الآخرون لأن التجريد هو بحث آخر مختلف. ان المجال الذي دخل فيه هو مجال صعب وواسع في الوقت نفسه. عمل عبد الاله هو عمل سريع، ليس فيه جهد ولا بحث. انه عمل توضيحي.

● حسني رضوان

استطاع حسني رضوان في اعماله الاخيرة ان يعمل الى مستوى فني غاية في التطور، فقد فتح عينيه بسعة على العوالم المحيطة به وتابع عن كثب تطورات المادة التشكيلية في العالم واستطاع ان يرسم الخطوط الاولى للوحته القادمة. في هذا المعرض عرض رضوان لوحة تنتمي الى سياق بحثه الاخير مضمنا اياه عناصر واقعية لزيادة الاحساس بضراوة الحدث وعنفه. وهو عمل حاز على اعجاب الجميع.

● ما الذي دفعك لتناول الانتفاضة بهذا النهج ؟

ـ حاولت ان اعالج موضوع الانتفاضة بطريقتي في الرسم، اردت الا اخرج عن هذا الاطار لانني اعتقد ان هذا هو الطريق الاكثر صدقا، في موضوع رسم مثل هذا ان لم تجد ذاتك فيه فالعمل يصبح مملا ويبتعد عنك. اللوحة هي مجموعة اشارات ورموز تشكل في النهاية هيكل العمل الفني. هذه الرموز والاشارات في اقرب وسيلة للتعبير من الصورة الفوتوغرافية. اذ ازاء موضوع حساس وكبير يحتاج الفنان ان يضع كل مشاعره الداخلية بشكل واضح. في هذه اللوحة حاولت ان اعبر عن المشاعر التي تعتمل في دواخلي ازاء الحدث. اذا اردت ان تعمل لوحة للانتفاضة ينبغي ان يجد المشاهد روح الانتفاضة فيها وروح الانتفاضة هي روح جبارة وفتية، والعمل الذي يتعرض لها ينبغي ان يكون بهذا المستوى على الاقل. هذا العمل هو جزء واستمرارية لاعمالي السابقة وفيه اعالج المواضيع القريبة الي بشكل تجريبي.

يوسف الناصر

حسني رضوان

● واعمال زملائك.. كيف تراها ؟

ـ عمل يوسف الناصر هو عمل جيد. غير ان هنالك ازدحاما للأشكال والكتل، تجعل من العمل الفني مشتتا. انه رأي شخصي على اي حال. يوسف لم يحاول استغلال بعض المساحات كما ينبغي. هنالك زيادات لم تكن ضرورية. عبد الاله وقع في فخ السرعة الاعلامية ولو كان قد صنع عملا ما بأسلوبه المعروف، لجاء لنا بشيء رائع.

اجرى الحوار في نيقوسيا
سعيد التميمي

منهج مقترح لتدريس الأدب العربي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

لم تنجح الدراسة الادبية حتى الآن في تعريف القراء بروائع الادب العربي وترغيبهم في مطالعة الآثار الادبية وتذوقها وحفظها ومعرفة سر جمالها، كما ان القائمين على التعليم لم يحسنوا اختيار النصوص المقررة بحيث تبرز روح العصر وتصل الطالب بعد دراسة الادب بنتاج حاضره وتراث ماضيه وصلا يظهر اثره في حياته.

تتلخص مشكلة البحث الذي تقدم به الباحث محمد عبد القادر احمد الى كلية البنات جامعة عين شمس لنيل شهادة الدكتوراه في ان درس الادب في مرحلة المدرسة الثانوية لم يحقق الغاية من تدريسه في تكوين الذوق الادبي وتبين نواحي الجمال في التعبير والمفاضلة بين النصوص لاحتذاء الاسلوب الادبي في التعبير الشفهي والتحريري. وعلى هذا الاساس قام الباحث بوضع منهج مقترح للأدب والنصوص لطلاب الصف الثانوي من خلال الاجابة عن بعض التساؤلات من اهمها :

ما محتوى منهج الادب الحالي في المناهج التعليمية ؟ ما مظاهر ضعف الطلاب في الادب وما اسباب ذلك ؟ ما اسس بناء المنهج المقترح وما مدى فاعليته وكفاءته، وما اتجاهات الطلاب نحوه ؟

وقد توصل الباحث الى مشكلة بحثه من عدة مصادر اهمها : نتائج الاستفتاء الذي اجراه لدراسة واقع تعليم الادب والنصوص وحصر المشكلات التي تعترض دراسته.. ونتائج الاستفتاء الذي اجرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لتحديد مشكلات اللغة العربية في التعليم العام، الى جانب خبرة الباحث في تدريس الادب العربي ونصوصه في مرحلة التعليم الثانوي.

الدكتور محمد محمود رضوان

ومن تحليل الباحث لنتائج الاستفتاء الذي اجراه لدراسة واقع تعليم الادب والنصوص نجد ان اجابات المستفتين قد تضمنت تحديد مجموعة شروط يتم على اساسها اختيار النصوص المقررة، وعدم قناعة هؤلاء المستفتين بالاهداف التي ينص عليها المنهج الحالي، واضافتهم بعض الاهداف الجديدة، واقتراحهم اضافة نصوص جديدة وحذف بعض النصوص المقررة.

وحمل المستفتون على النصوص المختارة في كتاب الوزارة من حيث انها لا تمثل روح العصر ولا تبرر خصائصه، كما ان كتاب الوزارة اولى النصوص الشعرية اهتماما واضحا واهمل النصوص النثرية، ولم يمثل لكل انواعها واغراضها، كما لم يتوفر للنصوص المختارة حظ من الفكرة المتكاملة المترابطة لقلة الكم المختار من ناحية، وعدم الدقة في الاختيار من ناحية اخرى بحيث لا يمكن اتخاذ هذه النصوص اساسا لأخذ الطلاب بالتذوق الادبي ومصدرا لاستنباط بعض الاحكام التي تدخل في علم تاريخ الادب وخصائص فنونه وموضوعاته.

ولاحظ المستفتون ايضا القصور الواضح في التمثيل لنصوص صدر الاسلام كما لم يحظ التمثيل لنصوص القرآن الكريم الا بثلاثة نصوص لا يزد اكبر نص فيها على اربعة اسطر.. ولم يمثل لحديث رسول الله سوى بحديث واحد. ولم يضم الشعر المختار نصوصا تمثل الدعوة الى الاسلام والفتوحات الاسلامية والرد على الشعراء المشركين وشعر الفتنة الكبرى.. كما لم يضم النثر نماذج مقررة من خطب الخلفاء الراشدين ووصاياهم ورسائلهم كرسالة عمر بن الخطاب الى ابي موسى الاشعري في القضاء التي تعد من عيون الادب العريق.

ومن عيوب المنهج الحالي لتدريس الادب في المدارس والتي اوردها البحث : عدم وجود توازن بين الموضوعات، فهناك تكرار لأغراض واهمال لأخرى، وإهمال تقديم بعض روائع الادب العربي بحجة ان اصحابها غير مشهورين، وخلو المنهج من فرصة عقد الموازنات بين عصور الادب الثلاثة وعدم العناية باتجاه التعليم الذاتي بأن اغفل واضعو المنهج الحالي ذكر مصادر دراسة كل شخصية ونص.. كما ان النصوص لم تشرح بطريقة تساعد على تنمية التذوق الادبي والتدريب على النقد وذلك باغفال الشارح للاتجاهات الادبية السائدة والمدارسة الفنية في كل عصر وخصائص كل مدرسة، والمدرسة التي ينتمي اليها الاديب، وتأثر الاديب بما سبقه وتأثيره في من جاء بعده وأبرز الخصائص الفنية والبلاغية لكل اديب.

وقد خلص الباحث بعد تحليل نتائج الاستفتاء الذي اجراه على عينة من معلمي اللغة العربية في الصف الاول الثانوي الى ان واقع تدريس الادب والنصوص في مدارسنا لا يسير على الوجه السليم، فنسبة كبيرة جدا من معلمي اللغة العربية تعتمد في تدريسها على اسلوب التلقين وعلى الطرق التقليدية.

وقد خص الباحث جزءا من بحثه لدراسة اسس بناء المنهج المقترح لتدريس الادب ومن هذه الاسس : طبيعة المجتمع وطبيعة التعلم، كما خص جزءا آخر من بحثه لدراسة الإطار العام المقترح لمنهج الادب والنصوص مشتملا تحديد الاهداف الخاصة لمنهج الادب والنصوص وبناء محتوى يحقق الاهداف عرضه الباحث على محكمين متخصصين في مجال الدراسات الادبية وطرق تعليم اللغة العربية.

وفي مناقشة الدكتور محمد محمود رضوان للبحث المقدم من الباحث محمد عبد القادر احمد ذكر بعض الايجابيات التي اشتمل عليها البحث مثل الاهتمام بالناحية القيمية في الادب، ونقده لبعض ما يقدم الى الطلاب في المدارس دون اهتمام بالناحية القيمية، ونقده مزاعم بعض الادباء والشعراء بأن المسألة ليست الجيد والرديء او الخير والشر وأن الفن يتسع للخير كما يتسع للشر.. الامر الذي كان من نتائجه امتلاء كتاباتهم بالقيم السيئة التي تهبط بالمستوى الادبي.

كذلك اشاد الدكتور محمد محمود رضوان باهتمام الباحث بما توصل اليه المربون المحدثون وعلماء النفس من نظريات تمكن الاستفادة بها في تدريس الادب الى جانب اهتمام الباحث ايضا بالتعلم الذاتي وتاكيده على استخدام القصة في عرض الادب وعلى ربط دراسة الادب بالفنون الادبية الاخرى المعاصرة... كذلك اشاد كل من الدكتور محمد قدري لطفي والدكتور محمود السباعي ـ أثناء مناقشتهما للرسالة ـ بالبحث من حيث كونه يعد واحدا من البحوث التجريبية القليلة في مجال الدراسات الادبية.

الطوارق أسياد الصحراء

معرض ثقافي وفني حول قبائل الطوارق

دسلدورف ـ «الشرق الاوسط» :

اختتم قبل ايام معرض ثقافي وفني كبير اقيم في مدينة دسلدورف عاصمة ولاية نوربراين ـ فستفاليا بجمهورية المانيا الاتحادية، حول قبائل الطوارق العربية المسلمة تحت عنوان «الطوارق : اسياد الصحراء» اجتذب اليه عددا كبيرا من كبار المسؤولين الالمان والمهتمين بالثقافات العربية والاسلامية والافريقية.

... أشرفت على اقامة هذا المعرض في متحف ولاية نورد راين فستفاليا بدسلدورف خلال شهر مايو/ايار المنصرم جمعية «هاينريش بارت» الالمانية التي اخذت على عاتقها مهمة ابراز صور الحضارات القديمة في العالم وعرض مظاهرها المختلفة على مواطني المانيا الاتحادية، لذلك فقد تركزت جهود هذه الجمعية الالمانية التي بذلتها خلال العام الماضي ومطلع العام الحالي ١٩٨٨ على تقديم بعض مظاهر حضارة قبائل الطوارق الذين يعيشون اليوم في قلب الصحراء الغربية الكبرى، وفي مناطق تمتد الى الجنوب من الجزائر وليبيا حتى اواسط القارة السوداء. وقد ساهم في ابراز هذا المعرض الى حيز الوجود عدد كبير من العلماء والاساتذة الالمان والمهتمين بالتاريخ وعلم الشعوب وخبراء القارة الافريقية والعالم العربي والمستشرقين ممن تجمعهم هذه الجمعية الالمانية التي تحمل اسم البروفسور هاينريش بارت الذي يعتبر من ابرز الرحالة والبحاثة الالمان الذين اهتموا بحضارة القارة الافريقية ودراسة تاريخ شعوبها وعاداتها وتقاليدها خلال القرن التاسع عشر الماضي.

وقد شملت موجودات معرض «الطوارق : اسياد الصحراء» ما يزيد عن مائتي قطعة اثرية وفنية اصيلة عرضت بأسلوب فني اخاذ اضاف على جو المعرض لمسة حقيقية من الصحراء الكبرى، فقد اقيمت في المعرض خيمة واسعة فرشت على الطراز العربي/الافريقي وعرضت فيها بعض قطع الاثاث التقليدية والسجاد اليدوي والاواني والاطباق النحاسية، جنبا الى جنب مع السيوف العربية الاصيلة بالاضافة الى الحلي الملونة والجميلة والمصنوعات الحرفية والاشغال اليدوية ومنتجات الصناعات اليدوية البسيطة والعقود والاقراط ذات الالوان المميزة والثياب الشعبية التي يرتديها ابناء الطوارق ونساؤهم السافرات على العكس من رجالهم الذين يلثمون ولا يظهرون من وجوههم الا القليل.

وقد اشار السيد كورنيليوس تريبن رئيس جمعية هاينريش بارت الالمانية بمناسبة اقامة هذا المعرض الحضاري المهم في دسلدورف الى العلاقات الوثيقة التي تربط جمهورية المانيا الاتحادية بالعالم العربي والقارة الافريقية وشعوبها. والى الدراسات والابحاث التي وضعها المؤرخون والبحاثة الالمان الذين جابوا المشرق والمغرب حول شعوب هذه المناطق، وتحدث عن تاريخ قبائل الطوارق المسلمة وموطنهم ومجتمعهم، والدور الكبير الذي تلعبه المرأة في هذا المجتمع القائم على التنقل والرعي، وثقافتهم وفنونهم الشعبية،

متسلما جائزة اليونسكو الجابري يقول:
«دور الثقافة العربية تأسيسي»

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

جرت بمقر منظمة اليونسكو حفلة، تسلم خلالها المفكر المغربي محمد عابد الجابري استاذ الفلسفة الاسلامية بجامعة محمد الخامس بالرباط جائزة اليونسكو للثقافة العربية التي نالها هذه السنة هو والباحث الايطالي فرنسسكو غبرييلي المعروف بابحاثه في مجالات الثقافة العربية.

وقد تسلم الجابري الجائزة من مدير عام اليونسكو البروفيسور فدريكو مايور الذي ابرز اهمية الجائزة التي رصد لها العراق غلافا ماليا، والتي تحمل اسم «بغداد» منوها بالمقام العلمي للفائزين، ملاحظا ان قيمة ابحاث المفكر المغربي عابد الجابري لا تكمن في العناية التي توليها لقراءة التراث العربي الاسلامي، بل لكون هذه الابحاث تضع الفكر العربي على صعيد واحد مع العصر الحالي ومناهجه المتطورة.

ومن جهته اعتبر الجابري الجائزة اعترافا بالثقافة العربية وعالميتها ودورها التأسيسي للثقافة العالمية ورد على افكار بعض الغربيين الذين يعتقدون ان الثقافة العربية كانت حلقة وصل فقط بين الثقافة اليونانية وثقافة العصر الحديث، فهذه النظرة ـ يقول الجابري ـ هي جزء من ظاهرة المركزية الاوروبية.

واضاف «ان الموقف المالي الذي خصصه العراق للجائزة هو عمل اصيل فالعلماء والمثقفون قديما لم تكن تخصص لهم الدولة ميزانية قارة. بل ان اموال «الوقف» هي المصدر الاساسي والدائم لتمويل المؤسسات الثقافية، ومن هنا تحقق استقلال الثقافة العربية وازدهارها.

واعتبر الجابري في ختام كلمته ان جامعة محمد الخامس التي رشحته للجائزة هي التي فاز بها حقا.

محمد عابد الجابري

عالم الشرق الأوسط

جامعات

● منحه الملك حسين وسام الاستقلال:

تعيين الدكتور فولجانج أولي مديراً لمعهد جوته الالماني في الدار البيضاء

بون - «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

بمناسبة التكريم الذي منحه الملك حسين، عاهل المملكة الاردنية الهاشمية للدكتور فولجانج اولي مدير معهد جوته الثقافي الالماني في العاصمة الالمانية بون والانعام عليه بوسام اردني رفيع المقام هو وسام الاستقلال من الطبقة الاولى ووشاحه وبراءته، اقام السفير الاردني في المانيا الاتحادية الشريف فواز شرف حفلة كبيرة في قصر الردوت بالعاصمة الالمانية حضرها عدد كبير من سفراء الدول العربية وكبار المسؤولين في الدولة ووزارة الخارجية الالمانية والشخصيات العربية والالمانية العاملة في ميدان الثقافة والاعلام.

وقد رحب سفير المملكة الاردنية الهاشمية في بون بالحضور مشيرا الى ان هذا اللقاء العربي الالماني هو تقدير عربي شامل عبر عنه الملك حسين في تكريمه للدكتور اولي، كواحد من الاصدقاء الالمان الذين خدموا العالم العربي من خلال عمله في عدة اقطار عربية، وكالماني مؤمن بالتعاون الوثيق بين الحضارتين العربية والالمانية.

كذلك وجه السفير كلمته التي القاها بهذه المناسبة الى الدكتور اولي الذي درس اللغة العربية وعمل في مراكز معهد جوته الثقافي الالماني في عدة دول عربية، في مقدمتها المملكة الاردنية الهاشمية، قائلا: «لقد سعيتم من محض ذاتكم، وفي طار تقاليد الاستشراق الالمانية، الى الربط بين الثقافة الالمانية والحضارة العربية العريقة، فدرستم اللغة العربية واجريتم البحوث عليها وقمت بزيارات عديدة للعالم العربي مما اهلكم لان تكون خير رسول للحضارة والثقافة الالمانيتين في البلدان العربية، ومازالت السنوات الطويلة التي عملتم فيها بالملكة الاردنية الهاشمية ذكرى دائمة في ربط الجسور بين المانيا والاردن في المجالات كافة، وبعد ان حملتكم مسؤوليتكم في معهد جوته الثقافي الى قارات وحضارات اخرى، عدتم الى بون واستمررتم في المحافظة على تراث العلاقات الحضارية والثقافية العربية - الالمانية».

د. اولي

وبعد ان قلد سفير المملكة الاردنية الهاشمية الشريف فواز شرف الدكتور اولي الوسام وسلمه البراءة الموقعة من العاهل الاردني، القى مدير معهد جوته في بون الذي أعلن اخيرا عن تعيينه مديرا لفرع المعهد في المملكة المغربية، كلمة اعرب فيها عن شكره العميق للتكريم الذي منحه اياه الملك حسين، وعن الجذور العميقة التي تربط بين الشعبين العربي والالماني والصداقة الالمانية - العربية التقليدية، وعن ذكرياته التي يحملها للعالم العربي خلال عمله في عدة دول عربية كمصر والاردن والجزائر وليبيا.. مؤكدا بأن مهمته الجديدة في المغرب التي سيتولاها قريبا، استمرار لايمانه العميق بالعلاقات الوثيقة التي تربط بين جمهورية المانيا الاتحادية والعالم العربي الكبير.

بطاقة شخصية

وقد درس الدكتور فولجانج اولي اللغة العربية في جامعة القاهرة، وعاش في الاسكندرية حيث التقى بزوجته المصرية تريزا، وتابع دراسة العلوم الاسلامية في جامعة هايدلبرج الالمانية، وقام بدراسات علميه وتاريخية حول العراق وسورية ومصر في جمعية الابحاث الالمانية، قبل ان ينال شهادة الدكتوراه من جامعة هايدلبرج وكان موضوع رسالته «الاسلام المعاصر والاشتراكية العربية في العراق ومصر»، ثم عمل مديرا للمعهد الثقافي الالماني في طرابلس الغرب بليبيا وقائما باعماله في الجزائر، قبل ان يعمل مديرا لمعهد جوته الثقافي في عمان والقاهرة.

وسوف يتوجه الدكتور اولي في مطلع الخريف المقبل الى المملكة المغربية لاستلام مهام منصبه الجديدة مديرا لمعهد جوته الثقافي في الدار البيضاء.



● د. فولجانج اولي.

بلا حدود

التحرر من الحزب نفسه

هنأ الزعيم السوفيتي جوزيف ستالين نفسه عام ١٩٤١ بتوقيعه معاهدة صداقة وعدم اعتداء مع الزعيم الالماني النازي هتلر وظن انه ضمن لنفسه وبلاده حرية التصرف والانفراد بالهيمنة على اجزاء واسعة من اوروبا وبقية دولها تخوض حربا عالمية لم يعهد لها التاريخ مثيلا.

وفي الوقت نفسه كانت المانيا تسحق امامها دول اوروبا الواحدة تلو الاخرى بكفاءة وقدرة وسرعة ليس لها نظير حتى انها احتلت فرنسا في بضعة اسابيع بعد هجمة خاطفة طبق فيها هتلر نظرية «البلتزجريج» او الهجوم الصاعق المباغت الذي لا يترك للخصم متسعا لالتقاط الانفاس.

وبالفعل وقفت بريطانيا لوحدها في الميدان في مواجهة اكبر قوة عسكرية اوروبية في ذلك الوقت. الا انها لم تخضع لتهديدات هتلر بغزوها عبر بحر الشمال من السواحل الفرنسية ولا لاغراءاته لها بالتفاهم حتى يتفرغ لضرب الشيوعية في موسكو. لكن الموضوع اليوم يختص بالدرجة الاولى باتفاقية ستالين - هتلر، لان هتلر لم ينو احترامها بل كان عازما على تمزيقها حالما ينتهي من فتوحاته الاخرى.

ستالين سيطر على بلاده بيد من حديد ويتهمه التاريخ السوفيتي اليوم بأنه امر او تسبب في اعدام وابادة ملايين الفلاحين والعسكريين والساسة والحزبيين لتعزيز مركزه الدكتاتوري المطلق. ولذلك فقد كان من المحال لاحد معارضة الاتفاقية وترك الحبل على الغارب لهتلر يفعل بأوروبا ما يشاء ويسحق كل القوى التي كان ممكنا لها التعاون مع موسكو لمقاومته وتحديد نزواته التوسعية. ومات والتاريخ السوفيتي الرسمي يشيد بعبقريته وبألمعيته في كل مجال بما في ذلك توقيع اتفاقية الصداقة مع هتلر.

حتى جاء جورباتشوف وسياسة الجلاسنوست او الانفتاح ليسمح ببدء حوار عقلاني عما جرى وما يجب ان يجري. والجدير بالذكر ان الاتفاقية المشؤومة في وجهة نظر الدول الغربية افسحت المجال لهتلر باحتلال اوروبا كلها وبتقاسم بعض بلدانها كبولندا مثلا مع ستالين. ولولا دخول الولايات المتحدة الحرب الى جانب الحلفاء - بريطانيا - لتغير وجه التاريخ سيما وان اليابان كانت قد احتلت ورسخت اقدامها في كل اسيا ما عدا الهند واستراليا.

ونتيجة للجلاسنوست بدأ المؤرخون الروس يتساءلون عن الاتفاقية ومنهم من يوصمها بأنها من أسوأ منكرات ستالين الى جانب مجازره ومصادراته بالجملة لأراضي الناس وممتلكاتهم ومصانعهم بصرف النظر عن الاضرار التي لحقت بهم ومصرع الملايين من جراء المجاعات التي نجمت عن سياسته.

انضم الدبلوماسي السابق سيمون رستوفسكي الى الفريق المتعاظم من الناس الذين بدأوا يعربون عن استنكارهم لما حدث خلال احلك فترات النظام الشيوعي في بلادهم مستفيدين من مناخ الحرية النسبية السائد هناك حاليا.

وقال أن اتفاقية ١٩٤١ كانت «اجرامية» في حق الشعب السوفيتي لانها هادنت هتلر على حساب شعوب اوروبا كلها من جهة، ومن جهة اخرى منحته فرصة القضاء على جميع الخصوم قبل تمزيق الاتفاقية وتكريس كل جهوده لضرب روسيا كما حدث فعلا.

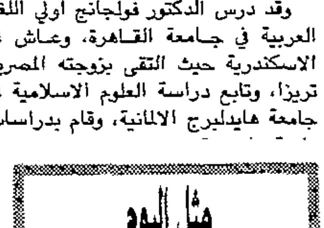
وادى هجومه الذي اوصله الى ضواحي ستالينجراد وموسكو الى تدمير الاتحاد السوفيتي بالقضاء على صناعاته ومزارعه وانعامه ومدنه كافة بعد الضربة الاولى المباغتة التي اودت بالقوات المسلحة والطيران وارغمت القوات السوفيتية على التراجع الى اعماق بلادها هربا من الابادة التامة المحتومة.

«ان ستالين لم يكن ذلك السياسي المحنك الذي صورته لنا دعاياته لان جريمته مع هتلر عرضت وجود الاتحاد السوفيتي للفناء».

وعلى ذكر الجلاسنوست اعجبني تعريف للحرية اتى به استاذ سوفيتي يدرس في باريس اذ قال: «ان الحرية ليست في التعبير عما يسمح به الحزب حاليا وكان لا يسمح به من قبل، بل في التحرر من الحزب نفسه».

فاروق لقمان

مثل اليوم


في كل مكان

● اكد وكيل امارة منطقة الجوف المساعد ورئيس لجنة الحج المحلية السيد عبد الرحمن الملحم بأن اللجنة قد انهت جميع الترتيبات اللازمة لاستقبال الاعداد الكبيرة من الحجاج العراقيين والاتراك المارين عن طريق منطقة الجوف قاصدين المشاعر المقدسة من اجل اداء فريضة الحج لهذا العام. وأشار الملحم الى انه يجري العمل حاليا وبتوجيهات من امير منطقة الجوف الامير عبد الرحمن السديري لتهيئة المعسكر الكشفي بسكاكا التابع لادارة التعليم لاستقبال الحجاج وتجهيزه بكل ما يلزم الحجاج وذلك لكونه نقطة استراحة نظرا لطول مسافة الطريق ما بين منفذ جديدة وعرعر والمدينة المنورة.

* * *

● الدكتور سلمي الصقير، مدير عام الشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية افتتح امس الاول مبنى العلاج الطبيعي بمستشفى الدمام المركزي الذي بلغت تكلفته مليونين وتسعمائة وتسعة وخمسين الفا وثلاثمائة وواحدا وتسعين ريالا ومساحته الف وستمائة متر مربع وتم تجهيزه بجميع الاجهزة الطبية والعلاجية لتوفير افضل خدمة علاجية للمرضى بالمنطقة الشرقية من السعودية.

* * *

● خالد الحمراني، مدير عام شركة الحمراني بالرياض تراس اجتماع الشركة حضره ممثلو شركات الليموزين بالرياض وذلك بفندق الحياة ريجينسي بالرياض.

* * *

● وليد ابا الخيل مدير التسويق بالمؤسسة العربية للتسويق بالرياض قدم في حفل اقيم بمقر المؤسسة الابتكار السعودي قهوة الكيف حيث تضمن الاحتفال شرحا مفصلا عنها وطريقة تحضيرها.

* * *

● محمد صالح المقالح، اول رائد للطيران الشراعي باليمن وصل الى الرياض في زيارة عمل تستغرق اسبوعا يزور المقالح خلالها عددا من المنشآت الرياضية بالمملكة العربية السعودية.

● الدكتور فاروق صالح الخطيب الكاتب الاقتصادي المعروف والأستاذ المساعد بكلية الاقتصاد والادارة، أجريت له عملية جراحية على يد الدكتور جيمس كالاهان اخصائي الجراحة بمستشفى الدكتور عبد الرحمن بخش بجدة.

* * *

● سامية شرف محمد جمال الطالبة السعودية بقسم الدراسات الاسلامية بجامعة الأزهر، حصلت على درجة الماجستير في الفقه بتقدير (جيد جدا)، وكان موضوع رسالتها «دور الاسلام في الاقلال من وقوع الجريمة» وقد اشرف الدكتور محمد انيس عبادة على الرسالة وناقشها الشيخ الدكتور محمد رشدي اسماعيل والشيخ الدكتور يوسف محمود عبد المقصود.

* * *

● مجلس ادارة نادي المنتزه للفتيات الكويتيات وضع خطة للنشاط الصيفي للموسم الحالي تتضمن تنظيم دورات مختلفة لعضوات النادي والطالبات في مختلف المراحل الدراسية.

* * *

● نادي جدة الادبي، ينظم مساء يوم الاحد المقبل محاضرة دينية بعنوان اسلوب الدعوة في العصر الحديث يلقيها الشيخ محمد قطب الداعية الاسلامي المعروف وتأتي هذه المحاضرة في ختام نشاط النادي الادبي لهذا العام.

* * *

● «اطفال تونس يدعمون اطفال الحجارة» هو شعار ندوة ستحتضنها تونس يوم ٢٠ يونية (حزيران) الجاري تحت اشراف منظمة المصائف والجولات ويحضرها ضيوف من منظمة التحرير الفلسطينية وجامعة الدول العربية وتطرح فيها بحوث لخبراء الطفولة من تونس وبعض قيادي منظمة التحرير الفلسطينية تتناول موضوع انتفاضة اطفال الحجارة.

* * *

● وضعت امس سيدة اردنية توامين (ذكر وانثى) بمستشفى الدكتور سليمان فقيه بعد عقم دام اثني عشر عاما وذلك بعملية ولادة قيصرية. اشرف على العلاج والولادة الدكتور دان ايموديما استشاري مركز علاج العقم واطفال الانابيب بالمستشفى. ويزن المولود (الذكر) حوالي ٢,٨ كيلوجرام في حين تزن المولودة (الانثى) ٢,٩٥ كيلوجرام وهما بحالة صحية جيدة.

ومن الجدير بالذكر ان المستشفى قد اعلن عن ولادة خمسة اطفال انابيب لثلاث سيدات سعوديات في مطلع الاسبوع الماضي.

للأحداث وجوه

محمد خان جونيجو
عضو ثلاثية باكستان!

بعد اكثر من ثلاث سنوات في منصبه كرئيس لوزراء باكستان، خرج محمد خان جونيجو من الحكم، بقرار من الرئيس الجنرال محمد ضياء الحق، الذي تضمن قراره ايضا حل مجلس النواب والاستعداد لانتخابات عامة تجرى في نهاية هذا الصيف.

وكان الرئيس ضياء الحق قد عين جونيجو رئيسا لوزرائه في مارس ١٩٨٥ بعد ان اجرى انتخابات عامة قاطعتها كل الاحزاب الباكستانية المعارضة وشككت في جديتها.

ومحمد خان جونيجو رجل طويل القامة، جاد المظهر، يشعر سامعيه بانه مخلص وفاهم لما يقول لكنه يفتقد الى الصفة الوحيدة التي تبدأ منها الزعامات في بلاد الشرق وتنتهي عندها: «الكاريزما». ويقول عنه خصومه السياسيون ان ميزته السياسية الوحيدة هي انه مرن ازاء قائده، الرئيس ضياء الحق وانه ينتمي الى اقليم السند، وهذه ميزة لها قيمتها في شخص رئيس الوزراء لموازنة الثقل السياسي الكبير الذي يتمتع به اقليم البنجاب.

اما مؤيدوه فيؤكدون انه عمل بلا كلل، لاكثر من ثلاث سنوات، ليعود بباكستان الى الطريق الديمقراطي، ويعزون اليه الفضل في اقناع الرئيس الباكستاني بانهاء حالة الاحكام العرفية، بعد رئاسته للوزراء بتسعة اشهر.

ولكن احزاب المعارضة الرئيسية في باكستان تطعن في شرعية الحكومة التي تراسها جونيجو منذ ١٩٨٥، كما تطعن في شرعية الانتخابات التي افرزت هذه الحكومة. ويصفون جونيجو بانه لم يكن سوى وجه ديمقراطي لنظام غير ديمقراطي.

* * *

● ولد محمد خان جونيجو علم ١٩٣٢ في شهر اغسطس، نفس الشهر الذي ولد فيه الرئيس الجنرال محمد ضياء الحق، وهو ايضا نفس الشهر الذي ولدت فيه الباكستان. ولبعض الوقت كان مصير ابناء اغسطس الثلاثة: الوطن والرئيس الجنرال ورئيس الوزراء، يبدو وكأنه مصير واحد.

ولكن الرئيس الجنرال - اهم اضلاع المثلث وثالث حاكم عسكري في تاريخ الباكستان - انهى هذه العلاقة، بقرار مفاجيء اعلن فيه الاستعداد لخوض انتخابات عامة هي الثالثة من نوعها في عهده، على ان تجرى في خلال ثلاثة اشهر من قرار حل المجلس النيابي والحكومة.

واضفى طابع المفاجأة على قرار الرئيس الباكستاني انه جمع مراسلي الصحف ليبلغهم بحل الحكومة في اللحظة التي شهدت هبوط طائرة رئيس الوزراء، عائدة به من جولة خارجية طويلة زار فيها الصين وهونج كونج وكوريا الجنوبية والفلبين.

ولكن وراء المفاجأة كانت هناك تطورات بطيئة تثقل على العلاقة بين الرئيس الجنرال ورئيس الوزراء. فهذا الاخير كان دائم الشكوى من ان الحكم العسكري الذي اثقل على البلاد تسع سنوات كاملة اشاع العديد من السلبيات وهبط بمعنويات الباكستانيين. اما الجنرال ضياء الحق فقد شكا من ان رئيس وزرائه يقف عقبة في طريق التحول الكامل نحو نظام سياسي اسلامي في البلاد.

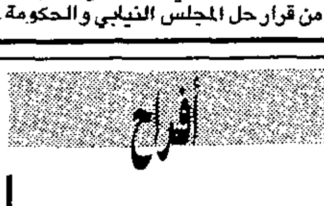
ويبدو هذا الاتهام غريبا لان جونيجو مؤسس رابطة باكستان الاسلامية مسلم متدين، شديد التمسك باسلامه، كسياسي وكفرد عادي، كما انه ينتمي لاصول محافظة، فهو من عائلة من كبار الملاك الزراعيين، اضافة الى انه يحيط اسرته الصغيرة المكونة من زوجته واطفاله الخمسة بسياج من الخصوصية التي تحض عليها الاعراف الاسلامية.

والاتهام الاكثر غرابة هو ما ساقه الرئيس الجنرال في معرض تفسيره لقراره المفاجيء. اذ قال انه عزل رئيس وزرائه لانه عجز هو وادارته عن تدعيم المسار الديمقراطي لباكستان.

ويرى المراقبون ان السبب الحقيقي وراء الجفوة التي نشأت واتسعت بين جونيجو وضياء الحق هي ان ضياء الحق لم يعد يجد نفعا في الاغلبية التي حققتها رابطة باكستان الاسلامية بقيادة جونيجو في البرلمان، بعد ان اصر البرلمان على مناقشة ميزانية الدفاع، وعلى تخفيضها بنسبة عشرين في المائة، الامر الذي اثار حفيظة العسكر في باكستان.

ويبقى السؤال الان: أين سيكون موقع القوة الوليدة المتمثلة في رابطة باكستان الاسلامية وزعيمها جونيجو من القوتين الاخريين: حزب الشعب الباكستاني بقيادة بنازير بوتو والعسكر الحاكمين برئاسة ضياء الحق؟

لن تعرف الاجابة الدقيقة على هذا السؤال قبل ثلاثة اشهر عندما تجرى الانتخابات العامة. ولكن المؤكد ان رابطة باكستان الاسلامية لن يكون من السهل ان تختفي كقوة رئيسية على مسرح باكستان السياسي، وهي واقعة في منتصف المسافة بين حزب بوتو وعسكر ضياء الحق.

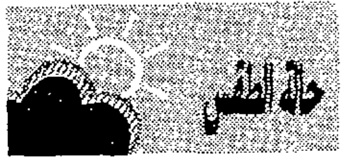


أفراح

● المهندس لؤي علي رضا رجل الأعمال السعودي المعروف يتم عقد قرانه اليوم الخميس على الآنسة غادة ابنة الدكتور احمد الداغستاني مدير مستشفى الداغستاني بجدة وذلك في الحرم المكي الشريف.

* * *

● النقيب يوسف القويحص بادارة مرور شرق الرياض اقام حفلا خاصا على شرف زميله النقيب عبد الهادي مخلد العتيبي الذي عقد قرانه على كريمة احدى الاسر بالرياض. حضر الحفل عدد كبير من اسرة المرور بالرياض.



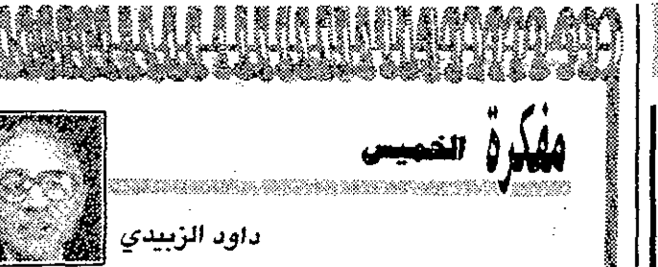
حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٤٦	٤٤	صحو
المدينة المنورة	٢٦	٤١	صحو
الرياض	٢٥	٤١	صحو
جدة	٢٤	٣٩	صحو
الظهران	٢٨	٤١	صحو
ابها	١٨	٣١	غائم
الطائف	٢٥	٣٥	صحو
البحرين	٢٥	٣٥	صحو
القاهرة	٢٠	٣٦	صحو
بيروت	١٧	٣٠	صحو
الجزائر	١٨	٣١	صحو
تونس	١٧	٣٠	صحو
الرباط	١٩	٣٢	صحو
امستردام	١٠	١٦	غائم
اثينا	١٥	٢٢	صحو
برلين	١٠	١٨	غائم
بروكسل	١١	١٩	غائم
كوبنهاجن	١٠	١٦	غائم
دبلن	١٥	٢٠	صحو
فرانكفورت	١١	١٩	صحو
جنيف	١٠	١٩	صحو
هلسنكي	٩	١٥	غائم
هونج كونج	٣٠	٣٩	ممطر
جاكرتا	٣١	٤٠	ممطر
كوالالمبور	٣٢	٤٥	غائم
لشبونة	١٤	٢١	صحو
لندن	١٠	١٧	غائم
مدريد	١٠	١٩	صحو
مانيلا	٢٥	٣٥	صحو
مونتريال	١٠	١٨	صحو
موسكو	١٦	٢٩	صحو
نيودلهي	٢٥	٣٥	صحو
نيويورك	١١	١٩	غائم
نيقوسيا	١٥	٣١	صحو
باريس	١١	١٧	غائم
روما	١٢	٢٠	صحو
استوكهولم	١٠	١٩	صحو
سيدني	٢٠	٢٥	ممطر
طوكيو	١١	٢٠	صحو
فيينا	٨	١٥	صحو

وفيات

دولت الشافعي

● انتقلت الى رحمة الله تعالى في مدينة جدة يوم امس الاول السيدة دولت الشافعي حرم المرحوم السيد احمد عناني، ووالدة كل من محمد وعبد الله وجميل وكمال احمد عناني، وقد ووري جثمانها الثرى بمقبرة قباء في المدينة المنورة، ويتقبل العزاء بالفقيدة في دار ابنها محمد عناني بحي مشرفة - شارع جبل الرحمة شمال شرق تويوتا بجوار الهيئة الطبية بجدة.



مفكرة الخميس

داود الزبيدي

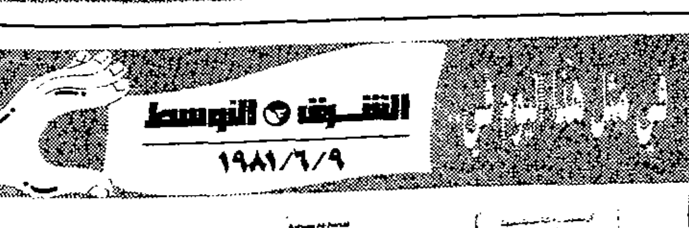
طافت في وجداني، وانا استرسل في خواطري غب اعصارات سنين توالت على فقدان القدس الشريف التي احتلها الصهاينة في حرب الخامس من يونيو (حزيران) ١٩٦٧، والتي تظللنا ذكراها هذه الايام، قصيدة عن القدس لشاعر اوروبي في كتاب اكسفورد فيرس «Oxford Verse» في مطلع القرن السابع عشر الميلادي، لم أملك غير ترجمتها، ونفسي مفعمة اسى وتوجعا!

لعل القصيدة صدى لزيارة دينية او لعلها انعكاس للحروب الصليبية الفاشلة، ولكن على اي حال: فإن الشيء بالشيء يذكر، والتاريخ يعيد نفسه وحكمته: على الباغي تدور الدوائر. وأنا بدوري أهدي هذه الترجمة: الى كل عات مغتصب رعديد لا يتوانى لتحقيق اطماعه عن هدر كرامة الحق وحرمة العدالة عله يدرك ما للاجئين الفلسطينيين العزل الضاربين في الارض تظللهم سماء مكفهرة، من قلوب تفيض بلوعة الغربة وحرقة الشوق وتستعر بلتيب الحنين للعودة الى اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، التي كانت معراج النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء. وهي الارض التي بارك الله حولها، واستلم مفتاحها، الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عند الفتح الاسلامي لبلاد الشام، واعطى العهدة العمرية التي أصبحت ميثاقا في قم الدنيا بأسرها، حينما تعهد بان لا يسكنها احد من اليهود. وكان عمر رضي الله عنه، ينظر بنور الله تعالى، الى مستقبل هذه الارض وما يتهددها من مخططات التهويد الصهيوني التي تجري على قدم وساق، منذ ان سقطت القدس في مثل هذه الايام قبل واحد وعشرين عاما مضى.

ايتها القدس، وطني السعيد/ متى ساعود اليك
متى تزول الامي/ وافراحك متى ارى
يا مرفأ المؤمنين السعيد/ ايتها التربة الحبيبة الرضية
فيك لا تجد الكآبة لها موضعا/ لا اسى، لا هم، لا عناء
هنك لا موطن للجشع والربح الحرام/ لا سلطان للحسد والغيرة
هنك لا موطيء، للجوع، للحر او البرد/ بل سعادة تغمر كل سبيل
جدرانك بنيت من الاحجار الكريمة/ وحصونك سلحة من الماس
وابوابك من لؤلؤ شرقي اصيل/ نادر يفوق كل غنى
ابراجك والقباب/ تلمع بالياقوت الاحمر
وحتى شوارعك معبدة بذهب/ يفوق كل صفاء ونقاوة
آه ايتها القدس، وطني الحبيب/ لله.. لو كنت امرح في احضانك
لله.. لو ان لمعاناتي ان تنتهي/ فارى مسراتك
جناتك ومتنزهاتك الحبيبة/ ابدا في خضرة..
تكللها ازهار فاغمة العطر/ لا مثيل لها في اي مكان
وفي منعطفات الدروب الهادئة/ يتدفق فيضان الحياة بنغم فضي
وعلى ضفتيه من كل جانب/ تترعرع غابات الحياة
هنك اشجار تثمر مدى الحياة/ يظللها ربيع ازلي دائم
هنك يتربع الملائكة عرش الخلود/ يترنمون بغناء ابدي

* * *

ايتها القدس، وطني السعيد/ متى ساعود اليك...
لله.. لو ان لمعاناتي ان تنتهي/ فارى مسراتك



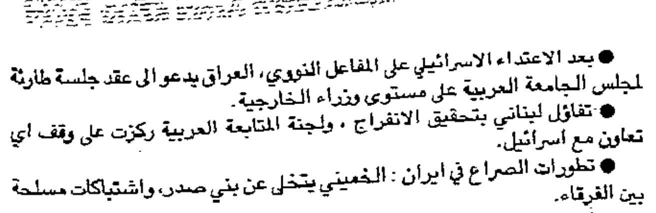


الشرق الأوسط

إعتداء خطير يهز العالم

طائرات إسرائيلية تقصف المفاعل النووي العراقي

تفاؤل لبناني بتحقيق الانفراج



● بعد الاعتداء الاسرائيلي على المفاعل النووي، العراق يدعو الى عقد جلسة طارئة لمجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية.

● تفاؤل لبناني بتحقيق الانفراج، ولجنة المتابعة العربية ركزت على وقف اي تعاون مع اسرائيل.

● تطورات الصراع في ايران: الخميني يتخلى عن بني صدر، واشتباكات مسلحة بين الفرقاء.

● الملك خالد يبدأ زيارة رسمية الى بريطانيا.

● الامير فهد يؤكد لوزراء الخليج ايمان السعودية بأهداف مجلس التعاون.



رسميات الامير الشاب

● يواصل الامير ادوارد النجل الاصغر للملكة اليزابيث زيارته لكندا في اول عمل رسمي يقوم به بتكليف من قصر باكنجهام. وفي الصورة يبدو الامير الشاب يستعرض حرس الشرف عند وصوله الى احدى قواعد الجيش الكندي.

زواج بالجملة!

● جرى في ولاية ايلنيوي الامريكية وفي ملعب لكرة القاعدة زواج بالجملة لعدد من العرسان بينهم هذا العجوز (٦٥ سنة) الذي يظهر في الصورة وهو يمر مع عروسه (٢٦ سنة) تحت العصي التي يستخدمها لاعبو كرة القاعدة.

عرب وعجم

● **الشيخ سالم عبد العزيز سعود الصباح** محافظ البنك المركزي الكويتي توجه امس الثلاثاء الى لندن للمشاركة في الاجتماع السنوي لبنك انجلترا الذي يعقد اليوم الخميس وغدا الجمعة وذلك لمناقشة الموضوعات الاقتصادية والنقدية الدولية.

● **الاميرة سارة الفيصل** رئيسة مجلس ادارة جمعية النهضة النسائية الخيرية ترأست اجتماع الجمعية العمومية السنوية للجمعية بحضور جميع عضوات الجمعية وكان من ضمن الحضور عضوات مجلس الادارة ورئيسات اللجان والامينة العامة والعاملات والمنتسبات بالجمعية وخلال الاجتماع تحدثت الاميرة موضي بنت خالد بن عبد العزيز عن الخطط المستقبلية لانشطة الجمعية والسبل الكفيلة بتحقيقها.

● **الامير نواف بن عبد العزيز** غادر جدة يوم امس في زيارة خاصة الى بريطانيا.

***

● **عدنان اكبر** مصمم الازياء العالمي المعروف قام باهداء مدارس دار الفكر بجدة بعد مشاركته للحفل الختامي الذي اقامته المدارس لوحة زيتية رائعة بعنوان «الانتفاضة» من اعمال الفنان الإسباني العالمي المسلم ابراهيم لوبيز والتي تبلغ قيمتها مائة الف ريال سعودي عاد ريعها لصالح دعم صندوق الشعب الفلسطيني.

● الزميل جلال الدين خدابخش، المبتعث من جامعة ام القرى بمكة المكرمة، نال درجة الدكتوراه في الادب من جامعة ولاية فلوريدا الامريكية، بعدما ناقش بنجاح آراء الكاتب الامريكي الشهير **هيرمان ملفيل**، في الدين الاسلامي الحنيف.

كما تحصلت حرمه السيدة **سوزان جميل فكهاني**، المبتعثة من جامعة الملك عبد العزيز بجدة على درجة الدكتوراه في الادب الامريكي من جامعة ولاية فلوريدا الامريكية.

ومن المقرر ان يعودا الى السعودية

● النادي العربي في بريطانيا يقيم حفلا غنائيا موسيقياً للفنان السوداني الكبير **عبد الكريم الكابلي**، في الساعة السابعة مساء الجمعة المقبل ١٠ يونيو (حزيران) في قاعة FRIENDS HOUSE في شارع يوستون رود بمحطة يوستون. تفتح ابواب القاعة الساعة ٦,٣٠ مساء.

وتباع التذاكر بمبلغ ٥ جنيهات للحجز الهاتفي وستة جنيهات عند الدخول.

رقم هاتف النادي ٠٥٤١ ٩٩٧-٠١
ورقم الفاكس ٧٢١٨ ٩٩٧-٠١.

أبيض و أسود

الغرب و «البعبع» اليهودي !

كما لو انه لا يكفي ما دفعته المانيا الغربية الى المجلس اليهودي العالمي تكفيرا عن جرائم النازية، والتي قدرت بنحو ٤٠ مليار دولار على مدى السنوات الماضية، فقد تنطحت المانيا الشرقية لاول مرة هي الاخرى للتبرع بمئة مليون دولار. وقد جاء ذلك على لسان رئيس الدولة ورئيس حزبها الشيوعي اريك هونيكر الذي حاول تبرير ذلك بالقول ان المال هذا تبرع لضحايا «الهولوكست» وليس تكفيرا عن ذنب، او ما شابه ذلك، لان المانيا الشرقية ليست مسؤولة عن ذلك، لكونها لم تكن دولة قائمة يوم ارتكبت مثل هذه الجرائم.

والغريب ان كل ذلك تزامن مع فضيحة يهودية جديدة بدأت تتفاعل في المانيا الغربية رغم جهود المسؤولين والسياسيين لطمسها والاقلال من شأنها. وقد جاء ذلك دليلا جديدا على ان اليهود في اي مجتمعات يعيشون فيها يشكلون في الواقع طابورا خامسا يعمل لمصلحته اولا، ولاسرائيل ثانيا، وبغض النظر عما اذا كان هذا البلد صديقا لاسرائيل ومناصرا لليهود ام لا.

ولعل ابلغ مثال على ذلك شبكة التجسس التي اكتشفت قبل سنوات في وزارة الدفاع الامريكية ذاتها اكبر الدوائر العسكرية العالمية مناصرة لاسرائيل، والتي لم تتردد الاخيرة في اقامتها داخلها للتجسس على الاسلحة الامريكية الجديدة، والحصول على اخر المعلومات المتعلقة بحالة التأهب والاستعداد لدى الجيوش العربية التي غالبا ما كانت ترافقها نسخ عن صور الاقمار الصناعية لمنطقة الشرق الاوسط.

المهم ان الذي زاد من فضيحة بون ان بطلها واحد من ابرز الشخصيات الالمانية الذي جنى من الشهرة والمال والاحترام ما لم يجنه اي الماني آخر من رعيله. انه فيرنر نلخمان رئيس الطائفة، او بشكل ادق، رئيس الجالية اليهودية في المانيا، على اساس ان اليهود في اي مجتمع كانوا يعتبرون انفسهم جالية غريبة لا طائفة من الطوائف التي تشكل معا عماد اي مجتمع سليم معافى.

ويبدو ان نلخمان هذا سمح لنفسه بالاستيلاء على الملايين من الماركات الالمانية التي وضعتها في عهدته الحكومة الالمانية لمساعدة ضحايا النازية من اليهود الذين ظلوا في المانيا ولم يغادروها الى اسرائيل.

ورغم ان المسؤولين الرسميين التزموا الصمت حيال كل ذلك، الا ان بعض الصحف الالمانية لم تتناول الفضيحة ذاتها، بل تناولت كيفية قيام الحكومة بمعالجتها نظرا الى حساسية اي موضوع يتعلق باليهود بسبب التاريخ الاسود الذي يربط بين الطرفين.

ومع ذلك يبقى السؤال المحير وهو ماذا حصل للمال الذي وضع في عهدة نلخمان مدة ثماني سنوات كاملة بصفته رئيس المجلس المركزي لليهود، وهو المنصب الذي احتله على مدى ١٩ سنة متوالية لحين وفاته اخيرا عن عمر يناهز الـ ٦٢ عاما؟

وتقدر هذه الاموال بنحو ٣٣ مليون مارك الماني (٢٠ مليون دولار) تشكل الفوائد المترتبة على مبلغ ٤٠٠ مليون مارك رصدتها الحكومة الالمانية عام ١٩٨٠ لمساعدة ضحايا النازية من الذين فاتتهم الاستفادة من المساعدات الماضية.

ثم هناك السؤال المحير الثاني، وهو كيف لم تلاحظ الحكومة الالمانية اختفاء هذه الاموال؟

الصحافة الالمانية تقول انه ربما كان ذلك عائدا الى السمعة الطيبة التي كان يتمتع بهما نلخمان في الدوائر والاوساط الرسمية والاجتماعية العليا. فيوم وفاته تجمعت النخبة السياسية البارزة للمشاركة في تأبينه لسماع المستشار الالماني هيلموت كول يقول عنه «انه الشخص الذي ترك بصماته على تاريخ جمهوريتنا بقوة شخصيته».

لكن سرعان ما اكتشفت عائلته ان اعماله التي تنحصر تقريبا في صناعة النسيج واعادة تدوير الخردوات المعدنية واقعة في ازمة مالية خانقة، في الوقت الذي وجد محامي الاسرة ان سجلاته المالية غير منتظمة ابدا، وقد تم التلاعب بها. وتبين نتيجة التحقيق السري ان نلخمان ضخ مبالغ كبيرة من الاموال الحكومية التي اؤتمن عليها لحسابه الخاص، في محاولة لانقاذ اعماله المتردية، بينما ذهب القسم الاخر الى صندوق روتشيلد الصهيوني، والمؤسسة العبرية.

ومثل هذه الحوادث غالبا ما تثير ردود فعل واسعة في الصحافة ووسائل الاعلام المحلية التي تستمر في التحدث عنها عادة فترة طويلة. لكن الغريب في هذه الحالة ان السلطات الالمانية مارست ضغوطا هائلة على الصحافة لحصر الامر في اضيق نطاق ممكن خوفا من تفجير موجة جديدة من اللاسامية والكره لليهود.

لكن بعض الصحف الالمانية تصدت للفضيحة بقولها ان كون الانسان يهوديا لا يعني بتاتا اعفاءه من الاخطاء التي يرتكبها. لكن الاطرف من ذلك ما ذكرته صحيفة «تاجيزتنك» البرلينية الغربية اليومية التي نشرت تعليقا ساخرا قالت فيه على لسان اليهود:

«إلهي اعفنا من تجربة جديدة. الا يكفينا ما نعانيه من عذاب من اجل اسرائيل؟ وهل يتوجب علينا ان نتعرض للنقد الشديد من جديد، او نسدد ثمن اخطاء اليهود الاشرار اذا ما ارتكبوا اخطاء جديدة بحق المانيا؟».

ومع ذلك ظل السكوت الرسمي مخيما في محاولة لطمس القضية، «لان السلطات مازالت غير متأكدة مما اذا كانت تملك الحق المعنوي لانتقاد اليهود علانية ام لا»، على حد قول احد المسؤولين.

بيد ان الجواب الضمني جاء عبر نقاش حاد جرى قبل شهرين في «البوندستاج» (البرلمان الالماني) لمناقشة الاجراءات الاسرائيلية التعسفية بحق الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة، وادت الى نوع من الانتقاد الالماني الذاتي الاليم. فقد اعلن النائب نوربيت جانسيل من الحزب الديموقراطي الاشتراكي ان النقاش تحول في النهاية الى اتهام ذاتي علني، «لان الفلسطينيين لا نحن، هم الذين يسددون الثمن، ويعانون الان من عواقب ما ارتكبناه تاريخيا بحق اليهود، فيدفعون مقابل ذلك الكثير من ارضهم ودمائهم وشقائهم، فيما نحن هنا جالسون نناقش الوسائل المتاحة لتبرير اعمال اليهود، وعدم التعرض لهم بسوء من قريب او بعيد».

وهكذا فان كان ما ينطبق على الالمان اليوم هو «شهد شاهد من اهلها»، فان الشيء ذاته لا ينطبق على الولايات المتحدة التي استهلك رئيسها ريجان ٣٠ في المئة من وقته كله في موسكو اثناء اجتماعات القمة الاخيرة للحديث عن حقوق المنشقين اليهود هناك، رغم خطورة المسائل الاخرى التي كانت مطروحة على بساط البحث، وعلى رأسها طبعا تفكيك الاسلحة النووية ومستقبل البشرية على سطح هذا الكوكب!

نديم نحاس

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Thursday, 9 June 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3481

الخميس ٢٥ شوال ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨/٦/٩ م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٨١

غداً

انتا لا نمنع ريجان او غير ريجان من ان يتشدق بالدفاع عن حقوق الانسان ولكننا نحن العرب من بني الانسان ايضا.

(صفحة الراي)

ليس صحيحا ما قالته ناهد عصمت الشوا من ان «الرجال قبل الزواج ارانب وبعده ثعالب».

(صفحة البريد)

كيف بدأ الصهاينة عملية امتلاك العقارات الفلسطينية وكيف جرى الالتفاف بوسائل ملتوية حول العقبات؟

(صفحة كتب ودراسات)

الهستامين هو عود الثقاب الذي يلهب الاغشية نارا عندما تهاجمك القطط او الحشرات او النحل وتصاب بحساسية الحشيش.

(صفحة عيادة «الشرق الاوسط»)

ان اغنية فلسطينية بلغة عالمية ولحن عربي اصيل ستكون الطريقة المفيدة لطرق ابواب العالم وتعريفه بقضيتنا وبكل الحقائق عنها وعن شعبنا الذي يقاوم المحتل الغاشم.

(صفحة الثقافة والادب)

أمريكا تتهم الرئيس الفريدو ستروسنر

الخط الجديد لتهريب الكوكايين ينتقل من بوليفيا إلى باراجواي

اسنسيون - ر: خبراء مكافحة المخدرات وعدد من الدبلوماسيين يقولون ان كبار تجار المخدرات البوليفيين قد حصلوا على حماية مسؤولين بارزين في باراجواي لفتح خط جديد لتهريب الكوكايين. وتقدر ادارة مكافحة المخدرات في الولايات المتحدة ان ما بين طن وطنين من معجون الكوكايين البوليفي ينقل عبر باراجواي كل شهر في طريقه الى معامل سرية في البرازيل لتنقيته.

ويقول خبراء دوليون في مكافحة المخدرات ان هناك دلائل على ان معامل كوكايين بدات تعمل في باراجواي نفسها. ويشير الخبراء الى ضبط ١٢٥ كيلوجراما من الكوكايين النقي مخبأة في شحنة صابون على متن طائرة ركاب باراجوية في بروكسل العام الماضي، وكانت اكبر صيد من الكوكايين النقي جرى تهريبه الى اوروبا.

وآشنطن تؤكد ان هذه التجارة تزدهر تحت حماية شخصيات بارزة في حكومة الجنرال الفريدو ستروسنر حاكم باراجواي منذ ٣٣ عاما.

وتضمن تقرير اصدرته في الآونة الأخيرة وزارة الخارجية الأمريكية عن تجارة المخدرات الدولية ان هناك دلائل تشير الى تورط مسؤولين في حكومة ستروسنر وحزب كلورادو الحاكم في ترويج المخدرات.

وفي الآونة الأخيرة دعا اليوت ابرامز مساعد وزير الخارجية الأمريكية للشؤون الأمريكية ستروسنر الى كشف المسؤولين الذين يحمون شبكة الكوكايين وفصلهم.

وقد تحدى مسؤولون في حكومة باراجواي الولايات المتحدة ان تثبت هذه الاتهامات. ولكن هناك خبراء يقولون ان الولايات المتحدة لم تتقدم حتى الآن بأسماء المتورطين والتواريخ وتفاصيل اخرى حتى لا تضر بالتحريات الدولية عن الحلقة الباراجوية.

وبالمقارنة مع منتجي الكوكايين الثلاثة الكبار في امريكا اللاتينية - كولومبيا وبيرو وبوليفيا - فان كمية معجون الكوكايين التي يتم تهريبها عن طريق باراجواي صغيرة لأن الدول الثلاث المذكورة تنتج كمية من اوراق الكوكا تكفي لصناعة ٣٧٠ طنا من الكوكايين في العلم.

ولكن بعض الخبراء يقولون ان احتمال تحول باراجواي الى مرتع للكوكايين يثير القلق. وقال دبلوماسي غربي: الظروف هنا تكاد تكون مثالية لاقامة عملية مخدرات كبيرة.

ومثل هذه الآراء تستند الى ثلاثة عوامل - لا توجد رقابة فعالة في باراجواي على استيراد الكيماويات التي تستخدم في تنقية الكوكايين وقوانين تسجيل الطائرات غير حازمة مما يسهل نقل المخدرات وثغرات في النظام المصرفي تجتذب نقودا من مصادر غير مشروعة.

مع قهوة الصباح

هذه اول مرة وارجو ان تكون الاخيرة التي اتراجع فيها عن راي ابديته، والسبب هو انني اقتنعت بخطأ هذا الراي.

ولعلكم تتذكرون «قهوة الصباح» التي نشرت في يوم الجمعة ١٢/١٠/١٤٠٨هـ الموافق ٢٧/٥/١٩٨٨ بعنوان (اول نصيحة من نوعها)، والتي اشرت فيها الى الشاب الذي كتب الي عن مشكلة رفض اهل الفتاة التي يريد الزواج منها لاختلاف جنسيته عنها، وعندما طلبت منه ان يتقدم مرة اخرى لاهل الفتاة، ويحاول اقناعهم فاذا اصروا على الرفض تزوجها سرا - اذا كانت قد بلغت سن الرشد - ليضع اهلها امام الامر الواقع.

والسبب الذي جعلني اتراجع عن هذه النصيحة بالغ الاهمية والواقع انها اسباب وليست سببا واحدا.

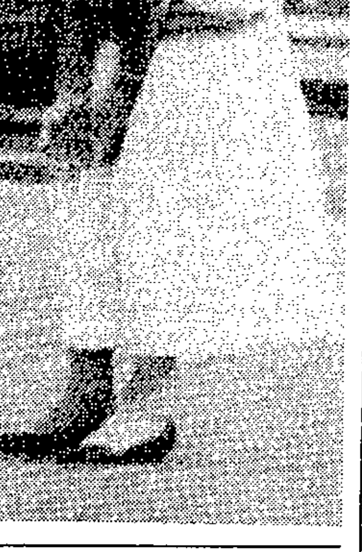
● اولها: سيل المكالمات التلفونية، والخطابات التي تسلمتها من القراء والتي تسلمها رئيس تحرير «الشرق الاوسط» منهم، والتي اعترضت كلها على نصيحتي التي تخرج عن (الشرعية) كما قلت في كلمتي، وقد قال قارىء فاضل فضل عدم ذكر اسمه انه اذا سمحنا لفتياتنا في اي بلد عربي او اسلامي ان يتزوجن بعيدا عن الاهل وعن موافقة الاب والأم فماذا نتوقع بعد ذلك؟ ويضيف قائلا: هل انا اعرف بمصلحة الفتاة اكثر من اهلها؟ ويقول ايضا: انت القابع خلف مكتبك تنشر هذه النصائح ولا تدري عن ملابسات الموضوع!

● ثانيها: انني اشرت في كلمتي ان هذه اول نصيحة اقولها ضد الشرعية، وقد قلت ايضا في مقدمة الكلمة انني عادة مع الشرعية لانه اذا اصبح لكل منا قانونه «خربت» الدنيا و«باظت» واصبحنا في غابة، وحتى الغابة لها قوانينها.

واعود اليوم لاقول انني مقتنع انني لست «عادة» مع الشرعية ولكنني «دائما» معها، فالشرعية هي القانون الاصلح لانها تسير مع طبيعة الاشياء، ولانها وضعت لحمايتنا من مثل هذه التجاوزات.

● ثالثها: انني اجتهدت، وفي ديننا فان للمجتهد اجرين اذا اصاب، واجرا اذا اخطأ، ولكنني بتراجعي عن الخطأ والاعتذار الى القراء الذين اسأت الى مشاعرهم أعاقب نفسي، وارجو الا يفهم من ذلك انني «سادي»، وانما انا والحمد لله، وان شاء الله، مسلم مؤمن، اتراجع عن الخطأ، واعتذر عنه، لان هذه هي اخلاق الاسلام. عبد الله باجبير





الى اين المسير؟!

البطة الام تقود بناتها الثماني في مسيرة عطلت حركة المرور في احد شوارع مدينة أوتاوا الكندية البطة الام كانت ضيفة على احد مستشفيات المدينة ووضعت بناتها هناك لتكون تحت رعاية اثنين من موظفي المستشفى ظهرا في الصورة وهما يقدمان يد المساعدة.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

الفتيات الثلاث اتهمن أباهن بالاعتداء عليهن.

هذا ما سمعته المحكمة العليا البريطانية من بنات المهندس الكهربائي الذي يبلغ من العمر ٥٠ عاما.

الفتيات اعمارهن ١٨ و٢٠ و٢٣ عاما كل منهن روت تفاصيل غريبة عن الكيفية التي اغتصبها بها الاب تحت التهديد بالضرب.

الثلاث اقمن دعوى ضد الاب يطالبن فيها بتعويضات عن الاضرار التي لحقت بهن نتيجة السلوك المشين.

اكبر الفتيات وهي متزوجة الان تقول ان الاب اعتدى عليها وهي في الثامنة من عمرها اما الثانية فكان عمرها ١٠ اعوام والثالثة سقطت ضحية للاب وهي في سن ١١ عاما.

المحكمة العليا البريطانية تنظر القضية وستقول كلمتها في وقت لاحق من العام الجاري.

«عون الخدمة» يشهدن امام المحكمة الابتدائية لمدينة سلا:

العشاء الاخير للطبيبة المغربية فوزية زنيبر كان شوربة مع لحم مفروم وطماطم وفواكه

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

استمعت المحكمة الابتدائية لمدينة سلا خلال جلسة اخرى لاقوال مويستاد هانس مدير مصحة بوسيجور المتهم بالقتل غير العمد في قضية وفاة الطبيبة فوزية زنيبر اثناء اجراء عملية قيصرية لها، وهي القضية التي استقطبت اهتمام مختلف الاوساط الاجتماعية في المغرب. كما استمعت المحكمة للشهادة التي افاد بها مختلف الشهود.

واكد الدكتور «هانس» مرة اخرى ان المصحة شركة بينه وبين الدكتور التازي والدكتور اوستوفار، رئيس المستشفى المركزي للولادة بالرباط. واشار الى ان اسم الدكتور سنديد الذي اشرف على العملية القيصرية كان ضمن لائحة الاطباء الذين يمارسون عملهم بالمصحة.

وكان المرض مساعف العربي المختص في التخدير والانعاش اول الشهود الذين افادوا المحكمة بتصريحاتهم. وقال انه تمكن من ايصال انبوب التنفس داخل القصبة الهوائية للمريضة بواسطة آلة لفتح القم وتركيب الانبوب. وبين ان هذا الانبوب تتوسطه قناة دقيقة لامتصاص الطعام من رئة المريضة. وأضاف بان صعوبة عدم ايصال انبوب التنفس جعلت الدكتور سنديد يتوقف عن عمله لمدة عشر دقائق وفي نظره كان يجب تخدير المريضة بمخدر خفيف، موضحا انه مرت به في السابق حالات مشابهة لحالة الدكتورة فوزية زنيبر.

وصرح الشاهد رشيد مبارك ان الدكتور سنديد كان موجودا بغرفة العمليات قبل تخدير المريضة، وهو يخالف بذلك ما كان قد ادلى به امام الشرطة. ومن جهتها ذكرت الشاهدة فاطمة كفو المرضة المساعدة بقسم الجراحة أن الحوار كان منعدما بين الدكتور سنديد والمرضة خديجة الزرهوني التي اشرفت على تخدير المريضة.

واكدت المرضة ربيعة اجميلة، بعد ذلك ان الطبيبة زنيبر هي التي اقترحت اسم الدكتور سنديد ليشرف على توليدها في حين ان اسمه لم يكن ضمن قائمة الاطباء المسجلين بالمصحة.

وافادت كل من الشعيبية بن عويشة والسعدية الحداد ونعيمة الحنفي، وهن شغالات بالمصحة «عون الخدمة» بأن المريضة تناولت وجبات الفطور، والغداء (سلاطة، لحم، فواكه) ثم القهوة والحليب بعد الظهر، والعشاء الذي قدم لها في الساعة السادسة: (شوربة، لحم مفروم وطماطم وفواكه..)، واكدت الشغالات انه لم يشر عليهن لأخذ الحيطة والحذر بالنسبة للمريضة فوزية زنيبر، لان كل شيء كان عاديا قبل ان تتطور حالتها.

وقررت المحكمة في ختام هذ الجلسة تأجيل القضية لجلسة ظهر يوم الاثنين المقبل ١٣ يونيو (حزيران) ١٩٨٨ لتتم مواجهة بين الشهود والمتهمين، يستدعى فيها مجموعة اطباء مختصين لسماع آرائهم.

نكتة اليوم

سفينة

المدرس: ما هو اكبر حيوان بحري

التلميذ: السفينة يا استاذ.

من القارىء

محمد هشلم كسرواني

كنز في الكرملين عمره ٧٥٠ عاما

موسكو - اب: كنز من الذهب والفضة والاحجار الكريمة وكمية من المقتنيات الاخرى الثمينة عثر عليها داخل حوائط الكرملين.

الكنز يعود الى نحو ٧٥٠ عاما مضت واكتشفه عمال كانوا يجرون تجديدات في الكرملين.

صحيفة «موسكو نيوز» الاسبوعية ذكرت ان الكنز دفن في حوائط الكرملين قبيل الغزو المغولي لموسكو عام ١٢٣٧.

صباح الخير

مع يوسف ادريس

عقب نشري للموضوع - الخبر، الذي قلت فيه ان لوحة (زهرة الخشخاش) للفنان الهولندي العالمي كانت اهم واغلى محتويات متحف محمد محمود خليل الثري المصري الذي كان يمتلك مجموعة كبيرة من التحف واللوحات تركها كلها للحكومة المصرية لعدم وجود من يرثه، قلت فيه ان اللوحة كانت قد سرقت من حوالي تسعة اعوام وحاول البوليس المصري بكل جهده ان يعثر عليها او على سارقها دون جدوى حتى يئس من المحاولة وكف عن البحث. ثم قيل ايامها انها اعيدت وعقدت سلطات وزارة الداخلية مؤتمرا صحفيا عرضت فيه اللوحة على الحاضرين وعلقت مرة اخرى في مكانها في المتحف. قلت في كلمتي تلك التي نشرت بالاهرام يوم الاثنين الماضي، انني اشك كثيرا ان اللوحة التي عادت هي اللوحة الاصلية، لانني قرأت منذ اسابيع كثيرة ان هذه اللوحة بالذات (زهرة الخشخاش) قد بيعت في مزاد علني في لندن ودفع فيها اكبر مبلغ دفع في لوحة لرسام وهو ٤٣ مليون دولار. وان اللوحة التي نعرضها نحن في المتحف هي لا بد نسخة مقلدة بدقة شديدة وان على السلطات المصرية ان تطالب باعادة اللوحة الاصلية الى مقتنياتها ومتحفها.

وقد اتصل بي عقب قراءته للكلمة ضابط بوليس مصري كبير هو اللواء الدكتور عبد الكريم درويش وحكى لي قصة سرقة اللوحة، وهي قصة مثيرة الى حد كبير، فقد كان احد طلبة كلية الفنون الجميلة في القاهرة يتردد على متحف خليل وكان لا يفعل شيئا الا ان يذهب الى المتحف ويقف امام اللوحة بالساعات، وباختصار حدث نوع من العشق بين الطالب واللوحة الى درجة انه لم يستطع ان يقاوم الرغبة في اقتنائها لتكون ملكه الخاص. وهكذا اتفق الطالب مع لص منازل من قريته «نزلة السمان» التي تقع بجوار الاهرام على سرقة اللوحة. وفعلا ذهب اللص والطالب الى نافذة خلفية للمتحف، وفتحاها عنوة وتسلل اللص الى حيث اللوحة وجاء بها للطالب، واعلن امين المتحف عن سرقة اللوحة وبدأت حملة كبيرة للبحث عنها، ولكن فشلت كل الجهود لمعرفة سارقها.

الى ان حدث ذات يوم وكان ضابط مباحث في حكمدارية القاهرة يحقق في واقعة سرقة منزل، وعرف ان اسلوب السرقة يشبه الى حد كبير اسلوب اللص الذي من نزلة السمان فارسل يستدعيه، ولكن اللص خوفا من ان يحبسه الضابط جاء في المساء ومعه اولاده وامراته. وحين راى الضابط هذا وانه سيضطر الى حبس العائلة كلها، تصرف بشهامة مع اللص، وقال له: خذ عائلتك وعد الى بيتك، وتعال في الصباح. واثرت تلك الشهامة في اللص فجاء في الصباح وقال له: اني اعرف عن سرقة لو ضبطتها فستكون خبطة عمرك، فسأل الضابط: ما هي، قال له: لوحة زهرة الخشخاش!

وحكى للضابط قصة سرقته للوحة بطلب من طالب الفنون، وقامت حملة قبضت على الطالب و(ضغطوا) عليه فاعترف بانه (فعلا) سارق اللوحة وانها عند اخيه الذي يعمل مدرسا في الكويت وهنا قررت وزارة الداخلية ايفاد اثنين من الضباط الى الكويت لضبط الاخ واحضار اللوحة. ولان العلاقات كانت مقطوعة بين مصر والكويت وبقية الدول العربية في ذلك الوقت، فقد تدخل الدكتور عبد الكريم درويش وكان رئيسا لاكاديمية الشرطة في ذلك الوقت وقد تخرج عنده عدد كبير من ضباط البوليس في البلاد العربية، تدخل لدى سلطات الامن الكويتية بشكل ودي لتسهيل مهمة الضابطين. وفعلا وصل الاثنان وذهبا مباشرة الى المدرسة التي يعمل بها الاخ ودخلا عليه الفصل، وصرف التلامذة، واسمعوه شريط تسجيل من اخيه يطلب منه فيه تسليم اللوحة للضابطين فطلب المدرس منهما مهلة، وغاب، وجدوا انه خاطب القاهرة تليفونيا، وعاد يقول لهم: انه لا يعرف شيئا عن اللوحة!

ولكن بالاتصالات بين القاهرة والكويت وضغط على الاخوين، اعترف المدرس بحوزته للوحة واحضرها لهم دون بروازها المعروف. وعاد الضابطان بغنيمتهما الى القاهرة حيث اعلن عن العثور على اللوحة.

وقلت للدكتور عبد الكريم درويش: هذه القصة صحيحة مائة في المائة ما في ذلك شك، كل ما في الامر انني متأكد ان اللوحة التي عادت ليست هي اللوحة التي سرقت، وان تاجرا او محترف سرقة لوحات، قد عرف بوجود زهرة الخشخاش في متحف محمود خليل في مصر وانه دبر الامر بحيث تذهب اللوحة المسروقة الى الكويت ويعطي للاخ المدرس اللوحة المقلدة، ويطير هو من هناك الى اوروبا لتباع اللوحة الاصلية في مزاد علني بعد تسع سنوات من واقعة السرقة - بهذا المبلغ الخيالي.

ان هناك اشخاصا ومؤسسات عملها الوحيد تقليد اللوحات العالمية وسرقة الاصل ووضع المقلد بدلها، وان درجة اتقان التقليد تكون من الدقة بحيث لا يمكن لاي فنان عادي او حتى امين متحف ان يفرق بينهما، ولا بد من استعمال كيماويين واخصائي اشعة لمعرفة عمر الالوان، ونوع القماش الذي رسمت عليه، واشياء اخرى كثيرة، وليس معقولا ابدا ان تدخل لوحة زهرة الخشخاش المزاد دون ان تجرى عليها كل تلك الفحوصات ويتأكدون من اصالتها.

وهكذا الف وزير الثقافة المصرية لجنة لاعادة فحص اللوحة الموجودة الآن في المتحف واقترحت عليه جلب خبراء في هذه المسألة من ايطاليا لان الخبرة المصرية او غيرها محدودة جدا في مجال معرفة المقلد من الاصلي.

وبالمناسبة فان جوخ رسم ثلاث لوحات لزهرات: زهر عباد الشمس، وزهر القرنفل، وزهر الخشخاش، وكل منها له نسخة واحدة فقط.

ولايزال المسلسل مستمرا. فالى الاسبوع المقبل باذن الله.

نانق افندي

ايه رأيك في اللوحة؟

تجنن... بس ممكن تسيب تلميع الجزمة علي انا يا السرنس!